يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة
١٥ قرشا

تحقيق

تحقق النيابة العامة بالاسكندرية فى قضية ضبط اكثر من ٧٠ طنا من الاغذية الفاسدة بمحلات البكس شوبنج كومبلكس تخص مليونيرا شهيرا بالاسكندرية وقد أيدت تقارير وزارة الصحة فساد الاغذية وعدم صلاحيتها للاستهلاك الآدمى . وقد سبق أن أحال المحامى العام المليونير المذكور الى النائب العام لادراج اسمه على قوائم الممنوعين من السفر .

الشيخ الغزالى يشرح مضمون وأسباب بيان الأزهر

تحدث فضيلة الشيخ محمد الغزالى ، فى مؤتمر الأزهر الأخير الذى عقد فى الاسبوع الماضى ، مايقرب من ساعة كاملة ، ولم تدع أجهزة الاعلام من حديثه سوى خمس دقائق فقط ! !

وفى أول تعليق له على ردود أفعال المؤتمر الذى عقد بالازهر ، وأثار تعليقات واسعة النطاق ، وحضره بالاضافة الى الغزالى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ، والشيخ محمد الطيب النجار ، وغيرهم من كبار العلماء ، أدلى الداعية الاسلامى بتصريحات خاصة للشعب ، وأكد الشيخ الغزالى أن التيار المتطرف ظهر مع غياب التيار المعتدل قسرا ، ومع خلو البلاد من موجهين راشدين تتوفر لهم حرية الإداء والكلمة ، والمسئولون عن ذلك معروفون ، قد يكونون مرتدين كارهين للاسلام ، وقد يكونون عبيد ماربهم الشخصية .

وانتقد الداعية الاسلامى الكبير أسلوب معاملة الدولة للمتطرفين وقال : إن هذا الأسلوب المتبع لاكثر من ثلاثين سنه يشبه أسلوب اليهود فى معالجة أشبال الانتفاضة الفلسطينية . تعذيب واستباحة ووحشية ! ! أليس هناك موقف أرق وأعقل ؟ ؟ ولقد بلغت الوحشية حدا حسب فيه البعض أن الامر ليس قمعا للتطرف ، وانما هو منع للاسلام ذاته وتحت لهيب السياطقيل للجلادين : اسلم مسلمين ! ثم دارت المعركة بين جاهلين بالاسلام وجاحدين له ! !

وقال الشيخ الغزالى .. « نحن لانفقد وعينا فى هذه الفتن العمياء ، وانما نقدم الاسلام الصحيح لنلزم به الحاكم والمحكوم ، واذا قلنا ان دين الله أشرف من أن يؤخذ عن أفواه الحمقى فدين الله كذلك أسمى من أن يؤخذ من ذوى البطش والجبروت » .

وقال الداعية الاسلامى الكبير : أن هناك من يكره التيارات الاسلامية كلها المعتدل منها والمتطرف ! ! ويشن حروبا خفية أو جلية على الاسلام ، ويتناول تعاليمه بالغمز واللمز والتضييق ، ووجود هذه الطائفة لايستغرب مع الوجود الاستعمارى الطويل فى العالم العربى ، ومع الحاح الغزو الثقافى على بلادنا الى اليوم ، بل أن سماسرة هذا الغزو ، زادت ضراوتها مع ترادف المحن على المسلمين ، ومع ماقد يقع فى الحقل الاسلامى نفسه من أخطاء ، ونحن لانطلب فى مواجهة هؤلاء ، ومن وراءهم بأكثر من حرية الكلمة ، ومانفكر فى حمل العصا للخصوم ، كل ماننشده أن تتاح لدعاة الاسلام المساحة الزمانية والمكانية التى تتاح لخصومه ولنا موقن بأن حبل الباطل قصير ، وأن تبجحه لايعود الى تماسك به ، وانما الى مساندة خبيثة وراءه .

البقية ص ٢

إقرأ د . حلمى مراد : عن بيان العلماء ص٥

لابد من تغيير المنكر باليد

بقلم عادل حسين

نعم .. نحن مكلفون بان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر . وقد تولى فقهاؤنا توضيح هذا التكليف الدائم ، ووضع الضوابط الشرعية التى تمنع الانحراف والشطط . وقد علمنا الامام أبو حامد الغزالى أن هذا المبدأ هو القطب الأعظم فى الدين . وأود أن أضيف انه إذا كان مبدأ تحريم الربا يقصد تاكيد الاعتماد على عمل الشخص ويقظته لكى تكون الزيادة فى المال حلالا ، وإذا كان التطبيق الشامل لهذا المبدأ يشيع التدافع والتسابق فى النشاط الاقتصادى جالبا الرواج والبركة ، فإن مبدأ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، أكبر وأعم من إنهاء التعامل بالربا ، فهو يتغلغل باثاره إلى كل أنشطة المجتمع ، ويضمن خضوعها جميعا لأوامر الله ونواهيه .

إن مبدأ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر يتطلب من كل مواطن أن يكون إيجابيا متنبها لكل مايطرأ حوله ، فهو محاسب وآثم إن ظهر فساد ولم يسع لوقفه ، أو لاستنكاره وإظهار النفور منه (وهذا أضعف الايمان) . كل مواطن متدين (مسلما كان أم مسيحيا) مطالب بان يشارك فى إشاعة الخير ، وفى الحض على تنمية الموارد وعلى عدالة التوزيع لناتج التنمية . كل مواطن مطالب بمحاربة الشر فى نفسه وفى الاخرين ، وعليه أن يتحمل تبعات هذا الجهاد .

□ هذا المبدأ ، مبدأ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، يوصف بانه فرض كفاية وليس فرض عين ، وهذا يعنى أن التكليف هنا غير موجه للأفراد ، ولكنه من فروض الكفاية الواجبة على الجماعة فى مجملها . ونحن نتفق مع الفقهاء الذين يرون أن فروض الكفاية (بهذا المعنى) تتقدم فروض العين .

■ ■ ■ ■ ■

واعتبار الامر بالمعروف والنهى عن المنكر من فروض الكفاية يتضمن أن يتخصص فريق من الأكفاء لقضاء هذه المهمة نيابة عن الأمة . وهو نوع من تقسيم العمل يؤكد أن مهمة الامر والنهى أخطر من أن تترك بغير تنظيم ، وبغير إعداد وتدريب .. ولكن هذا التخصيص لايعنى أبدا إخلاء مسئولية الباقين ، فإن تخلت المجموعة المكلفة عن القيام بواجبها أو تقاعست ، يكون من واجب الجماعة أن تقدم من بين أبنائها مجموعة جديدة أقدر على القيام بالمهمة . وقد حددت سنة الرسول عليه الصلاة والسلام أساليب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بحيث تتصاعد فى شدتها من مقاومة للمنكر بالقلب إلى مقاومة باللسان .. والدرجة الأعلى والأشد هى تغيير المنكر باليد .

□ ولا أظن أن عاقلا يعترض مبدأ مناهضة المنكر بالقلب أو اللسان خاصة حين يكون المنكر ظاهرا ، وحين تكون المناهضة باللسان (وإن عنفت) فى حدود الادب والموضوعية . ولكن ياتى الخلاف حين يكون الحديث عن تغيير المنكر باليد . ومعروف أن الامام الغزالى عليه رحمة الله كان على

البقية ص ٢

خطة جديدة للمواجهة مع شباب الجماعات الاسلامية

كتب ـ محمود بكرى :

علمت « الشعب » ان القيادة السياسية اصدرت مؤخرا توجيهات للاجهزة الامنية بالتوقف عن استخدام العنف كاسلوب للمواجهة مع شباب الجماعات الاسلامية والتخفيف بقدر الامكان من تواجدها المكثف فى المناطق التى شهدت مؤخرا صدامات دامية مع هؤلاء الشباب وخاصة فى عين شمس واسيوط ..

وتستهدف القيادة السياسية من وراء ذلك تبديل استراتيجيتها فى مواجهة الجماعات الاسلامية خاصة بعد ان تلقت عدة تقارير من بعض الجهات أكدت على ان المعالجة الخاطئة لقوات الامن فى مواجهة الشباب الاسلامى اثارت الاستفزاز فى صفوف المواطنين ، الامر الذي دفع بالعديد من القطاعات الجماهيرية الى ابداء سخطها ونقمتها على السلطة .. وأبدت فى الآن ذاته تعاطفها مع هؤلاء الشباب ..

وذكرت التقارير ان الحوار هو الاسلوب الوحيد والملائم للتعامل مع الشباب ، وان السير وفق استراتيجية العنف فى المواجهة سوف يدفع بالبلاد الى كارثة لايحمد عقباها ..

وأوصت التقارير بالاستعانة ببعض الدعاة وعلماء الاسلام ممن لهم مكانة خاصة فى نفوس المواطنين وشباب الجماعات الاسلامية لاجراء سلسلة من الحوارات .. الامر الذى سيكون له أكبر الاثر فى انقاذ المجتمع من حالة العنف التى استشرت مؤخرا بشكل لم يسبق له مثيل ..

وعلمت « الشعب » ، ان عددا من علماء الإسلام قد طالبوا القيادة السياسية مؤخرا بالتوقف عن سياسة اضطهاد شباب الجماعات الاسلامية كشرط لبدء الحوار ..

استجابة لطلبات صندوق النقد :

رفع أسعار السلع والكهرباء خلال الشهرين القادمين

كتب ـ محمد رضوان :

علمت « الشعب » ، أن خطاب النوايا الجديد الذى يتم التفاوض عليه حاليا بين مصر وصندوق النقد الدولى ، يتضمن الانتهاء من توحيد سعر الصرف مع نهاية النصف الاول من هذا العام ، مما يعنى زيادات فى أسعار السلع التموينية . وفيما يتعلق بخفض العجز فى ميزان المدفوعات ، فان الموازنة العامة للدولة خلال العام المالى الجديد ، تتضمن عدة اجراءات لخفض هذا العجز ، حيث يتم رفع أسعار الكهرباء والطاقة لشرائح الاستخدام المرتفعة والمتوسطة .

وتؤكد مصادر بوزارة التعاون الدولى أنه ينتظر أن يوافق صندوق النقد على خطاب النوايا الجديد الذى ستقدمه مصر ، وأنه عقب توقيع الخطاب ستجرى جولة من المباحثات فى نادى باريس ، فى أوائل مارس القادم لمفاوضة الدول الدائنة لمصر وعددها ١٤ دولة كجدولة ديون تقدر بأربعة مليارات دولار ، هى الاقساط والفوائد المتأخرة السداد منذ يونيو الماضى .

ورفع اسعار تذاكر الاتوبيسات بين ٥٠ و ٧٠٪

إنتهى المسئولون بوزارة النقل والمواصلات من إعداد الخطوات النهائية لاعلان الأسعار الجديدة فى تذاكر الأوتوبيسات العاملة بين المحافظات ، حيث أن الزيادة سوف تتراوح مابين ٥٠ ـ ٧٠٪ .

ومن المتوقع تطبيق هذه الزيادات إبتداءً من يناير الجارى وذلك كخطوة أولى لتعميم هذه الزيادات على الأوتوبيسات العاملة بين مدن المراكز على مستوى الجمهورية .

ويذكر أن شركات ركاب الاقاليم قد حققت خسارة خلال العام الماضى بلغت مليونين و ٤٠٠ ألف جنيه وذلك لسوء تشغيل الاوتوبيسات وتأخر القيام بعمليات الاصلاحات اللازمة ، وخروج كثير من الاوتوبيسات من الخدمة .

وكان قد تم رفع أسعار تذاكر القطارات بنسبة وصلت إلى ٨٠٪ .

فرض ضرائب جديدة على الحرفيين والمهنيين

كتب ـ رضوان حسن بكرى :

تبدأ مصلحة الضرائب اوائل الشهر القادم تنفيذ نظام « الضريبة على القيمة الاضافية » طبقا للتجربة التركية التى تعتمد على التزام الحرفيين والمهنيين كل (١٠) أيام بتقديم بيان عن حجم مشترياتهم ومبيعاتهم وسداد الضريبة عليها ، وفرض ضريبة بنسبة تصل الى ١٥ ٪ على السلعة عبر تداولها فى مراحل الانتاج المختلفة ، بحيث يتم تحصيلها من المنتج الثانى ، وصولا الى

البقية ص ٢

قوات الأمن تحاول منع شكرى من زيارة ضريح سليمان خاطر

تصعيدا لممارسات زكى بدر فى مواجهة قيادات المعارضة .. اعترضت قوات الامن سيارة الأستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة واستوقفتها قبل مدينة منيا القمح وحاولت منعه من الوصول الى مقر الحزب فى الزقازيق حيث كان مقررا ان يلتقى بقيادات الحزب بعدها يتوجه الى قرية اكياد لزيارة ضريح الشهيد سليمان خاطر

البقية ص ٢

مساءلة الحكومة عن تشتيت عمال المحلة

قدم نائب حزب العمل مجدى أحمد حسين سؤالا للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حول أسباب تشتيت عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى المفرج عنهم من الاعتقال إلى مختلف المصانع النائية فى أسوان والبحر الاحمر والوادى الجديد ! !

وتساءل النائب : أن هذا الامر يتعارض مع أبسط مظاهر الديمقراطية وحقوق الانسان ، ويعتبر هذا الأسلوب المستخدم من الحكومة سلاحا للتجويع لاخضاع المعارضين لسياسات الحكومة ؟ !

[اقرأ ناجى الشهابى ص ٣]

لجنة الحريات تدين استدعاء واعتقال الصحفيين

ارسلت لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة الصحفيين ومقررها محمد عبد القدوس خطاب احتجاج لوزير الداخلية بسبب قيام أجهزة الامن باستدعاء للصحفيين والتحقيق معهم ومحاولة التاثير على عملهم .

وكان قد تم إستدعاء الزميل على القماش حيث قام المقدم خالد مرسى بالتحقيق معه .. كما أدانت إعتقال الصحفى خالد الشريف بجريدة الحقيقة .

البابا شنودة يعانق الاستاذ ابراهيم شكرى

شكرى والتحالف يهنئون البابا شنودة بأعياد الميلاد

حضر الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة يرافقه احمد سيف الاسلام حسن البنا ومجدى احمد حسين (نائبا التحالف) قداس عيد الميلاد وقدموا التهنئة بالعيد للبابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية . كما حضر للتهنئة بالعيد الاستاذ مصطفى كامل مراد ورئيس حزب الاحرار ، ود .. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

منع مرشد الاخوان من دخول الجامعة

اتصل ضباط مباحث امن الدولة بالاخوان المسلمين يطلبون عدم توجه المرشد العام الاستاذ محمد حامد ابو النصر الى جامعة عين شمس لحضور الندوة التى اقامتها أمس (الاثنين) كلية الحقوق حول الانتفاضة الفلسطينية .

كان المرشد العام قد تلقى دعوة مكتوبة من عميد الكلية ، غير أن مباحث أمن الدولة قررت الغاءها . أرسل الاستاذ ابو النصر برقية لعميد كلية الحقوق يعتذر فيها عن عدم الحضور لظروف خارجة عن ارادته ودعا الى اصدار قرار يؤيد الانتفاضة إحقاقا للحق المهضوم ونصرة للشعب الحر المظلوم .

محمد حامد ابو النصر

المعارضة تدين العدوان الأمريكى وتطالب بسحب الأساطيل الأمريكية من المتوسط

كتب ـ محمود ابراهيم :

قدم مجدى أحمد حسين (نائب حزب العمل) سؤالا للدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عن الخطوات التى أتخذتها الحكومة المصرية ، والجهود التى تبذلها للحيلولة دون وقوع عدوان أمريكى على الأراضى الليبية بدعوى ضرب مصنع للأسلحة الكيماوية خاصة بعد قيام الطائرات الأمريكية باسقاط طائرتين ليبيتين فى نطاق المجال الجوى الدولى .

كما أدانت أحزاب المعارضة خلال إجتماعها الذي عقد يوم الخميس الماضى بمقر حزب العمل حادث القرصنة الجوية الذى إرتكبته الطائرات الأمريكية .. وقيامها بإسقاط طائرتين ليبيتين خلال طيرانهما فى الأجواء الدولية .

وأكدت أمانة الأحزاب فى بيان أصدرته أن حادث الاعتداء قد أثار غضب كل المصريين والعرب باعتباره عدوانا على العرب جميعا .. كما أنه يطرح للتساؤل مدى أمن دول المنطقة فى ظل حشود الأساطيل الأمريكية بالبحر الابيض ..

وأيضاً مدى جدية الادعاءات الأمريكية للسعى نحو سلام عادل فى المنطقة .

كما أعلنت أمانة أحزاب المعارضة [العمل ـ الوفد ـ التجمع ـ الأحرار] تضامنها مع الشعب الليبى .. ومطالبة كل القوى والحكومات العربية إعلان إستنكارها للحادث ، ومطالبة أمريكا بسحب أساطيلها من مياه البحر الابيض .

مناشدة رئيس الجمهورية الافراج عن رجال ثورة مصر

عقدت اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر اول أجتماعاتها يوم السبت الماضى بمقر حزب العمل واتفقت على صياغة المناشدة الموجهة من جماهير الشعب الى السيد رئيس الجمهورية للافراج عن رجال ثورة مصر وحفظ التحقيق فى وقائعها ..

وكان الاستاذ ابراهيم شكرى و١٨٧ من قيادات الفكر والسياسة قد وقعوا

البقية ص ٢

[الكوبون ص ٢]

اختفاء احد الطلاب المعتقلين بطرة

اختفى الزميل محمد عثمان المعتقل بطره من سجنه منذ ١٢ يوما واخفته مباحث امن الدولة فى جهة غير معلومة . وقد تقدم المحامون ببلاغ الى النائب العام باختفاء المعتقل الذى تم اعتقاله منذ اكثر من ثلاثة اشهر مع الزملاء علاء عامر وصلاح العامرى واحمد حسن (طلاب عين شمس) بتهمة حيازة منشورات تحض الطلاب على التظاهر احتجاجا على ارتفاع الاسعار والبطالة والقروض الاجنبية ومد العمل بقانون الطوارىء .

٢٠٠٠ طبيب بالتأمين الصحى يهددون بالاضراب

كتبت ـ هدى مكاوى :

هدد اكثر من الفى طبيب من اطباء هيئة التامين الصحى بالاضراب عن العمل بسبب تقليص رئيس الهيئة لحوافزهم بنسب تتراوح مابين ٥ . ٧٥٪ مع زيادة حوافز الاطباء العموميين ومديرى المستشفيات بنسب تتراوح مابين ١٥٠٪ـ ٢٠٠٪ .

وكان رئيس الهيئة قد اصدر قراره بتحديد الحوافز بناء على تقرير من المدير والرئيس المباشر لهؤلاء الاطباء مع جعل تحديد نسبها فى ايدى المديرين ورؤساء الاطباء المباشرين

□ فى محاضرة بالحزب اليوم :

الغزو الثقافى وأثره على المجتمع المصرى

فى اطار البرنامج الثقافى لحزب العمل يلقى د . احمد عبدالرحمن محاضرة تحت عنوان « الغزو الثقافى وأثره على المجتمع المصرى » وذلك فى السادسة مساء اليوم الثلاثاء بمقر الحزب بحدائق القبة والدعوة عامة .

● وكيل الوزارة المتهم يفجر مفاجاة :

د . والى استغاث بالريان لانقاذ مصر من أزمة حادة فى الأعلاف

كتب ـ صلاح بديوى :

فجر كمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة ورئيس قطاع الشئون المالية والادارية والذى احيل للمعاش فى اكتوبر الماضى مفاجاة امام نيابة الشئون المالية عندما اتهم كبار المسئولين بوزارة الزراعة ووزير الزراعة شخصيا بالاشتراك معه فى ابرام اتفاقات عقود الذره ونوه الى ان الوزارة واجهت ازمة حادة فى الاعلاف جعلت الوزير يستنجد بالريان لحلها خصوصا وانها لاتملك فى ذلك الوقت العملات الصعبة لاستيراد الذره ، والذى ابدى موافقته على الفور ، واستطرد المسئول فى تحقيقات النيابة معه قائلا : ان الوزير كان يعلم بكل حقائق الاتفاق مع الريان واصدر تعليماته

البقية ص ٢

صندوق النقد الدولى

الدول النامية

شروط الصندوق

بدون تعليق

اجراءات عاجلة لمنع ضياع المعونة الأمريكية

كتب ـ فكرى عبد المطلب :

اتخذت وزارة التعاون الدولى اجراءات عاجلة لتجنب ضياع أية مبالغ من برنامج المعونة الأمريكية لمصر ، بعد القرار المفاجىء للكونجرس الأمريكى بعدم مد اجل الاتفاقيات المبرمة ، فى نطاق البرنامج مع دول العالم الثالث ، ومنها مصر ! !

وعلمت « الشعب » ، أن المسئولين بقطاع التعاون الاقتصادى مع الولايات المتحدة قد وجهوا الدعوة الى المديرين التنفيذيين للمشروعات التى يمولها برنامج المعونة لعقد سلسلة من الاجتماعات خلال الاسبوع القادم لبحث الوسائل البديلة لاستخدام المبالغ المتاحة فى كل مشروع قبل تاريخ انتهاء صلاحيتها . وتحديد المبالغ المخطط صرفها ، خلال فترة التنفيذ ، بشكل اكثر دقة ، فى حدود الاحتياجات التمويلية الفعلية للمشروع !

وعلمت « الشعب » ، أنه تم رفع مذكرة الى رئيس الوزراء لعرضها على اللجنة العليا للسياسات كى تحدد قوائم المشروعات ، المقترح تمويلها من برنامج المعونة ، ليتسنى لوزارة التعاون الدولى التفاوض مع الجانب الأمريكى حول امكانية تمويل عدد منها .

وكانت « الشعب » ، قد كشفت فى الأسبوع قبل الماضى عن المنشور الذى وجهته الوزارة الى جميع الجهات الحكومية ووحدات القطاع العام ، الذى يتم تمويل احتياجاتها من برنامج المعونة للمسارعة فى استخدام المبالغ المخصصة لها قبل انتهاء الاتفاقيات ! ! .

حزب العمل يشارك فى مناقشات قانون الاسكان الجديد

شارك حزب العمل فى الندوة الأولى والتى عقدت بدعوة من الأهرام الاقتصادى لدراسة مشروع قانون الاسكان الجديد المزمع عرضه على مجلس الشعب خلال الاسابيع القادمة .. حضر المناقشة من حزب العمل الأستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب ، والمهندس محمد حسن دره نائب رئيس الحزب .

الوزراء يرفضون الدفاع عن زكى بدر

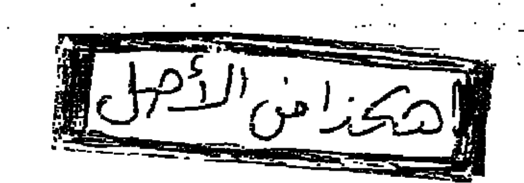
كتب ـ فايز زايد

رفض الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء والأمين العام للحزب الوطنى الحاكم والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور احمد سلامة وزير شئون مجلس الشعب والدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والمهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة والدكتور محمد الرزاز وزير المالية والدكتور راغب دويدار وزير الصحة والدكتور بطرس غالى وزير الشئون الخارجية التورط فى الدفاع عن زميلهم اللواء زكى بدر وزير الداخلية عند تعرضه لهجوم شديد من جانب نواب الاغلبية والمعارضة .. على سلامة والدكتور محمد السيد حبيب والدمرداش العقالى بسبب سوء استخدامه لقانون الطوارىء ضد المواطنين !

والوحيد الذى وقف امام مجلس الشعب فى جلسة يوم الاحد الماضى للدفاع عن « زكى بدر » نائب الحزب الوطنى ، احمد فؤاد شتيه ، الذى انتقد الوزراء الحاضرين الذين ألتزموا « الصمت » فى الدفاع عن زميلهم ! !

وبالرغم من ملاحظة النائب « طنش » الوزراء وكان الامر لايعنيهم ! !

والجدير بالذكر ان الدكتور كمال الجنزورى والدكتور احمد سلامة والدكتور محمد الرزاز كانوا يردون فى نفس الجلسة على اى نائب ينتقد سياسة الحكومة او اى وزير ! !



نواب عين شمس يتحدثون

تصريحات خطيرة لنائب الحزب الوطني يعترف فيها بعجز حزبه والحكومة ! !

نواب التحالف يؤكدون

الحملة البوليسية لم تستهدف القضاء على المتطرفين ، بل ضرب التيار الإسلامي كله

أحداث عين شمس الأخيرة ، كشفت عن عجز النظام وأزمة الديمقراطية ، أكدت أن النظام يعمل على البطش بالتيار الاسلامي كله ، وليس مطاردة المشاغبين فقط ، هذا الكلام لم يأت على لسان « متطرفين » ! ! بل أدلى به أعضاء مجلس الشعب عن المنطقة !

وحتى نكون منصفين ومحايدين ، فلم نكتف بلقاء نواب التحالف عن المنطقة التي تقع في شرق القاهرة ، بل سعينا أيضا الى لقاء نواب الحزب الحاكم ، الدكتور زكريا عزمي أمين علم رئاسة الجمهورية أعتذر عن الادلاء بأي تصريح ، وكان هذا متوقعا منه نظرا لحساسية المنصب الذي يشغله ، الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء السابق ، وهو من أبرز نواب الحزب الوطني عن دائرة شرق القاهرة ، فتح قلبه للشعب ، قال في شجاعة الرجال كل ما يجول في خاطره وقلبه ، دون خوف ولا وجل ، لاشك أنه طراز فريد وحده ، يختلف بالتأكيد عن أغلب نواب حزب الحكومة .. حديثه كان مفاجأة لم أتوقعها لجرأته وأمانته المطلقة مع النفس .

تحقيق :

محمد عبدالقدوس

عندما سألته عن رأيه في الأحداث ، لم يحاول أن يستعرض عضلاته ، ويطلق كلاما إنشائيا على عواهنه ، بل قال لي في أمانة : أنا مقصر ! ! ليست عندي فكرة عن الأحداث كما ينبغي ، تركيزي أساسا على مناطق مصر الجديدة ومدينة نصر ، والمشاكل في عين شمس والمطرية رهيبة ، وهناك تقصير شديد ، من النواب والحكومة إزاءها .

والمفاجأة الثانية التي أدلى بها كانت في احتجاجه على محافظ القاهرة ، أخبرني أنه (أي المحافظ) عقد أجتماعا لبحث مشاكل المنطقة ، ولم يدعوني لحضوره .. يعني تجاهل نواب الشعب ، وهذا طبعا غير معقول ولا مقبول .

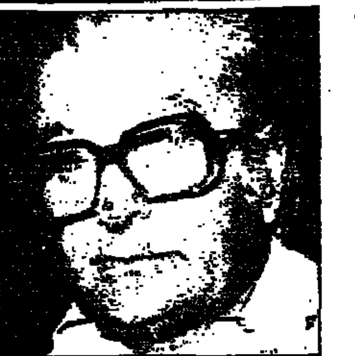
سألته : سيادة النائب .. هل مشاكل المنطقة ، كانت أحد أسباب القلاقل ؟

أجابني بلا تردد : طبعا .. هناك كما قلت مشاكل رهيبة تتمثل في فقر مدقع ، وأسكان عشوائي ، ومستوى متدن الى أبعد حد للأسكان والمرافق . وهذا كله ساعد على تفجير الموقف عند أول شرارة .

حوار الطرشان !

مفاجآت النائب « الجدع » الدكتور حمدي السيد وقذائفه تتوالى في حديثه للشعب . أكد أن « أزمة » عين شمس كشفت عن « أزمة » الديمقراطية في مصر ، وللأسف تبين أن الأحزاب الرسمية المعترف بها كلها أحزاب فوقية ، ليس لها تواجد حقيقي في الشارع ، وينطبق هذا أول ماينطبق على الحزب الوطني ، فهو يتحمل المسئولية الاولى باعتباره الحزب صاحب الاغلبية .

ويصف الدكتور حمدي السيد



د / حمدي السيد

المواجهات التي حدثت بين الجماعات الاسلامية والشرطة بأنه حوار الطرشان ! ! كل واحد يتحدث بلغة لايفهمها الآخر ، حوار الطرشان في نهايته الخراب ، لابد من حوار حقيقي قبل فوات الأوان ، لغة القوة وحدها لاتكفي ، أدعو لعودة الحوار بين الأحزاب لصالح مصر ، ومن المهم التحاور مع التيار الأسلامي ، والأحزاب القائمة يجب أن تكون أحزاب شارع ، وليست قائمة فقط في المنتديات والصحف .

استجواب للتحالف

□ « الشعب » أستجوبت نواب التحالف : أين كنتم خلال الأحداث ؟

أجابني مختار نوح .. كنت في المنطقة ، بعد الأحداث مباشرة بل وفي أثناء أشتعالها عند الغزو البوليسي الأول لها ! !

أجابة النائب محمد مهدي عاكف لم تختلف عن أجابة زميله ، وأسترحت كثيرا عندما أخبرني أنه يوجد مقران للتحالف في قلب المنطقة ، أحدهما بالقرب من مسجد أدم الذي وقعت فيه الأحداث .

وقد أخبرني مختار نوح المحامي ، أن نواب التحالف في حركة دائبة حاليا لاحتواء أثار الأحداث الدامية التي وقعت في عين شمس ثم أمتدت الى المطرية ، تم تشكيل لجنة للدفاع عن المعتقلين ، وهي تضم حاليا ثلاثة عشر محاميا متطوعا ، كما أنه جرت وتجرى أتصالات على مستوى عال مع كبار المسئولين بالدولة من أجل عودة الأمور الى نصابها الطبيعي والافراج عن المسجونين ، والشق الأخير من التحرك يقوم على تقديم كل عون ومساعدة ممكنة لأهالي المعتقلين وقد تجاوز عددهم ٧٠٠ شخص ، العديد منهم شباب لم يصل الى العشرين من عمره .



مختار نوح

قلت لنواب التحالف : مع أحترامي لكل هذه التحركات ، فهل كان لكم تواجد حقيقي في الشارع هناك ، في منطقة عين شمس ؟

أجابني محمد مهدي عاكف بلا تردد : نعم « لنا في هذه المنطقة كغيرها من المناطق تواجد حقيقي ، ودور رائد في التوعية والتعليم ، ونحن نقوم بمساعدة التلاميذ في دراستهم عن طريق أساتذة متخصصين ، وكذلك عن طريق الفيديو ، وتقديم العلاج مجانا للفقراء والمحتاجين ، وحتى الآن تم صرف أكثر من ألف تذكرة علاج للمواطنين ، نقوم أيضا بمعاونة دور اليتامى ، أما التوعية السياسية فتقوم بها قدر المستطاع ، وللأخوان فكر واضح وفهم محدد ، في كل القضايا الفقهية المطروحة ، وهذا الفكر موثق ومنشور في رسائل الاخوان منذ عشرات السنين ، ونحن نتحرك وندعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، دون أن نعرض أنفسنا ، أو نعرض أئمة المساجد للضغوط الامنية الخطيرة والملاحقة البوليسية .

سألت في صراحة : أذا كان لكم تواجد حقيقي في المنطقة كما تقولون ، فكيف أذن ركبت الجماعات الاسلامية الأخرى الموجة ، وقادت عين شمس الى صدام هائل مع الشرطة ؟

تعجب نواب التحالف من سؤالي ! ! أكد لي محمد عاكف أن ماحدث كان نية مبيتة من وزارة الداخلية لغزو المنطقة وضرب التيار الأسلامي كله ، وإذا كانت هناك أخطاء وقعت من الجماعات الاسلامية الأخرى ، فهي عبارة عن مخالفات أو جنح على أكثر تقدير ، الى جانب الجنايات والجرائم التي أرتكبها جنود فرعون في المنطقة .

ورغم سيطرتنا على الشارع هناك ، الا أننا لم نستطع أن نمنع الأحداث من التردي ، فالسياسات الجاهلة القائمة على العضلات والقوة لايستطيع أي عاقل أحتواءها ، ولو كان العقل يحكمها لما وقعت هذه الأحداث أصلا .

ويذكر مختار نوح المحامي وعضو مجلس الشعب ، العديد من الأمثلة التي تؤكد وجهة نظر زميله محمد عاكف في أن ماحدث ، كان غزوا بوليسيا شاملا للمنطقة ، بغرض تأديب التيار الأسلامي كله وليس لحفنة من الأشخاص ، يقول في ذلك :

× عدد المعتقلين تجاوز أكثر من ٧٠٠ شخص ، الغالبية العظمى منهم من المتدينين الذين لم تكن لهم صلة بالأحداث ، وألقى القبض عليهم لمجرد أنتمائهم الى التيار الاسلامي .

× بلغ « تطرف » الشرطة الى حد القبض على جموع المصلين ، وكل أصحاب الذقون ! ! كما حدث في مسجد النور المحمدي عقب صلاة الجمعة .

× صدرت الأوامر لطلاب المدارس بحلق لحاهم بالعافية هكذا ! ! والجدير بالذكر أن هناك عشرات من الطلاب المعتقلين من مدرسة أبن خلدون ومدرسة الحرية ، كما تم أبعاد العديد من المدرسين المتدينين بناء على تقارير المباحث ! !

× القبض على العديد من النساء ، والاعتداء عليهن لأول مرة داخل الاقسام .

× عقاب جماعي وقع على أهالي المنطقة مثل أزالة السوق الرئيسي والقبض على العديد من الباعة الجائلين .

وكأنه احتلال أسرائيل

تساءلت : والآن .. هل عاد الهدوء والاستقرار الى المنطقة ؟

■ أجاب نواب التحالف في سخرية : نعم الهدوء موجود ، ولكن الاستقرار هناك يقوم على الكرباج ، ست عشرة سيارة مليئة بجنود الأمن المركزي وفرق الكاراتيه ترابط في جميع الشوارع بالحي ، أي عابر في الشارع مساء ، هو متهم ومشتبه فيه الى أن يثبت العكس ، الأحتلال البوليسي للحي وكأنه أحتلال أسرائيلي ! ! والسكان عاملوهم وكأننا في الضفة الغربية أو قطاع غزة ! ! والأحتلال لن يدوم بأذن الله ، سواء كان موجودا في أراضي فلسطين أو عين شمس ! !

نواب التحالف يعترضون على تعديل قانون المخابرات بسرعة خاطفة !

وافق نواب الحزب الوطني الحاكم في سرعة لامثيل لها على « سلق » تعديل قانون المخابرات في جلسة مسائية بالرغم من الاعتراضات الشديدة من جانب جميع نواب أحزاب المعارضة الذين احتجوا بشدة على تصرفات الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس الذي فاجأهم بعرض تعديل القانون في الجلسة المسائية ، ودون أن يتاح لهم الوقت الكافي للدراسة المستفيضة لاهم قانون يمس أمن البلاد والحريات ! !

● فكان أول من تحدث معترضا على هذه التعديلات المهندس ابرهيم شكري زعيم المعارضة فقال : هذا التقرير بمشروع قانون لتعديل قانون المخابرات الصادر في عام ١٩٧١ الخاص بحظر أفشاء أسرار جهاز المخابرات العامة من خلال نشر المذكرات أو المصنفات الفنية ، وزع على أعضاء مجلس الشعب في نفس الجلسة المسائية اليوم فهل يعقل ذلك أن يوزع علينا هذا القانون منذ دقائق ثم يطلب منا الموافقة عليه دون أن تتاح لنا الفرصة من الوقت الكافي لدراسته ؟ !

.. وهذه التعديلات تحمي بعض المعلومات التي يمكن أن تكون جاءت في التحقيقات أو المحاكم التي يمكن اذا نشرت أن يترتب عليها المعاقبة بالأشغال الشاقة المؤبدة ! !

وتساءل ابراهيم شكري : هل يراد من وراء هذه التعديلات في القانون أعطاء نوع من الحصانة لأفراد المخابرات ؟ !

وهل معنى ذلك أن تكون المخابرات في خدمة الحزب الذي يصل الى الحكم ؟ ! .. خاصة وأن الحزب الوطني هو الذي يحكم الآن ! !

● وقال أحمد سيف الاسلام حسن البنا : لابد أن يلتزم جهاز المخابرات بالقانون والدستور ، مهما هذا الجهاز لابد أن يحددها القانون ، واذا أنحرف هذا الجهاز من حق كل العاملين فيه ألا يطيعوا المسئول عن الجهاز ويبلغوا النائب العام .

و أشار النائب سيف الاسلام حسن البنا : إلى أن جهاز المخابرات أنحرف عن اختصاصاته في عهد الرئيس جمال عبد الناصر .

وطالب النائب : بضرورة تطوير جهاز المخابرات وتحديد اختصاصاته لان هذا الجهاز سبق أن أرتكب العديد من المخالفات مثل أعتقال المواطنين وتعذيبهم والتجسس على السياسيين وأصحاب الفكر والرأي والمواطنين !

و أمام ملاحظات واعتراضات نواب التحالف .. وحزب الوفد .. فقد وافق نواب الحزب الوطني الحاكم الذين يمثلون أغلبية مجلس الشعب على القانون على وجه الاستعجال ! ! ..ولك الله يامصر ! !

الشيخ الغزالي يشرح - بقية -

وأكد الشيخ الغزالي أن تغير المنكر في تسعة أعشار الساحة يمكن تمامه بضمان الكلمة الحرة واطلاقها ، فنحن نثق في قوة الحق ، وقدرة القلم واللسان على عمل الكثير في ظل الحرية .

الداء والدواء

واستطرد الشيخ الغزالي في حديثه الى « الشعب » قائلا : إن أمتنا تأبى بقوة أن تترك عقيدتها وشريعتها ، فلا تفريط في حرف من كتاب الله ، ولاتهاون في أي حكم من أحكام الشريعة ، وعلاقتنا بربنا تبارك أسمه تقوم على مبدأ « سمعنا وأطعنا » ولكن على المسلمين أن يعلموا الطريق الصحيح لاعادة البناء .

لقد تعرض العالم الاسلام منذ قرن أو يزيد لاستعمار حاقد أذلنا سياسيا وعسكريا ، واستطاع أن يحتل الاراضي والعقول ، وأن يجتاح مواريثنا الدينية والأدبية ، وقد اشتبكت معه القوى المؤمنة ، واستطاعت أن تحرر التراب وهي في طريقها إلى تحرير القانون والتقاليد العامة وتخليص تراثنا من كل غزو أجنبي ...

والامر يحتاج الى رؤية وتنظيم ، فإن البيت إذا انهدم اتجه الجهد كله إلى إعادة البناء وإقامة الدعائم والمعالم ... أما المعركة على أثاث البيت قبل إتمام البناء فحماقة .

إن ديننا يبنى الايمان على العلم بالكون والقدرة على الافادة منه ، ومناهجنا في هذا المجال مؤسفة ولم تطو إلا أشبارا قليلة من مسافة التخلف الحضاري الواسعة ، ونكاد نكون عالة على غيرنا ! وقصتنا مع رغيف الخبز تثير الخجل ، فكيف بما هو فوقه من شئون الحياة ؟

فإذا تجاوزنا العقيدة إلى الأخلاق وجدنا صدوعا هائلة في بنائنا الأخلاقي كيف نتجاهلها وضعف الأخلاق من وراء العجز الاداري وضعف الانتاج وفوضى السلوك من كل ناحية ؟

ثم إن بلادة الاحساس بحقوق الانسان وقيمة الحريات جعل العالم الاسلامي مسرحا للطواغيت التي تفترس الضعاف ، وتفتح المعتقلات ، وتكمم الأفواه وتنشر القلق ، وأي دين يبقى مع بقاء هذه الطواغيت ؟ إن شعب الاسلام تبلغ سبعين شعبة ، وهناك أولويات في إحيائها والحفاظ عليها كلها ، وهذا مايجب أن يستحوذ على نشاطنا واهتمامنا .

وحول المنكر ومحوه من المجتمع قال الشيخ الغزالي : إن الوثنية كانت المنكر الاكبر ! فماذا صنع النبي عليه الصلاة والسلام معها ؟ إنه لم يهدم صنما حول الكعبة التي نصلي إليها حتى بلغ الحادية والستين من عمره أي قبل وفاته بعامين - كان يغير المنكر بلسانه ، ويعد الأمة لتغييره باليد في أول فرصة سانحة ، وقد سنحت هذه الفرصة عند فتح مكة ، وقبلها بعام واحد طاف في عمرة القضاء بالكعبة وحولها الاصنام فلم يكسر منها صنما ولم يوعز الى أحد أصحابه بشيء من ذلك .. كان مشغولا بإعداد الأمة التي تطهر الأرض من الشرك ، وإعداد القوة التي تخرس كل أفاك ، إنه لم يكن يلهو وحاشاه عليه الصلاة والسلام . ! ونحن الآن لانتبع سنته في التنوير والتربية والتدريب والاعداد .

لقد فررنا من الواجب الثقيل في الاكتفاء الذاتي والارتقاء الى مستوى حضاري محترم وإبراز الاسلام ديمقراطية حقيقية تنفي الوثنيات السياسية ، وتصون الكرامات المادية والأدبية ، واكتفينا بالصياح أو البكاء فكانت الهزائم .

لابد من تغيير المنكر [بقية]

رأس من أجازوا حق تغيير المنكر باليد على يد الجماعة المكلفة بهذه المهمة المقدسة ، مهمة « الحسبة » .

والامام الغزالي أجاز ذلك حتى في حالة استخدام السلاح ضد أصحاب المنكر .. إلا إذا كان اليقين أن فتنة أكبر ستترتب على هذا العمل ، فتنة أكبر من الفتنة الناشئة عن استبداد وضع فاسد منكر . وتتفق غالبية العلماء على أنه لايشترط للقيام بمهام الحسبة (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) موافقة ولي الأمر وإذنه ، إذ كيف يكون الاذن شرطا ضروريا إذا كان الامر والنهي موجهين في بعض الاحيان إلى الحاكم نفسه أو إلى بعض من يوليهم ثقته ؟

هذا هو جوهر الموقف الإسلامي « المعتدل » .. وليس رأي الخوارج أو الزيدية مثلا .. وهذا المبدأ كان مطبقا بالفعل في أغلب مراحل التاريخ الإسلامي .

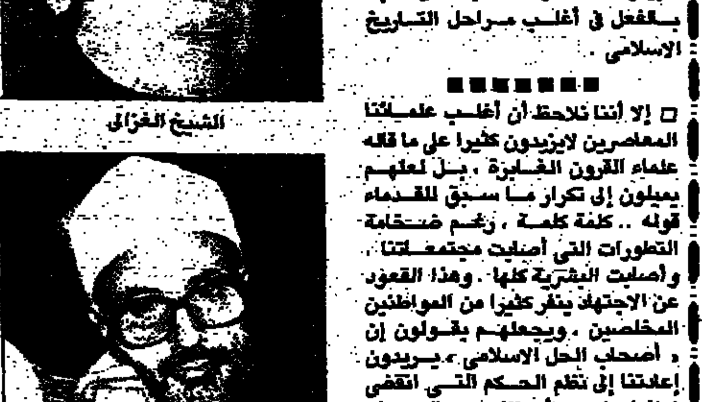
■ ■ ■ ■ ■ ■ ■

□ إلا أننا نلاحظ أن أغلب علمائنا المعاصرين لايزيدون كثيرا على ما قاله علماء القرون الغابرة ، بل لعلهم يميلون إلى تكرار ما سبق للقدماء قوله .. كلمة كلمة ، رغم ضخامة التطورات التي أصابت مجتمعاتنا ، وأصابت البشرية كلها . وهذا القعود عن الاجتهاد ينفر كثيرا من المواطنين المخلصين ، ويجعلهم يقولون إن « أصحاب الحل الاسلامي » يريدون إعادتنا إلى نظم الحكم التي انقضى زمانها . إن مبدأ « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » هو القطب الاعظم لهذا الدين ، هكذا كان ، وهكذا سيظل . وكل القواعد والشروح التي قدمها القدماء - في هذا المجال - مازالت تحتفظ بجدواها ، ولكن لابد من التعديل والحذف والاضافة حسب مقتضى الحال ، وإلا كنا بالفعل أصحاب دعوة رجعية .

□ ودون استطراد لايحتمله المقام لشرح أسباب التغيير التي نشير إليها ، نقول إن أسلوب التعامل والتخاطب مع الحاكم في الدولة الاسلامية المعاصرة يجب أن يكون مغايرا لأسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما جاء في الكتب المؤلفة في عصر غير العصر الذي نحياه ، ويرتبط بذلك أن مهام الأمر والنهي في عصرنا تتصاعد بحيث تصل إلى مناكير السياسة العامة ولاتقف عند المناكير والكبائر الجزئية والمحلية ، كزجر شارب الخمر ، والدعوة لمقاطعة المتلاعبين في سوق القرية أو في سوق هذا الحي أو ذاك من إحدى المدن . ولاشك أن هذا التوسع في مفهومي « المعروف » و « المنكر » يطوران كثيرا من أساليب الصراع السياسي والاجتماعي ، ويرتبط بذلك أن التغيير باليد لم يعد يعني استخدام « الجنازير والمطاوي » ، وإذا كان التغيير باليد يعني التغيير بالقوة ، فإن المجتمعات في هذا العصر أصبحت تملك أدوات للقوة السياسية أعظم أثرا من أية مطاوي .

□ ولا بأس من بعض الشرح .

إذ يجب أن ننتبه إلى أن الدول في العالم القديم كانت مفككة لتخلف العلاقات الاقتصادية وماصاحبها من تخلف وسائل النقل والمواصلات والاعلام .. إذا مات الحاكم في تلك الدول كان الخبر لايصل إلى مختلف أنحاء الدولة إلا بعد أشهر طويلة ، وإذا حدث نزاع أو تمرد في أحدى المدن فإن باقي أنحاء الدولة قد لايسمع أبدا عما حدث .. مع تخلف طرق المواصلات والاعلام المركزي لم يكن الانتخاب العام ممكنا لاختيار الحاكم أو معاونيه أو المجالس الشورية ، ولم يكن هناك مايسمى الرأي العام على مستوى الدولة كلها . كان الرأي العام الذي يعرفه الحاكم لايتجاوز عاصمة الملك التي يقيم فيها . لقد تغيرت في عصرنا هذا كل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية ، وكان طبيعيا أن تتغير وفقا لذلك نظم الحكم السياسية ، وعلى فقهائنا الدستوريين أن يبدعوا في تصور الأشكال الجديدة الملائمة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وقد أوضحت الاتجاهات التي رأيت أن نمد اليها فقهنا .. وبالنسبة للتغيير باليد تحديدا ، فإنني أشير هنا إلى ما تمثله الاحزاب السياسية والروابط والنقابات من إمكانات لتعبئة جماهير الامة وتحريكها . إن هذه المؤسسات بوسعها أن تمارس (بذكاء وحساب رشيد) ضغوطا شديدة على صانعي السياسات ، بل بوسعها ان تغير الحكومات .. إنها مجموعات ضغط (أي مجموعات ذات قوة) وبوسعها أن تستخدم مجلس الشعب والمجالس المحلية ، ويجب أن تتسع



الشيخ محمد متولي الشعراوي

الشيخ الغزالي

الشيخ يوسف القرضاوي

إمكاناتها بحيث تشمل كذلك حق الاجتماع والتظاهر والاضراب (بعيدا عن حالة الطوارئ طبعا) .

□ تنظيم الشعب بفئاته المختلفة أهم ألف مرة - بمعايير القوة والامر بالمعروف - من اليد التي تحمل « جنزيرا » . إلا أن دور العلماء الزاهدين والمجددين في حياة الامة ونظامها السياسي سيظل مع ذلك قائما على النحو الذي نقرأ عنه في تاريخ الدولة الاسلامية ، فرغم كل ماعددناه من مؤسسات وهيئات ، سيظل العلماء المحتسبون نورا رباينا يثبت الايمان في أركان المجتمع ، وسيظل المجتمع في حاجة دائمة إلى كلمة الحق يقولونها عند الامام الجائر .. والامام في زماننا لم يعد مجرد شخص الرئيس ، فالنخبة القائدة للنظام قد تنحرف كلها عن الهدف النبيل (رغم كل ما في النظام من انتخابات وصحافة .. الخ) .. فقد تتجه مثلا إلى استغلال المستضعفين في داخل الدولة أو في دول أخرى اجتياحا لزيادة الربح للنخبة المترفة .. وفي هذه الحالة يتطلب الامر أن يتحرك ضمير الامة : علماؤها الذين لاتغفل عيونهم عن كل مايجلب علينا غضب الله .

يجب ان يكون العلماء ضمير الامة ويجب ان يكونوا كذلك العقل الذي ينشر المعرفة والثقافة الاسلامية الصحيحة .

■ ■ ■ ■

إن حزبنا يطالب إذن بتعميق مبدأ تغيير المنكر باليد .. ولكن وفق تفسير إسلامي معاصر . وهذا التفسير يختلف مع بعض ما يقال في صفوف الاسلاميين ، ويختلف في الوقت نفسه مع ماتقوله وما تفعله الحكومة .

□ إننا نسأل أهل الحكم : مامعنى هذه الدعوة التي تقال عن أهمية الحوار مع الشباب الإسلامي ؟ ولماذا الشباب الاسلامي تحديدا ؟ هل هذا الكلام علامة هزل أم ماذا ؟ إننا نطالب طبعا بالافراج عن المعتقلين ، ونطالب بوقف كل صنوف العسف والإضطهاد للعلماء المجاهدين وللطلبة والنساء والشيوخ والأطفال .. ولكن هل تستطيع السلطة أن تفعل ذلك وهي بالضعف الذي نراه ونلمسه ؟ هل تستطيع السلطة أن تتعامل مع الساخطين والغاضبين بطريقة سمحة وكلام لطيف إذا ظل المنكر يحيط بالناس في كل مرافقهم وفئاتهم ؟ وإذا كان النظام السياسي والاجتماعي عاجزا تماما عن فتح أية آمال في الاصلاح ؟ مع استمرار هذه الظروف .. ما هو المقصود من إجراء حوار مع الشباب الاسلامي « المتطرف » ؟ ان فكرة الحوار قديمة ، واتخذت أشكالا مختلفة كانت كلها فاشلة . وأذكر أنني شاركت عام ١٩٨٢ في ندوة لبحث « الحركات الدينية المتطرفة » نظمها مركز البحوث الاجتماعية ، وقد تساءلت في الورقة التي قدمتها : هل نحن مع ما نتصور انه الإسلام الصحيح ، دينا وحضارة ، ونحاكم الاخرين وفق هذا المعيار ؟ وهل خلافنا بالتالي مع الاسلاميين المتطرفين هو خلاف في الأسلوب وحده ؟ (وأقول الآن إن هذا هو موقف حزب العمل على سبيل المثال وكذلك عدد من المفكرين والدعاة الاسلاميين) أم نحن مع الدنيوية (أو العلمانية) ونحاكم الاخرين وفق هذا المعيار ؟ في هذه الحالة يكون خلافنا مع المتطرفين والمعتدلين معا خلافا في الهدف ، إضافة إلى خلاف الاسلوب مع المتطرفين . وفي هذه الحالة لا أدري ما هي الاهمية العملية لحوارنا مع المتطرفين حول ما إذا كان فكرهم صحيحا من الناحية الاسلامية أم لا ؟ هل يجدي مثل هذا الحوار في اقناع المتطرفين بترك اسلوبهم العنيف ، إذا كان اصحاب النصيحة ممن يعتبرونهم « مستشرقين » او « خبراء أجانب » .

□ والحقيقة انني اجد نفسي أمام التساؤل ذاته مرة أخرى : ما هي الاهمية العملية للحوار المزعوم مع « المتطرفين » ؟ وهل سيكون الحوار من موقع إسلامي أم من موقع غير اسلامي ؟ وإذا كان الحوار من موقع إسلامي بقيادة عدد من علمائنا يثق الناس في إخلاصهم ، فهل تصبر الدولة على استمرار هذا الحوار ؟ هل تقبل - مع العلماء - أن يكون الاسلام نقطة البدء والمنطلق ؟ أذا كان الاسلام نقطة البدء والمرجع ، فإن الاسلام لايدين العنف في ذاته ، الاسلام لايعادي العنف أبدا بإطلاق ، ولكن يضع له الشروط والضوابط على نحو ما أوضحنا في مقالنا هذا عن مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ولاشك ان العنف سيدان في غيبة الشروط الشرعية الموجبة لاستخدام القوة (من قبل الحكومة ومن قبل المواطنين) . ولكن هل ينكر أهل الحكم أن بعض العوامل (التي قد تبرر شرعا المقاومة العنيفة) تراها قائمة في مجتمعنا ، إن كنا مؤمنين موحدين ؟

لن ندخل في مناقشة فقهيه هنا عن تكفير الحاكم ، ولكن مع استبعادنا لهذه التهمة ، لا أتصور أن يوسع علمائنا الافاضل أن يغضوا الطرف عن الخمور وأوجه الفجور ، وقد أشاروا إلى ذلك في بيانهم صراحة . وإذا أضفنا المناكير المتعلقة بالسياسات العامة ، والتي قلنا إنه لم يعد ممكنا تجاهلها في عصرنا هذا ، فإننا نصرخ بأعلى الصوت أن الشباب لايجد عملا ، والعاطلون وغير العاطلين لايجدون ما يكفي لطعامهم وملبسهم ، ولا يجدون مسكنا يسترهم . إنهم لايستطيعون الزواج ، وتلك مصيبة خطيرة جدا .. ثم ان مظاهر البذخ من الناحية الاخرى وصلت إلى أبعاد استفزازية لايمكن قبولها - وهؤلاء المترفون قادرون بفسقهم على تدمير أي مجتمع .

□ ترى هل يوسع العلماء أن يغضوا الطرف عن ذلك كله في حوارهم مع المتطرفين ، دون أن يفقدوا ثقة الناس فيهم ؟ !

إذا لم يكن علماؤنا في وضع من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لدى أهل الحكم فكيف يجدي حوارهم مع الشباب ، بل مع الشعب كله ؟ !

إن من واجب علمائنا ، ومن واجب حزب العمل ، وكل القوى الطامحة للاصلاح ، أن تستخدم القوة لضرب المستكبرين والمفسدين ، فالعدل أساس الملك والاستقرار ، وصدق شيخ الاسلام ابن تيميه إذ يقول إن الدنيا تدوم مع العدل والكفر ، ولا تدوم مع الظلم والاسلام !

وقد أشرنا إلى أدوات القوة التي يمكن أن يملكها المعارضون للحكم في النظم السياسية المعاصرة . وحزب العمل يقسم أمام أمته أنه سيجاهد بلا كلل من أجل إسقاط كل القوانين والعوائق التي تحد من انطلاق الشعب إلى تغيير المنكر باليد .. ولكن إذا كان الحكام يرفضون حتى هذه اللحظة - القصر نظرهم - إجراء أي تعديل يؤدي إلى تسليم الاحزاب المعارضة وسائل التغيير المشروعة ، إذا كانت الحكومة لاتكتفي بتقييد النشاط الحزبي وتزوير الانتخابات ، ولكن تلجأ إلى الضرب والبطش بجمهور الناس ، فكيف نقنع « المتطرفين » بأن يتخلوا عن أساليبهم في الجهاد بزعم أن هناك وسائل أخرى للعمل السياسي والاصلاح ؟ ! إذا كنتم ترفضون أسلوبنا المتحضر في تغيير المنكر باليد ، فكيف تندهشون إذا استمرت المفاهيم القديمة لتغيير المنكر باليد ؟ !

■ ■ ■ ■ ■

□ إذا كنتم تتحدثون عن الحوار مع الشباب على سبيل الجد ، فأولى بكم أن تعترفوا أولا بالاسلام مدخلا للاصلاح ، وعلى أهل الحكم أن يستمعوا الى علمائنا الاجلاء - الشعراوي والغزالي والقرضاوي قبل أن يطلبوا منهم أن يكونوا رسلا للحوار والتفاهم مع الشباب أعداء الحكومة .

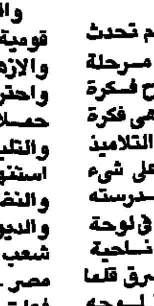
و ... غني عن البيان أنني كتبت هذا بوازع من نفسي ، وإن كنت أرجو أن يكون كلامي محل قبول وترحيب من الأساتذة الكبار .. وبالله التوفيق .

عادل حسين

نواب التحالف يردون على بيان الحكومة

د . محمد حبيب : على القيادة السياسية ان توقف مسلسل ارهاب الدولة

واصل نواب التحالف الاسلامي ردهم على بيان الحكومة امام مجلس الشعب وطالبوا القيادة السياسية ان توقف مسلسل ارتكاب اجهزة الامن للارهاب والعنف ضد الشعب المصري .. لان هذا الاسلوب لن يحل المشاكل .. بل سيولد العنف والارهاب وسفك الدماء !!



تابع الجلسات

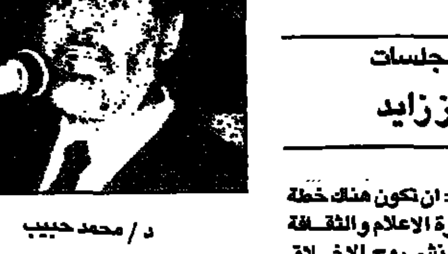
فايز زايد

وطالب النواب بتطبيق الشريعة الاسلامية من اجل حل المشكلات والازمات التي تواجه مصر .

وكان اول المتحدثين من نواب التحالف الدكتور محمد السيد حبيب فقال :

السيد الدكتور وزير التعليم تحدث عما اسماه بتكامل المعرفة في مرحلة معينة وهذا امر طيب .. انا اطرح فكرة اخرى بجانب تكامل المعرفة وهي فكرة تكامل الاخلاق والسلوك عندنا التلاميذ الصغار عندما يعثرون على شيء يسلمون الشيء لمدرسه او مدرسته والطفل صاحب الاخلاق يوضع في لوحة الشرف ويوصف بالامانه ومن ناحية اخرى هناك تلميذ يحاول ان يسرق قلما من شنطة زميله حتى يوضع في لوحه الشرف ! اذن قضية تكامل الاخلاق والسلوك لازمة لاى أمة وهي تبني حضارتها .

واقترح النائب : ان تكون هناك خطة قومية تقوم بها وزارة الاعلام والثقافة والازهر تهدف الى نشر روح الاخلاق واحترام الصغير للكبير ويساعد في ذلك حملات من اجهزة الصحافة والتليفزيون والاذاعة من اجل استنهاض همة الشعب وبث روح العزم والنضال ، لان الاعتماد على القروض والديون لايحل مشاكل مصر ولن يجعل شعب مصر ان ينهض من اجل ابناء مصر .. وهذا دور الحكومة الان وماذا فعلت حكومة الدكتور عاطف صدقي من اجل القضاء على البيروقراطية وسوء الادارة هذا السرطان الذي يشل كل اجهزة الدولة ؟ !



د / محمد حبيب

واقترح النائب الدكتور محمد السيد حبيب : ان تقوم الحكومة بحملات قومية من اجل النظافة وهل الامر لايحتاج الى وزارات للنظافة .

وهذا جزء من البنية الاساسية لحضارتنا نريد حملة قومية تتبناها وزارات الاعلام والثقافة بجانب الصحافة .. نريد حملات لضرب الرشوة واستغلال المناصب وضد التخنس والميوعة لانريد شبابا متخنسا لان هذا النوع من الشباب اشباه الرجال لايمكن ان يتحملوا المسئولية في المستقبل !! ايضا مطلوب حملة قومية ضد العنف والارهاب الذي تستنكره بكل اشكاله وصوره .. وحين يقع تجاوز من بعض الافراد تستطيع الدولة ان تستخدم السلطان والقانون لمواجهة العنف والارهاب ولكن الدولة عندما ترتكب العنف والارهاب فمن الذي يحاسب ؟! ان استخدام الدولة للعنف والارهاب لايولد الا العنف والارهاب وسفك الدماء !! يجب على القيادة السياسية ان تضع كل شيء في نصابه بدلا من الاعتقالات العشوائية واهدار لكرامة الانسان . وهذه العلة من وراء ماتشاهدون . اجهزة الاعلام عليها واجب واجهزة التعليم عليها واجب كلنا نواب الشعب علينا واجب .

وتساءل النائب : اين الخطوات الجادة من جانب الدولة لتطبيق الشريعة الاسلامية ليوقف كل جهاز عند حده من تجاوزات ضد كرامة الانسان المصري !! فلن يحل المشاكل والازمات التي تواجه مصر الا بتطبيق شريعة التي هدفها اسعاد الانسان .

جمال أسعد يفجر قضية تعدى كبار الشخصيات على النيل !

جمال أسعد

فجر نائب حزب العمل الاشتراكي « جمال اسعد عبد الملاك » أمام مجلس الشعب قضية تواطؤ الحكومة وتراخيها في إزالة الاعتداءات الصارخة من قبل كبار الشخصيات وأصحاب النفوذ على طرح النيل بإنشاء مستعمرات سكنية تعوق مجرى النيل ، وتؤدي الى أغراق القرى .

وطالب النائب من وزارات الداخلية والزراعة والاشغال والموارد المائية التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة وإزالة جميع التعديات التي شوهت جمال النيل !

وتساءل النائب جمال اسعد عما تم اتخاذه لاستخراج وأستغلال مياه الخزان الجوفي الذي قدره المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية بنحو خمسة مليارات متر مكعب ؟ !

كما أن الحكومة أعلنت انها وضعت في الخطة حتى عام ٢٠٠٠ توفير خمسة مليارات متر مكعب من المياه الجوفية و ٢ مليار متر مكعب من عملية ترشيد الري بالرش والتنقيط !

وماهي الاعتمادات المالية التي وضعت في الخطة لتنفيذ هذا الكلام الذي أعلنته الحكومة أمام مجلس الشعب الآن حتى يكون واقعا عمليا وليس شعارات تقال ! ! لابد أن نقف جميعا معارضة واغلبية وقفة رجل واحد أمام قضية ترشيد المياه ، ولا أتصور أن هذه المشكلة قد حلتها الحكومة ؟ ! ...... وأرجو ألا يكون هذا الترشيد على حساب الري بالمناوبة ....فنحن نرى أن محصول القطن هذا العام تأخر لأن الري بالمناوبة لم يكن على المستوى المطلوب ، وهذا يوضح لنا فشل اجهزة وزارة الاشغال والموارد المائية ؟ ؟ !

د . والى استغاث [بقية]

بتذليل جميع العقبات التي تحول دون ابرام الاتفاق ، ومر موضوع الصفقات بسلام حتى انه بعد خروجه للمعاش استعان الوزير به كمستشار فني خاص للوزارة تقديرا لدوره .

ترتب على ذلك ان اصدر وزير الزراعة خلال الاسبوع الماضي قرارا بفصله من عمله كمستشار خاص له ، ويتوقع ان تحقق النيابة قريبا مع المسئول الثاني بلجنة مشتريات الذره وعدد من المسئولين بلجان المشتريات ، حيث انتهت الرقابة الادارية وجهاز الكسب غير المشروع والجهاز المركزي للمحاسبات من جمع مستندات تدين هؤلاء المسئولين وقدمتها للنيابة ومنها ملف من الاوراق ارسله المهندس الزراعي انور توفيق لهذه الجهات والذي تم استبعاده من قبل المحاسب جمال رضا حيث كان يعمل بلجان المشتريات عقب ابلاغه وزير الزراعة والمسئولين بالدولة بانحرافات القائمين عليها .

فرض ضرائب جديدة على الحرفيين [بقية]

المستهلك النهائي الذي سيكون عليه تحمل عبء الضريبة باعتباره هو المكلف بادائها ..

وعلمت « الشعب » ان وزارة المالية تعتمد على هذا النظام لضمان تمويل الخزانة العامة بالضريبة المقترح تنفيذها أولا بأول وليس كما كان متبعا اول كل عام ، وسوف يؤدي هذا النظام الى زيادة الحصيلة بنسبة ٤٠ ٪ ، وزيادة الاعباء على المستهلك ..

مناشدة رئيس [بقية]

البيان التاسيسي للجنة .

وكانت اللجنة قد أعلنت أختيار الاستاذ خالد محيي الدين رئيسا لها وعبد العظيم المغربي أمينا وسكرتارية دائمة من كل من د . محمد سليم العوا (مفكر اسلامي) ومجدي احمد حسين عضو مجلس الشعب (حزب العمل) وعادل عيد (عضو مجلس نقابة المحامين) وصلاح ابوسيف (شيخ المخرجين السينمائيين) وكامل زهيري (نقيب الصحفيين الاسبق) وحسين عبدالرازق (حزب التجمع) وجلال عارف عضو مجلس نقابة الصحفيين (الحزب الناصري) ومحمود العطار المحامي (الشيوعيين) ود . اشرف البيومي (استاذ بجامعة الاسكندرية) ود . رضوى عاشور (أستاذة بجامعة عين شمس)

في ذكر سليمان خاطر [بقية]

بمناسبة الذكرى الثالثة لرحيله .. وقد اصر رئيس حزب العمل على مواصلة طريقه .. وفي الزقازيق التقى شكري بمساعد وزير الداخلية ومدير امن الشرقية واوضح لهما خطورة القاهرة التي اتسعت بشكل يهدد ركائز الاستقرار في البلد بتزايد تعرض الامن للقيادات المعارضة ومنعهم من التحرك

وكان الموقف قد تصاعد في الشرقية منذ بداية الاسبوع الماضي مع اقتراب ذكرى الشهيد سليمان خاطر ففرضت قوات الامن حصارا شديدا على كل مداخل المحافظة واستدعت قيادات الحزب بالمحافظة لسؤالهم عن زيارة شكري وطالبتهم بالتوسط لالغائها كما الغت مؤتمرا كان مقررا اقامته بنقابة المحامين واستدعت عبد المنعم خاطر (شقيق الشهيد) وبعض افراد اسرته واجبرتهم على التوقيع على اقرار بعدم استقبال ابراهيم شكري في اكياد كما أحتلت القرية كلها بقوات ومدرعات الامن ، ونزعت اللافتة التي كتب عليها « قرية الشهيد سليمان خاطر » ثم جاءت موافقة الوزير قبل اذان المغرب بدقائق فترك شكري كل شيء واتجه مسرعا الى اكياد وحيث كان في استقباله شقيق الفقيد وافراد اسرته واتجهوا جميعا الى ضريح الشهيد فتحدث شكري مطالبا الجميع الفاتحة بصوت مرتفع على روح الشهيد الذي حمل الامانة وكان نموذجا لاداء الواجب وسيأتي اليوم الذي تحتفل فيه مصر كلها بذكرى استشهاده

في احتفال اتحاد العمال بانطلاقة الثورة الفلسطينية

أبو عمار: نعرض السلام من منطق القوة لا الضعف

عاشت مصر نهار الاربعاء الماضي يوما لم تعهده منذ اكثر من عشر سنوات .. في احتفال ضخم أقامه اتحاد نقابات عمال مصر .. إحياء للذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية .. وقد شاركت كافة القوى السياسية والنقابية والجماهيرية المصرية .. بالاضافة لعدد من ممثلي الاتحادات العمالية العربية في المهرجان .

وقد عبر عمال مصر عن موقفهم المبدئي الداعم للثورة الفلسطينية بلا حدود .. حيث استقبل أبو عمار لدى وصوله مقر الاحتفال بقاعة الاحتفالات بنقابة عمال الغزل والنسيج بشبرا الخيمة استقبال الأبطال . فهتفت الجماهير التي ازدحمت بها الطرقات بنضاله .. كما ودعته بنفس حرارة الاستقبال برغم هطول الأمطار .. وألقت فرقة شباب العمال أناشيدا وأغان ثورية أعدت خصيصا لهذه المناسبة ..

وقد استهل أبو عمار كلمته بالقول : إن اتحاد مصر ظل ورغم كل الظروف يحتفل سنويا بذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية ، وهذا وإن دل على شيء .. فانما يدل على أن المعركة واحدة والنضال واحد والشعب واحد .. وفي الوقت الذي نحتفل فيه بالذكرى الرابعة والعشرين فنحن ايضا ومع بداية العام الخامس والعشرين .. تكون الثورة الفلسطينية على مشارف الربع قرن .. من النضال وهي وبكل المقاييس ليست ثورة عادية .. وإنما هي صراع بين حضارتين .. والتحدي يبقى في أن تستطيع الصمود أمام هذه الغزوة .. أم لا ؟

● إبراهيم شكري : دولة فلسطين يجب أن تكون نموذجا للديمقراطية والعدل



ابو عمار : ربع الساعة الاخير اصعب ما في الزمن

تابع الاحتفال

محمود بكرى

وأضاف عرفات .. عندما سألني بعض الصحفيين عن الأمن الاسرائيلي ومطالب اسرائيل في هذا الصدد لكي يتحقق السلام .. قلت لهم .. ان العلم الاسرائيلي عبارة عن (خطين) لونهم أزرق .. الاول يشير الى العراق والاخر يشير إلى نهر النيل .. وبينهما نجمة داوود .. اي ان الهدف هو سيادة هذه النجمة على كل الأرض العربية .. ولكن هذا لن يحدث بإذن الله ، لان الامة العربية التي انجبت المجاهدين وقدمت الشهداء هي التي أنجبت هذا الجنين الفلسطيني (الثورة) وعندما قال عبد الناصر (هذه الثورة الفلسطينية وجدت لتبقى) أضفت عليها (ولتنتصر) .

بداية الانتفاضة

وعن الانتفاضة .. قال أبو عمار : الانتفاضة دخلت عامها الثاني .. وقد ثبت أنه لا أحد يستطيع وقفها .. ونحن نعيش الان الموجة الاخيرة من الانتفاضة ، حيث بدأت الانتفاضة عمليا يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٨٦ عندما حوصر أبناء شعبنا في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في لبنان .. وعندما استفتى الادميون في أكل لحوم البشر .. واستمرت الانتفاضة موجة وراء موجة .. ففي عام ١٩٨٧ سقط شهداء كثيرون .. وأغلقت قوات الاحتلال الجامعات الفلسطينية .. وبدأت أعنف المواجهات في الداخل أثناء مؤتمر القمة العربي في عمان عام ١٩٨٧ .. وبعد انتهاء مؤتمر القمة أصدر مجلس الوزراء الاسرائيلي في اجتماع مصغر قرارا في ٢٨ - ١١ - ١٩٨٧ باستخدام القبضة الحديدية ضد أبناء شعبنا .. وبالفعل بدأ في تنفيذ تلك السياسة في ٧ - ١٢ - ١٩٨٧ عندما استشهد (٤) من عمال قطاع غزة وجرح (٩) آخرون .

واندلعت الموجة الاخيرة يوم ٨ ديسمبر ١٩٨٧ .. وبعد اسبوعين قال رابين وزير الدفاع الاسرائيلي انه سيوقف الانتفاضة خلال يومين .. فقلت له : اتحداك .. أمامك يومان وأسبوعان وشهران وسنتان .. نحن وإياك والزمن طويل ..

سلام الشجعان

واستطرد أبو عمار قائلا .. لقد عرضت وباسم الأحرار في الأمة العربية سلام الشجعان .

سلام صلاح الدين ... فاما أن يقبلوا بذلك .. وإما أن أعود وأقول للمجلس الوطني الفلسطيني أنه لا فائدة من هؤلاء .. فنحن نعرض السلام من منطلق القوة .. لا الضعف .. ونحن نعيش الان معطيات جديدة خلقت واقعا متغيرا .. فمصر عادت للصف العربي .. وحرب الخليج توقفت .. وفشلوا في هزيمة الثورة الفلسطينية .. لكل هذه الاسباب أقول : ان الراقصين بدأوا يستمعون لنا ..

فالانتفاضة اصابت الاقتصاد الاسرائيلي بخسائر هائلة فهي تستنزف وحسب تقرير البنك المركزي الاسرائيلي (٢١٠٠) مليون دولار سنويا أي ثلثي المساعدات الامريكية المباشرة لاسرائيل والبالغة (٣٤٠٠) مليون دولار .. وفي ختام كلمته قال عرفات : نحن نعيش حاليا ربع الساعة الأخير .. وهي أخطر اللحظات .. في الربع الساعة الأخير راح منا أبو جهاد .. وسيسقط الكثيرون .. وسنبني دولة ديمقراطية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معاني .. سنواجههم بالحضارة العربية ، والتراث العربي والديمقراطية العربية .. ونحن على موعد مع النصر .

■ وكان الاستاذ ابراهيم شكري رئيس العمل وزعيم المعارضة البرلمانية في مجلس الشعب قد ألقى كلمة في الاحتفال قال فيها : ان أعداءنا أعداء الأمة العربية والاسلامية لايخشون إلا تجمعنا .. واسرائيل لم تكسب أبدا إلا من خلال تفرق كلمتنا .. إن المستقبل مشرق باذن الله ، وأود أن أقدم كلمة تحية لهؤلاء الابطال الذين ضحوا بدمائهم على أرض فلسطين .. وهم أطفال الحجارة الذين حركوا القضية بهذه الصورة القوية ، فتحية لمن قدموا دماءهم شهادة .. بداية من المناضل عبد القادر الحسيني وحتى الشهيد أبو جهاد .. وكوكبة الشهداء المجاهدين .. وتحية لك يا أخي أبو عمار .. وللمجلس الوطني الفلسطيني الذي جعل العالم كله وبقراراته يقف مع الحق الفلسطيني ضد الباطل الاسرائيلي .

دولة ديمقراطية

وأضاف شكري .. إن دولة فلسطين ليست فقط أملا للفلسطينيين وحدهم وإنما هي أمل للعرب جميعا .. وفي وسط المتغيرات العالمية الراهنة .. فان دولة فلسطين وعندما تقوم باذن الله يجب أن تكون نموذجا للديمقراطية والعدل وللحضارات جميعها .. فبالعلم والايمان ستقوم إن شاء الله دولة فلسطين العربية لتنتهي هذه الأكذوبة التي تقول إن اسرائيل تقدم نموذجا للحضارة .. فتحية لفلسطين وتحية لثوار الحجارة .. ولكل الحاضرين .

وقد تحدث السيد أحمد العماوى رئيس اتحاد نقابات عمال مصر في بداية الاحتفال فرحب بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وبالحاضرين . وأشاد بنضال الشعب الفلسطيني وأكد على دعم عمال مصر اللا محدود للانتفاضة الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني ..

كما ألقى محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب كلمة أكد فيها على تأييد الحزب الوطني لكفاح شعب الفلسطيني وسعي مصر لمناصرة القضية الفلسطينية على الصعيد العالمي ..

والقى علي سلامة الامين العام المساعد لحزب الوفد كلمة اشاد فيها ببطولات الشعب الفلسطيني وبقيادة ياسر عرفات .

وأكد خالد محيي الدين الأمين العام لحزب التجمع أن مصر التي دمرت كل عدوان لن تترك نضال الشعب الفلسطيني .. لان امن مصر هو أمن فلسطين .. وأن مصر لاتأمن على نفسها الا بوجود دولة فلسطينية في الضفة والقطاع على الاقل ..

بينما أكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار أن العالم كله يؤيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته .

فيما اعتبر أحمد حمروش رئيس المنظمة المصرية للتضامن الافرو آسيوي ان التغير في سياسة مصر اتجاه القضية الفلسطينية كان أحد اسباب حدوث هذا الاحتفال الحاشد ..

وفي كلمة باسم اللجنة المصرية الوطنية لدعم الانتفاضة أكد لطفي الخولي انه اذا كان الاخ أبو عمار يقول أنه مصري الهوى فشعب مصر بكل قطاعاته واحزابه وقيادته فلسطيني الهوى .. ووجه الخولي دعوة لقادة المنظمات الفلسطينية الاخرى لجورج حبش ونايف حواتمة الحضور للقاهرة لكي يروا ان مصر كلها وراء القضية الفلسطينية وضد العدو الاسرائيلي ..

واضاف .. انه اذا كان ٢٤ عاما هي أعوام الحرث والزرع بكل سبل النضال فانه بعام ١٩٨٩ قد بدأت أعوام الحصاد السياسي لهذه المرحلة التاريخية المحددة من الكفاح الفلسطيني .. وهو حصاد الدولة الفلسطينية بعاصمتها (القدس) .

على هامش الاحتفال

● حضر د . أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية كافة وقائع الاحتفال .. وقد جلس الى جوار خالد محيي الدين .. ولاحظ الحاضرون أنهما لم يتوقفا عن الحديث الهامشي وتبادل الضحكات طوال ساعات الاحتفال .

● بمجرد أن إعتلى الاستاذ ابراهيم شكري المنصة لإلقاء كلمته .. وما أن وجه كلامه للسيد ياسر عرفات قائلا . الرئيس .. ياسر عرفات .. حتى دوت الهتافات في القاعة بحياة ابو عمار رئيس دولة فلسطين

● خلال القاء ابو عمار كلمته وقف شيخ فلسطيني في العقد السادس من عمره فهتف لن نكون هنود احمرا يا شارون رغم كل انواع القنابل ... فنحن شعب لا يقهر

● ألقت مجموعة من شباب العمال اغنية اثناء القاء ابو عمار لخطابه يقول مطلعها غنوة سلام وثورة ونار .. كلنا فيها أبو عمار .

شكري يكرم عرفات والوفد الفلسطيني المرافق له

اقام الاستاذ ابراهيم شكري زعيم المعارضة حفل عشاء تكريما للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والوفد المرافق له مساء الاربعاء الماضي عقب الاحتفال الكبير الذي اقامه اتحاد عمال مصر بمناسبة مرور ٢٤ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية ..

حضر الاحتفال السيد احمد العماوى رئيس الاتحاد العام للعمال وعدد من قيادات الحزب .. حول أهم محاور التحرك العربي الفلسطيني خلال المرحلة القادمة لدعم الانتفاضة وامكانيات تحقيق موقف عربي موحد ..

وقد اشاد الزعيم الفلسطيني بالافكار التي تناولها الاستاذ ابراهيم شكري في خطابه في احتفال عمال مصر ..

حديث بين ياسر عرفات وابراهيم شكري عقب حفل العشاء الذي اقيم تكريما للقائد الفلسطيني

عرفات خلال زيارته لمنزل ابراهيم شكري وعلى يساره العماوى رئيس اتحاد العمال وعلى يمينه ابراهيم الجعفري واحمد حسن عضو اللجنة التنفيذية للحزب



الاحتفال بمرور عام على الانتفاضة

كتب - شريف عبد الحميد

يقام بكلية التربية - جامعة عين شمس للاسبوع الانتفاضة الاسلامية في فلسطين وذلك بمناسبة مرور عام على ثورة المساجد يضم المعرض مجلات حائط تحتوي على حصاد العام الذي مضى كذلك يتم عرض فيديو عن الجهاد المقدس في فلسطين

يستمر المعرض حتى ١٢ يناير الجاري تحت اشراف اللجنة الثقافية واتحاد طلاب الكلية

قائد تنظيم ثورة مصر لـ « الشعب »

● فرق كبير بين مايقوم به عرفات وما قام به السادات

● نؤيد اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

محمود نور الدين

محمود نور الدين قائد تنظيم مصر .. يدخل قاعة المحكمة في جلسة الثلاثاء الماضي .. والابتسامة تكسو وجهه .. وزهرة حمراء تزين ملابسه .. ... في العقد السادس من عمره استقبلت رجال ثورة مصر بالهتاف بحياة أبطال الثورة مصر .. ردده وراءها المواطنون الذين حضروا الجلسة ..

وما أن دخل محمود وزملاؤه الاقفاص .. حتى شقت صفري كريمته الصفوف .. وراحت تحضنه وتقبله من خلف الاسلاك .. ومن خلفها والدتها وشقيقاتها ..

انطلقت بتجاه محمود لاطرح عليه بعض تساؤلاتي .. استقبلني ومعنوياته الهائلة تسبق ابتسامة الترحيب لي .. والاشادة بجريدة الشعب وموقفها من ثورة مصر ..

● سألته عن المعاملة داخل السجن .. ؟

● ● أجاب ... المعاملة غاية في السوء .. نحن محرومون من كل شيء ... ممنوعين من الخروج في طوابير .. لانرى بعضنا كزملاء داخل السجن .. محرومون من الصحف والمجلات والمأكولات والملابس الاضافية .. ومنذ القبض علينا نحن مخبوسون حبسا انفراديا ..

● اجتازت الانتفاضة الفلسطينية عامها الاول .. كيف يقيم قائد تنظيم مصر النضال الفلسطيني خلال هذه المرحلة ؟

● ● الانتفاضة الفلسطينية تجسد النضال العظيم لابناء الشعب الفلسطيني .. وهو تعبير عن رفض الاحتلال .. وبفضل الانتفاضة أعلن عن قيام دولة فلسطين وحظيت باعتراف دولي هائل ...

● اذن انتم تؤيدون اعلان الدولة الفلسطينية ؟

● ● نحن نؤيد اعلانها .. وسعداء للغاية بهذه الخطوة .. وكل مانرجوه أن يقف جميع الاخوة الفلسطينيين خلف قيادتهم الشرعية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات .. والا يحاول أي فصيل الابتعاد عن ذلك ... لأن هذه المرحلة تتطلب توحيد كافة الصفوف .

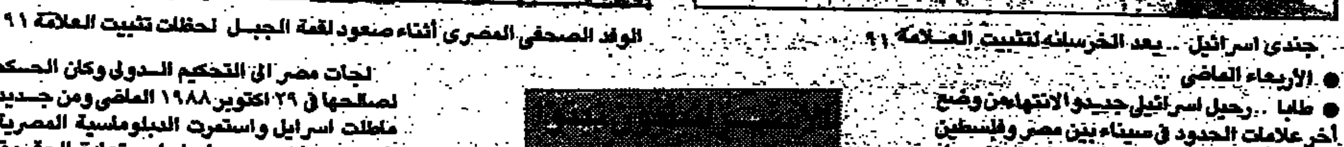
● فما رأيكم في اعلان الحكومة المصرية تأييدها واعترافها بالدولة الفلسطينية ؟

● ● نحن نؤيد اعتراف الحكومة المصرية بالدولة الفلسطينية ... ونرحب به .

● البعض يقارن بين تحركات وخطوات منظمة التحرير والخطوات التي سبق وقام بها انور السادات .. وما رأيكم في ذلك ؟

● ● الامر مختلف تماما .. فخطوة اعلان الدولة الفلسطينية تمت على ضوء الانتفاضة وثورة الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي .. أي انها جاءت نتيجة لنضال وطني ثوري ذهب ضحيته الالاف من الضحايا ما بين شهداء وجرحى في ومعتقلين ... أما ما أقدم عليه السادات .. فيختلف تماما لأن السادات لم يكن مقاتلا في تلك الفترة انما كان مستسلما وأهدر بأفعاله تلك نتائج حرب اكتوبر .. ولذا فما يقوم به ياسر عرفات يختلف كلية عما قام به أنور السادات .

عربة اسرائيلية مدرعة في مواجهة الوفد الاعلامي المصري !!











جندي اسرائيلي .. بعد الخرسانة لتثبيت العلامة ٩١

الوفد الصحفي المصري أثناء صعود لقمة الجبل لحفلات تثبيت العلامة ٩١ .

● الأربعاء الماضي

● طابا .. رحيل اسرائيل جيدو الانتهاء من وضع أخر علامات الحدود في سيناء بين مصر وفلسطين المحتلة هذه الحدود التي تم تحديدها منذ عام ١٩٨٢ (تاريخ الانسحاب الاسرائيلي من سيناء) وتأخر الانتهاء منها حتى كان الأربعاء الماضي وتثبيت آخر العلامات .. العلامة ٩١ .

ومن قبل تم وضع العلامات ٦ ، ٧ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٥٦ خلال الفترة من ١٢/١٩ حتى ٨٨/١٢/٢٣ والعلامات ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ يوم ٨٩/١/٢ ، ثم علامات ٥١ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ٨٨ يوم ٨٩/١/٣ والمجموع ١٤ علامة سنة صنعها جميعا ١٩٨٢ .

واذا كانت سنة الصنع ١٩٨٢ فلماذا تأخرت حتى بداية ١٩٨٩ .

● القصة تحكيها بالعقل الاسرائيلي وقد تحكيها بالوقائع

نبدأ بالعقل الإسرائيلي

يحكى أن يهوديا كان يسكن في حجرة ضيقة ومعه أمه وأبوه واخوته وزوجته وأولاده ووالده ووالدة زوجته فشكا حاله للحاخام وذهب اليه يطلب منه حلا فاشار عليه الاخير بأن يشتري خنزيرا ليسكن معهم .

- كيف يحل الخنزير المشكلة يا حاخام ؟

قال اليهودي وأجابه الحاخام ستري .

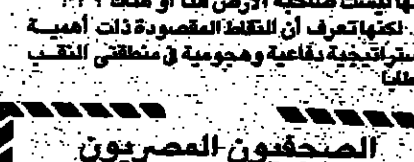
واستقر الخنزير في الحجرة اسبوعين يأكل ويلعب . يتبول ويتبرز . ويتلم عليهم حتى ضاق اليهودي ذرعا فذهب للحاخام مرة أخرى ليجد له حلا فقال له بع الخنزير .. باعه الرجل ومر عليه الحاخام بعد يومين يسأله عن حاله فقال له استرحت ؟ !

تلك هي القصة بالعقل الاسرائيلي

أما بالوقائع فان اسرائيل وقت الانسحاب من سيناء أثارت الخلاف على ١٤ علامة حدودية مع فلسطين المحتلة .وادعت أن هذه النقطة لها ...

تحقيق طارق حسن

تصوير : ابراهيم دهده



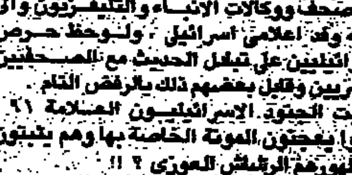
أنها ليست صاحبة الأرض هنا أو هناك ؟ !!! لكنها تعرف أن النقاط المقصودة ذات أهمية استراتيجية دفاعية وهجومية في منطقتي النقب وطابا

الصحفيون المصريون يرفضون الحديث مع الصهاينة

● حضر تثبيت العلامه ٩١ وفد اعلامي مصري من الصحف ووكالات الانباء والتليفزيون والى جانبه وفد اعلامي اسرائيل . ولوحظ حرص الاسرائيليين على تبادل الحديث مع الصحفيين المصريين وقابل بعضهم ذلك بالرفض التام .

● ثبت الجنود الإسرائيليون العلامة ٩١ ، وكانوا يعجنون المونة الخاصة بها وهم يثبتون على ظهورهم الرشاش العوزي ؟ !!

● وفي نقطة النقب ووقت وصول الاعلام المصري لوحظ وجود عربة عسكرية اسرائيلية تحمل رشاشا اتوماتيكيا بينما يقف على البوابة المصرية عساكر الأمن المركزي فمن يا ترى يدلك على العداء في المنطقة ؟



لجأت مصر الى التحكيم الدولي وكان الحكم لصالحها في ٢٩ اكتوبر ١٩٨٨ الماضي ومن جديد ماطلت اسرايل واستمرت الدبلوماسية المصرية في صمودها وحرصها على استعادة الحقوق المصرية حتى كان اجتماع روما في نوفمبر الماضي بين مصر وامريكا واسرائيل واتفق فيه على البدء في وضع العلامات وتلى ذلك اجتماع بمنطقة الجورة بسيناء بين مصر واسرائيل وتم وضع جدول زمني لوضع العلامات انتهى يوم الأربعاء الماضي بتكلفة قدرها ٢٠٠ ألف دولار مناصفة بين مصر واسرائيل وكان على الجانب الاسرائيلي بناء العلامات المذكورة .

تلك هي الوقائع المجردة حتى الاربعاء الماضي ٤ يناير ١٩٨٩ فهل وقفت الحكاية بالعقل الاسرائيلي ؟

لا بالطبع وذلك ما ترويه زيارة « الشعب » لطابا ومتابعتنا لوضع آخر العلامات .

فطريق المرور حتى العلامة الاخيرة ٩١ يتطلب المرور على البوابة الاسرائيلية فاسرائيل تثير المشاكل بشأن المنشآت السياحية في طابا وهي فندق سونستا وقرية رافي نلسون في محاولة لفرض مبدأ المشاركة في هذه المنشآت واستغلال ذلك للحصول على تسهيلات للدخول في منطقة طابا

وهم ايضا يثيرون المشاكل على خط الحدود بين العلامة ٩١ وحتى ساحل خليج العقبة بمسلحة ١٥٠ مترا

ومرة أخرى بدأت الدبلوماسية المصرية حلقة جديدة من الصمود ضد اسرائيل في المفاوضات التي بدأت يوم السبت الماضي عبر جهازي الاتصال المصري - الاسرائيلي حول اسلوب ادارة المنشآت السياحية بمنطقة طابا

ونتوقع الدبلوماسية المصرية أن ينتهي الموقف خلال فترة قريبة ولابد أنها قد أخذت استعداداتها المبكرة لذلك .

نفى عمال المحلة .. نموذج لارهاب الدولة

في الايام الماضية شهدت مدينة المحلة الكبرى - مدينة المآذن والمداخن - نموذجاً لارهاب الدولة والذي تعددت صوره في عهد وزير الامن المركزي زكي بدر ... فلقد أصدر وزير الداخلية قرارا بنفي عشرة من القيادات العمالية في المحلة الكبرى ووقع على القرار وزير الصناعة ولم يعلنه كما جرت العادة مندوب وزير الصناعة بالمحلة الكبرى (أقصد رئيس مجلس ادارة شركة غزل المحلة الكبرى) .. وانما أعلنه مندوب وزير الداخلية ... العقيد عبد المجيد جمعه رئيس مباحث أمن الدولة بالمحلة الكبرى .

بقلم :
ناجي الشهابي
عضو اللجنة التنفيذية والنائب الشرعي للمحلة الكبرى

وتهمه قيادات المحلة العمالية المنفية .. أنهم تصدوا لبطش السلطة وقراراتها التعسفية العاجزة اكثر من مرة ... وفي سبتمبر الماضي شاركوا مع اخوانهم عمال المحلة الشرفاء في الاضراب الذي قام به ٣٥ الف عامل .. هم كل عمال شركة غزل المحلة احتجاجا على قرار الرئيس مبارك بالغاء منحة المدارس ... وهي المنحة التي ظلوا يقبضونها احدى عشر عاما ورتبوا حياتهم واستعدادهم للعام الدراسي عليها .

وفي كل مرة يتظاهر فيها عمال المحلة .. كان وزير الداخلية يكتفي بتعطيل العمل في المصانع واعتقال القيادات العمالية .. أما هذه المرة ...

فلقد كان قرار وزير الداخلية أعنف بأن أعتقل العمال المنفيين اكثر من ثلاث شهور بالرغم من قرارات القضاء المصري العادل المتكررة بالافراج عنهم .... وبعد الافراج الاخير عن العمال .. أصدر الوزير قرار النفي ... وذلك لأنه في الاضراب الاخير لعمال المحلة احتجاجا على الغاء منحة المدارس ، شارك شعب المحلة في التظاهر وهتفوا منددين بالقرار ، فزاد حنقه وأصدر قراره بنفي القيادات العمالية :

السيد أبو اليزيد ضره وحمدي جنيني وعاطف الحيالي ومصطفى فوده ومحمد عبد العال مرسي ولطفي عبد الفتاح بدر واحمد تيسير ومحمد ابو بكر وشوقي الشيخ وعبد المنعم جمعه إلى اسوان واسكندرية واسيوط وسوهاج والبحر الاحمر والقاهرة ، وتصور الوزير أنه بذلك سيعيد الاستقرار والهدوء إلى معقل الصناعة المصرية .. ولقول له إذا تصورت ذلك فانت واهم وتحتاج لدراسة التاريخ .. التاريخ الذي وضع جلادي الشعب في سلة المهملات ! !

ان الرحمة فوق العدل .. ولم يرتكب عمال المحلة جريمة ليعاقبوا عليها ..

الاضراب السلمي الذي شاركوا فيه هو حق لهم كفله للمواطن . دستورنا المصري وكل المواثيق العالمية .. فلم يخرب العمال مصنعا ... ولم يحطموا الآلات بل حافظوا على مصانعهم وحموا الآلات من التخريب وكانوا على درجة عالية من الوعي والنظام ... وايضا الوطنية .. فالكل في مصر (أقصد كل الشرفاء) غضبوا واحتجوا على قرار الرئيس مبارك بالغاء منحة المدارس ... ولكن حتى إن تصورنا

أنهم كانوا مدانيين من وجهة نظر مباحث أمن الدول (الحاكم) فما ذنب اسرهم ؟ ! ألا يعلم صاحب القرار الاستفزازي .. انه بقرار النفي حكم على عشر اسر مصرية كادحة بالموت ... وفي أخف الاحوال حكم عليهم بالتشرد والضياع ؟ !

● لقد تعهد النظام الحاكم على لسان وزير أمنه زكي بدر ردا على زعيم المعارضة المجاهد ابراهيم شكري بأن تطبيقه لقانون سيكون في اضيق الحدود ، ولكن واضح للكافة أن النظام لم يلتزم بذلك بل كانت أوامر الاعتقال على بياض واصبحت سيفا مسلطا على الشعب .. وعلى كل الشرفاء ... وفي اضراب عمال المحلة توسعوا في استخدام سلطات الطوارىء ..

. وفي أحداث عين شمس الاخيرة اعتقلوا ... صاحب لحية .. بل أعرف شابا ترك لحيته ... اهمالا ، فاعتقلوا ومازال رهين سجون ... زكي بدر ! !

لقد نجح وزير الداخلية في أن يحول الدولة إلى دولة بوليسية تمارس البطش والارهاب مع مواطنيها .... ووزير الداخلية في اجراءاته وقراراته يحمي نفسه من غضب الشعب وراء قنواته ومدرعاته ، وهو صاحب مصلحة في حالة التوتر التي تعيشها البلاد ويعمل دائما على زيادتها ليقتنع صاحب القرار الاول في مصر بأنه رجل المرحلة وانه حامي النظام ...

ومن مصلحة الحزب الحاكم أن يراجع وزير داخليته وان يعالج الامر كله ... فلا يمكن ان يعيش نظام في حالة حرب وعداء مع المواطنين ... كل المواطنين الشرفاء ...

ألم يتخيل الحكام كيف سيكون الوضع لو غضب عمال المحلة من أجل اخوانهم وقادتهم المنفيين وشاركهم في غضبهم عمال مصر ؟ ! ! !

● ولزكي بدر اوجه سؤالا : كيف يعيش النبوي اسماعيل ؟ ! وكيف يعيش الرجل الشريف احمد رشدي ! ! !

لا أريد الاجابة فمصر كلها تعرفها .

هكذا من الأصل

أربعة أسابيع .. مرت .. منذ أن نشرت « الشعب » ندوتها عن ضريبة التركات .. وكانت وجهة النظر .. التي انتهينا اليها .. تتفق مع ما أعلنه فضيلة المفتي (في اليوم نفسه) .. اتفق الجميع على أن ضريبة التركات باطلة شرعا .. وان تباين الرأي حول فرض رسم الايلولة .. وفي كل الاحوال .. أعلن د . محمد حلمي مراد (حزب العمل) أن أي الغاء لضريبة التركات .. ينبغي أن يكون في اطار تعديلات شاملة في السياسات الأولية .. تحقق العدالة الاجتماعية

وقد وافقت الحكومة أهل الرأي .. على ضرورة الغاء ضريبة التركات .. لكن الملاحظ .. أن أياما تمر .. دون أن تتقدم بالفعل بالخطوات المطلوبة

كالعادة .. الحكومة مازالت مترددة في حسم الموقف من ضريبة التركات ورسم الايلولة

● علماء الدين والاقتصاد والقانون يقولون :




د . حلمي مراد


د . سليم العوا

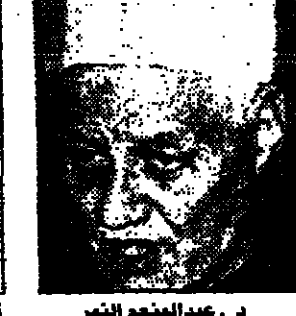

د . محمد سيد طنطاوي


د . عبدالمنعم النمر









المستشار الدمرداش العقالي




د . الاحمدي ابو النور


الشيخ عطية صقر

كالعادة الحكومة مازالت مترددة في حسم الموقف من ضريبة التركات ورسم الايلولة

● د . حلمي مراد

الغاء ضريبة التركات يرتبط بتنفيذ الزكاة وضريبة تماثلها للاقباط .. تحقيقا للعدل الاجتماعي

● د . محمد سليم العوا

أختلف مع المفتي .. في جواز رسم الايلولة .. لأنه استيلاء على بعض مال الورثة بغير حق

● الشيخ عطية صقر

ما يسري على ضريبة التركات شرعا .. يسري على رسم الايلولة .. ولا يجوز أن نبدل في أحكام الله

حرية أحمد حسين

وكانت البداية الساخنة عندما أعلن الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر .. أن ضريبة التركات لا تتفق مع الشريعة الاسلامية . وانه لا يجوز للدولة شرعا أن تشارك الوريث في التركة مالم يكن لها دين ثابت وجاء في بيانه

انه من المتفق عليه بين العلماء اذا مات الانسان فلا يقسم ماله الا بعد اداء الحقوق المتعلقة به وتنفيذ وصاياه الشرعية ثم تقسم بعد ذلك التركة على الورثة واذا كان لا وريث له آلت تركته الى بيت المسلمين

وقال « انه اذا كان الميت قد دفع جميع ما عليه من التزامات وحقوق الدولة في حياته وليس لها في ذمته شيء فلا يصح للدولة أن تأخذ من تركته شيئا وبالنسبة لرسم الايلولة قال فضيلة الدكتور طنطاوي « انه لا شيء عليه من الناحية الدينية اذا كانت الدولة تقرره في شكل رسوم على من تؤول اليه اصول او عقارات بشرط الا يكون في هذه الرسوم ظلم او غبن والذي يقدر ذلك هم اهل الخبرة

وفتح البيان باب الاجتهاد بين الائمة ورجال الفقه وعلماء الدين . واختلفوا واختلاف العلماء رحمة ومن هنا لا يقال عن رأي احد « رأي الدين » انما هو اجتهاد بشر قد يكون صوابا وقد يكون خطأ والاجتهاد من اهل الاجتهاد مأجور في الحالين

■ ايد د . محمد سليم العوا المفكر الاسلامي اجتهاد فضيلة المفتي في انعدام السند الشرعي لهذه الضريبة . وقد جاء تفصيل هذا في آيات المواريث ولكنه اختلف مع اجتهاد المفتي في جواز فرض رسم الايلولة . فكل منهما ينقص من مال الوارث ولا سند له من الشرع

ويرى أن أي اجتهاد يقول أن رسم الايلولة جائز هو اجتهاد خاطيء لان ما يسمى حق في القرآن هو ماورد فيه نص شرعي ملزم في الكتاب والسنة وعندما يقول مجتهد بعد سداد الحقوق المتعلقة به فالمقصود بها الحقوق الشرعية المستنبطة من القرآن الكريم . فاذا اجاز قائل رسم الايلولة بشرط الا يكون فيها ظلم ولا غبن . فانما هو شرط في جميع الضرائب العادية وفي كل مال تجمعه الدولة اما مجرد فرض هذا الرسم فهو استيلاء على بعض مال الورثة بغير حق .

■ ويتفق مع هذا القول د . عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف السابق وهو عدم شرعية حصول الدولة على نصيب من ميراث المتوفى سواء كانت تحت اسم الضريبة او رسم الايلولة لان كليهما ضريبة وما يسري على عدم شرعية ضريبة التركات يسري على رسم الايلولة .. وقد يقال ان فرض رسم الايلولة من المصلحة العامة . ولكنها في واقع الامر مصلحة لطرف واحد هو خزانة الدولة وحدها وعلى حساب الطرف الاخر وهو عامة الشعب والانتقاص من حقه الشرعي غير مقبول

نشأة مسمى رسم الايلولة

■ ويرى د . عبدالهادي النجار عميد كلية حقوق الزقازيق ان ضريبة التركات ورسم الايلولة كلاهما واحد وما ينطبق من فتوى على احدهما يلحق بالاخرى ويشرح البعد التاريخي لنشأة مسمى رسم الايلولة بالرجوع الى تقرير اللجنة الحالية بمجلس الشيوخ في ذلك الحين ومناقشات اعضاء المجلس نجد ان المجلس جعل من الضريبة على التركات في مصر رسما على الانتقال

ولم تنته مناقشة مجلس الشيوخ الى تحديد طبيعة هذا القانون وما إذا كان بفرض رسم ضريبة إذ انتهت المناقشة بقول وزير العدل انه لا محل للخلاف القائم حول التسمية سواء اعتبرت رسما او ضريبة فالمقصود انه يحصل عند الظروف التي حددت في المادة الاولى (الوفاة)

والسبب الذي دعا الى اطلاق رسم الايلولة على التركات على هذا القانون بدلا من الضريبة هو ما جاء على لسان مقرر اللجنة المالية بمجلس الشيوخ اثناء حديثه . « اذ قال « ان مصر في تقريرها هذا الرسم اختارت الطريق الاخف الذي لا يؤثر في النفوس وهو ما جعل ما يجبى منها رسم ايلولة لا ضريبة على التركات

اي ان تسمية القانون بقانون رسم الايلولة على التركات لا يغير من الامر الواقع شيئا وهو ان القانون انما يقرر فرض ضريبة على التركات لا رسما على الايلولة . وما يسري شرعا على احدهما ينسحب على الاخرى .

الوصية الواجبة

■ ومن وجهة أخرى فان المستشار الدمرداش العقالي عضو مجلس الشعب يرى ان فضيلة المفتي قد أسس رأيه في ضريبة التركات ومدى شرعيتها أو عدمها يقول « ومن المتفق عليه بين الفقهاء ان الانسان اذا فارق الحياة وترك مالا قليلا او كثيرا فان هذا المال لا يقسم بين الورثة الا بعد أداء الحقوق المتعلقة به والتي جاء في آخرها تنفيذ وصاياه الشرعية . ومع أني أتفق مع فضيلة المفتي في ماذكره عن ترتيب الحقوق التي قد تتحمل بها التركة وعلى الأخص قول فضيلته عن تنفيذ الوصايا .

ولكن أختلف معه في تحديد ماهية هذه الوصايا هل المقصود بالوصايا مايوصي به الانسان ؟ ام ان الشريعة وصية إلزامية عرفها الفقهاء بمسمى الوصية الواجبة ؟ وهي الوصية التي تحددت نسبتها الى التركة بحد الثلث .

هذه الوصية الواجبة التي ورد نص على حكمها في الآية ١٨ من سورة البقرة قوله تعالى : كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين . وقد تأكد ثبوتها بالنص على كيفية اثباتها بالنص والاشهاد عليها وفي سورة المائدة الآية ١٠٦ قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم . أو آخران من غيركم ... الخ . واختلف العلماء هل جاءت آية المواريث في سورة النساء لتنسخ (تلغي) الوصية الواجبة في صورة البقرة .

فمنهم من قال بالنسخ . ومنهم من قال ان آية الوصية الواجبة محكمة ولم تنسخ .

طبقا لرأي العلماء القائلين ببقاء حكم الوصية الواجبة في حدود ثلث التركة . فإن من حق ولي الامر أن يصدر أمره الشرعي لتنفيذ الوصية الواجبة في حدود ثلث التركة قبل توزيع الباقي على الورثة .

علما بانه لا يؤثر في تقرير حق الدولة في اقتضاء هذه الضريبة ان تكون مسألة الوصية الواجبة وأحكامها من المسائل الخلافيه في الفقه الاسلامي اذ أنه من المسلم به ان لولي الامر ان يختار من الأحكام الفقهية المختلف عليها مايراه محققا للمصلحة وأذا قرر أمرا . كان قراره في ذلك رافعا للخلاف في المسألة محل الاجتهاد .

(و استنادا الى هذا كله فان من حق الدولة أن تفرض ضريبة التركات على الا تجاوز ثلث التركة كحد أقصى .

قاعدة المصالح المرسلة

■ د . الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف السابق مع الرأي القائل . ان لا ضريبة ولا رسم أيلولة على التركة .

فالمواريث والقرآن والسنة تشدد وا في ان تنقل هذه المواريث الى أصحابها دون نقص بدليل ان الوارث اذا كان صغيرا فالولي عليه يستخدم ماله للانفاق على الموصي عليه أن من ايراد رأس المال ويأتي هذا في سورة النساء قوله تعالى : « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وأرزقوهم فيها ... » وكلمة فيها هنا تعني انفقوا عليه من عائدها وليس منها .

وهي موجهة الى الاولياء الذين لا يأنسون في الصغير الوارث رشدا في تنمية ماله فيحجر على الصغير حتى يبلغ فيعطى ماله كاملا غير منقوص .

وقد جاء هذا في نفس الآية قول تعالى « واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه » اي أعطوهم جزء من هذا المال أستحبابا وليس فرضا . وهو خطاب الى الورثة اذا سمحت أنفسهم أن يعطوا من المال الموروث جزءا للاقارب الذين لا ميراث لهم . ولليتامى الذين لا عائل لهم . فلا بأس ان يعطيهم جزءا من هذا المال الموروث بسماحة نفس ان شاءوا .

ويفهم من هذا ان النص يمنع ان يشارك الوريث في مالة أحد .

ولكن من الممكن تحصيل رسم التسجيل للتركة في أطار القواعد المعمول بها قانونا . كرسم تسجيل الاراضي والعقارات .

والثروة التي آلت للوارث تمثل أضافة جديدة لأمواله من حق الدولة أن تأخذ عليها ضريبة أيراد عام في أطار العدل .

اي ان قاعدة المصالح المرسلة تنطبق هنا على الايراد العام . وليس المال الموروث .

لامجال للاجتهاد

■ والشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية وعضو اللجنة العليا للفتوى بالأزهر ايضا ضد الرأي الذي يفرق بين ضريبة التركات ورسم الايلولة . مؤكدا أنه لامحل للتفرقة بينهما فكلاهما ضريبة تستقطع جزءا من المال الموروث . الفرق ان ضريبة التركات تستقطع من التركة قبل توزيعها ثم يأتي رسم الايلولة فيقطع من نصيب كل وارث على حدة وما يسري على عدم جواز ضريبة التركات شرعا . يسري على رسم الايلولة . ولا يجوز ان نبدل في أحكام الله فالتبديل والتغيير في شرع الله غير وارد للمناقشة .

ولكن يجوز استنادا الى المصلحة العامة ان يقرر ولي الأمر مايراه مناسبا أستنادا على قاعدة المصالح المرسلة . وهذه القاعدة في مفهومها البسيط تعني ان مايراه ولي الأمر وأهل الحل والعقد (مايحللون ; ومايحرمون) صالحا للامة . فله أن يقرر مالا فيه من مصلحة مطلقة ويتفق مع هذا الرأي الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف فلولي الأمر في الظروف الاقتصادية القاهرة ان يقرر الضرائب لسد احتياجات الأمة ولكن بشرط ان تكون الضرائب والرسوم عادلة وليس فيها ظلم على الأفراد .

وقد جاء في بيان فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي ذاته :

« والذي يتدبر شريعة الاسلام يرى من مزاياها ان الامور التي لاتختلف فيها مصلحة باختلاف الأوقات والبيئات والاعتبارات تنص على الحكم فيها نصا قاطعا لامجال فيه للاجتهاد والنظر كتحليل البيع وتحريم الربا . أما الامور التي تخضع فيها المصلحة للظروف والأحوال فان شريعة الاسلام تدع الحكم فيها الى أرباب النظر والاجتهاد » .

ولأن الدين ليس بمعزل عن الحياة فان الحسم في مثل هذه الامور المختلف فيها يكون لأهل العلم والاختصاص . وهم في هذا الموضوع رجال الاقتصاد والمال والقانون .

ولكن في حالة وجود النص الصريح القاطع الدلالة هي حالة أخرى وهي الحالة التي يراها المعارضون قائمة في مسألة التركات .

أين فريضة الزكاة ؟

■ ويؤيد د . محمد حلمي مراد أستاذ القانون فضيلة المفتي في التفرقة بين ضريبة التركات ورسم الايلولة موضحا ان الضريبة على أصل التركة فيه مخالفة للشريعة الاسلامية لأنها تجعل الدولة وريثا مع الورثة الشرعيين .

بينما رسم الايلولة هو رسم لنقل الملكية من المورث الى الورثة . وأثبات لملكية الوارث لحصته بشرط ان يكون رسما عادلا وحتى لا ينطبق علينا قول الله سبحانه وتعالى « أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ؟ » فان الدعوة الى الغاء الضريبة على التركات يجب ان تكون في أطار الدعوة الى أحياء فريضة الزكاة ويتواكب معها ضريبة تضامن اجتماعي مماثلة لها تماما تفرض على غير المسلمين .

وبذلك يولد البديل الشرعي عن ضريبة التركات وتحقيق العدالة المنشودة وتوفر دخلا يفوق حصيلة ضريبة التركات أضعافا مضاعفة فالزكاة أولا فريضة تخاطب عقيدة الانسان وتأتي أهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه الزكاة من حيث انها فريضة تخاطب عقيدة المسلم ولذلك يدفعها طائعا مختارا . ومن ناحية أخرى فانه لا يمكن التهرب منها بالتنازل عن الثروة الى الابناء .. او عدم تسجيل عقود البيع والشراء واكتناز الأموال وما اليها من كافة صور التهرب .

فضلا عن ان معدلها السنوي يبلغ ٢,٥٪ من أصل المال المستثمر .

■ ومن هنا تأتي أهمية الدراسة المقدمة من المجالس القومية المتخصصة واقترحت فيها أعادة بناء النظام الضرائبي المصري على أساس الشريعة الاسلامية مع الاخذ بنظام الضريبة المباشرة الموحدة التي تشكل فريضة الزكاة المصدر الرئيسي بها . وتتكون هذه الضريبة الموحدة من عدة شعب وفقا لنوع المادة الخاضعة للضريبة أو مصدرها مع مد نطاق فريضة الزكاة ليشمل المصريين في الخارج . تضمن تقرير المجلس اقتراحا بمشروع الزكاة طبقا لأحكام الشريعة الاسلامية ومشروعا بقانون آخر يفرض ضريبة التكافل الاجتماعي على كل مكلف غير مسلم من رعايا الجمهورية .

وتأتي أهمية زكاة المال في انها تحصل سنويا بمعدل ٢,٥٪

فاذا فرضنا جدلا ثبات الاصل الرأسمالي مع استمرار دفع الزكاة المفروضة عليه . فالنتيجة ستكون أستهلاك هذا الاصل في خلال أربعين عاما . (وهو ما لا يخرج كثيرا عن متوسط عمر الانسان البالغ في مصر) ومن هنا تأتي حكمة الحديث النبوي الشريف : « استثمروا أموالكم حتى لا تأكلها الزكاة » . باعتباره دعوة للاستثمار ورفض للاكتناز وهو ما لا يخرج كثيرا عن الأهداف الموضوعة للقانون

وبعد . فان ما يحدث الآن على ساحة الاجتهاد الديني يعيد الى الأذهان الوظيفة الاساسية لمجمع البحوث .



دمعة .. فابتسامة

ليس عيبا في نظر البعض أن نعيش تحت خط الفقر أو حتى تحت خط الآدمية .. فهم ينخدعون بقدرة شعبنا الفائقة على التحمل .. والابتسام ويحسبونها تعبيرا عن الرضى

حسام السكرى

بعيدا عن أطفال التليفزيون

بقى الجزء الأكبر من الطفولة منسيا في الأحياء الشعبية .. ومقالب الزبالة .. والمقابر والعشش .. ودور الرعاية الحكومية .. ولم تنسه لنا زفة الاحتفالات باعلان العشر سنوات القادمة عقدا لحماية الطفل .

قامت « الشعب » بجولة في هذه الاماكن لتقدم صورة واقعية عن الطفولة هناك عسى ان تمتد اليها يد الرحمة خلال هذا العقد .. قبل ان تكبر هذه الطفولة .. ويكون الانتقام !

الطفولة البائسة في مقالب الزبالة والعشش ودور الأحداث .. كيف يعيشون ؟ !

- [illegible] ألف طفل يعيشون الاهمال في دور الأحداث .. وأضعافهم مشردون في الشوارع
- ١٥ ألف طفل مهددون بالأوبئة بسبب عملهم في الزبالة
- مليون يعيشون في رعب المقابر وظلام العشش

تحقيق : أحمد شعبان

توجهت إلى إحدى مؤسسات الطفولة بالقاهرة الكبرى .. وبعد حوار طويل مع « البواب » تمكنت من الدخول .. بعد أن اقنعته بضرورة مقابلة المدير لأخذ رأيه في بحث أقوم باعداده عن الطفولة .

في الداخل لم أتوجه مباشرة إلى مكتب المدير .. ولكني اتجهت إلى جهة أخرى محاولا السؤال عن دورة المياه .. ولما دلني عليها أحد المشرفين بلا مبالاة ! ودخلتها .. وجدت أبوابها مكسرة .. وخنقت أنفاسي الروائح الكريهة المنبعثة منها .. خرجت لتوي .. وتجولت بسرعة في جنبات المؤسسة قبل أن يراني أحد .. فوقع نظري على عنبر نوم الأطفال .. السراير مكسرة .. تكسوها مرتبة قديمة مغطاة ببعض البطاطين البالية .. ناهيك عن كميات التراب التي تغطي أرضية العنبر .. وقفت مشدوها .. ولم ينبهني سوى صوت أحد الاشخاص ينادي علي .. أيوه « يا أخ » واقف ليه كدة ؟ ؟ فقلت له : أنا أبحث عن مدير المؤسسة .. لأخذ رأيه في بحث أقوم باعداده عن الطفولة .. قال : هل لديك اثبات أو جواب رسمي .. قلت له : أنا أعد البحث بصفة شخصية وليس لأي جهة رسمية .. قال : إذن ليس عندنا كلام أنا المدير ! ولو سمحت لا تأت إلى هنا مرة أخرى إلا بخطاب رسمي ! !

المغضوب عليهم ! !

الاخصائيين الاجتماعيين الذين يتم توزيعهم على المؤسسات يكونون من المغضوب عليهم .. أي اخصائي يغضب عليه رئيسه في العمل يتم نقله إلى الاصلاحية .. مع أنه من المفروض أن الاخصائيين يكونون على أكبر درجة من العلم .. وحب هذه المهنة .. لا ان يكونوا من الذين يقضون مدة من عقوبة الغضب عليهم !

هذا نموذج من المؤسسات الحكومية التي ترعى الاطفال والتي يبلغ تعدادها على مستوى الجمهورية ١٥٩ مؤسسة ــ كما يقول آخر احصاء رسمي اعدته وزارة الشئون الاجتماعية ــ ويعيش فيها أربعة آلاف و ٤٧٤ طفلا مابين اليتيم ومجهول الأب أو الابوين وكذلك الذين دفعت بهم ظروفهم الاجتماعية البائسة من مرض العائل أو انفصال الابوين إلى هذه المؤسسات .. وأضعاف هؤلاء مشردون في الشوارع .

وباستقراء ماينفق على هؤلاء الاطفال طوال العام من خلال الاحصاءات الرسمية أيضا نجد أنه لا يتعدى ٢ مليون و ٨٧ ألف جنيه التي جاءت من خلال التبرعات والاعانات الحكومية وكذلك انتاج هذه المؤسسات .

وبحسبة بسيطة لو اعتبرنا ــ تجاوزا ــ أن ماينفق هو ٣ ملايين جنيه على ٥ آلاف طفل في العام لوجدنا أن نصيب الطفل من الرعاية الكاملة في اليوم الواحد لا يتعدى ١٥٠ قرشا تجاوزا وهذا لا يكفي بأي حال من الأحوال لتربية طفل أو اعطائه الحد الأدنى من الرعاية فغذاء الطفل في اليوم الواحد لا يقل بأي حال عن جنيهين ..

انتقلت بعد ذلك الى مقلب زبالة المقطم حيث يعيش أكثر من ١٥ ألفا من الزبالين يمثلون أحد تجمعات جامعي القمامة المنتشرة على أطراف القاهرة .. في « امبابة » وشبرا .. والمعادي ويبلغ عدد سكانها مجتمعة حوالي ٦٠ ألفا تصل نسبة الأطفال فيهم ٤٠٪ ذلك بناء على احصائية نشرتها وكالة رويتر العام الماضي أي ٢٤ ألف طفل .

في طريقي مررت بمنطقة منشية ناصر .. حيث كان خروج تلامذة المدارس الابتدائية .. رأيت العشرات منهم يسيرون على أحد قضبان السكك الحديدية ــ التي تفصل بين المنطقة وشارع صلاح سالم ... وجدت عددا منهم يتصارع في الجلوس الى اكوام القمامة المنتشرة على طول الطريق وكأنهم يبحثون عن شيء فقد منهم .

سألت أحدهم .. وهو منهمك في العبث بالزبالة .. ماذا تفعل ؟ ؟

فقال : ألعب .. هنا

قلت له : في الزبالة ؟

قال : احنا بنبحث عن أي حاجة في الزبالة نلعب فيها ! ! ساعات الناس ترمي حاجات حلوة ... ولعب .. حتى شوف أنا لسه لاقي قلم جاف أهوه ! !

واصلت سيري .. في شوارع منشية ناصر .. متجها نحو مقلب الزبالة .. وهناك انتظرت على الطريق مجموعة من عربات الكارو القادمة الى المقلب .. ومعظم ركابها أطفال .. ثيابهم بالية .. ارتدى معظمهم أكثر من جلباب فوق بعضه البعض ليستر كل جلباب الآخر من كثرة ما فيه من ثقوب .. وجوههم .. وأيديهم تغطيها طبقة سوداء تنبعث منها رائحة كريهة .. ومع ذلك فلا مانع من أن نرى بعضهم يتناول طعامه وهو غارق وسط صندوق عربة القمامة وعلى هذه الحال ! !

حوار مع .. زبال

سألت أحدهم عن اسمه ... فقال : سمير

بتعمل كم ساعة ؟

□ أخرج في الصباح الساعة ستة تقريبا ... وأجمع الزبالة من الأماكن القريبة وأعود الساعة ١١ الظهر .. وبعدين أخرج تاني الساعة اثنين وأرجع المغرب .

● بتاخد كام جنيه ؟ !

□ أنا بعمل مع أبويا .. على عربية من العربيتين اللي أجرهم من المعلم الكبير صاحب العربيات .

● بتروح المدرسة ؟ ؟

□ كنت فيها

وأبويا طلعني علشان أساعده .. أصل اخواتي الصغيرين كتير

بتعمل ايه بعد الشغل ؟ ؟

□ بقعد مع اخواتي .. نلعب شوية مع بعض .. وبعدين انام علشان اقوم بدري للشغل .

● بتغسل جسمك كل كام يوم ؟ ؟

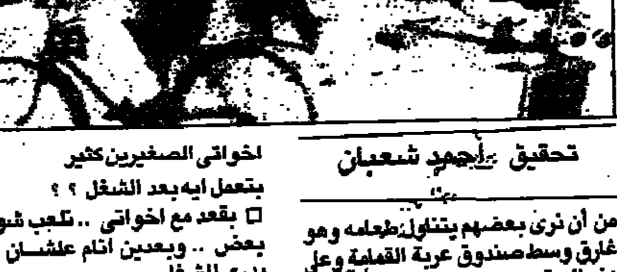
□ كل اسبوعين مرة .. أصل مافيش ميه .. احنا بنشتريها بالفنطاس ! !

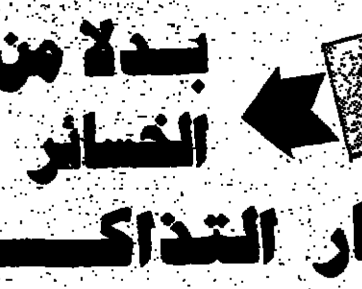
جولة ... بين المتناقضات

دخلت الى منطقة الزبالة ... وتجولت داخل شوارعها حيث الحياة الانسانية بكل تناقضاتها ... بيوت مشيدة على أحدث طراز يمتلكها ملوك الزبالة ... وبيوت متواضعة .. الى جوارها أكواخ .. تسكنها الغالبية .. معظم هذه البيوت تحولت الى مقالب زبالة صغيرة .. يجلس الاطفال بينها .. يصنفونها الى اصناف متعددة .. القماش .. والبلاستيك .. والورق .. والزجاج .. كل على حدة ...

ولكن قد يكون اطفال مقالب الزبالة .. أوفر حظا من اطفال .. المقابر وعشش الكرتون والصفيح والتي تؤكد احدى الدراسات الصادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ان عددهم يصل الى ربع مليون ... يعيشون الرعب طوال الليل خوفا من العفاريت والشياطين الى آخر قائمة الرعب التي ينمو فوق بها الاطفال الصغار .. بل ان هؤلاء الاطفال .. ترتسم على وجوههم علامات الخوف .. مع الاستفهام لمجرد رؤيتهم لرجل يشعرون انه غريب على « مقابرهم » .. وهذا بالضبط ما رأيته وأنا أتجول بين شوارع « مقابر الخفير » .. بل ان الكبار ينظرون بدهشة للغريب وعندما سألت احدهم : « أبو سيد » عن السبب في ذلك .. قال : نحن هنا نعيش وراء الشمس لا حد بيسأل فينا .. ولا حد بيجلوب علينا .. أطفالنا كما ترى بتربون في وسط المقابر ... معظمهم فاتتهم المدارس .. واللي في المدارس لا يستطيع المذاكرة .. وأين يذاكر » .. وهو لا يجد مكانا ينام فيه ... وتساءل الرجل بحسرة ثم ان البنت التي تتربى هنا .. وتكبر .. وتصبح عروسة .. من يجرؤ على التقدم للزواج منها .. ويضطجع أهله لخطبتها هنا في المقابر ... واذا تشجع وعملها فلن يفعلها الآخرون ... وتظل بناتنا هنا من غير جواز ! ! وربنا يستر يا افندي

غادرت المقابر .. متوجها الى داخل القاهرة ... بينما تتصارع في رأسي صور هؤلاء الأطفال المهملين .. في دور الرعاية ! ! ! ومقالب الزبالة .. والمقابر وعشش الصفيح وقد كبروا دون عناية من الدولة بتربيتهم .. وأسأل نفسي ماذا عندما يشب هؤلاء الاطفال وتكبر معهم عقد الاهمال والحرمان هل سيكونون مواطنين صالحين أم ان ينابيع الشر تكون قد تفجرت في كيانهم ؟ ؟


في مقلب زبالة



بدلا من بحث أسباب الخسائر .. الحكومة ترفع أسعار التذاكر ١٠٠ ٪

رفعت الحكومة مؤخرا ثمن تذاكر الركوب .. بقطارات السكك الحديدية بنسبة تراوحت بين ١٠٠ ٪ و ٥٠ ٪ .. حيث كانت نسبة الزيادة للخطوط الفاخرة ١٠٠ ٪ .. والخطوط الاولى العادية ٨٠ ٪ .. والدرجة الثانية ٦٠ ٪ .. والثالثة ٥٠ ٪ . وكانت الحجة المعلنة وراء هذه الزيادات الفاحشة .. هي تحسين الخدمة .. وإيجاد موارد للانفاق على عمليات النظافة والصيانة .. وغيرها .

أما الحقيقة المؤلمة .. التي كانت السبب الحقيقي وراء هذه الزيادات الضخمة .. فانها تتمثل في ارتفاع خسائر هيئة السكك الحديدية الى ٣٢٩ مليون جنيه .. وذلك بسبب البذخ في الانفاق .. والاسراف في توزيع المكافآت والحوافز .. التي تقتصر على كبار المسئولين والسكرتارية الخاصة بهم .

ترى ماهي تأثيرات هذه الزيادات الضخمة .. على مختلف طبقات الشعب .. ماذا يقول الناس عن هذه الزيادات .. ماهي معاناتهم التي إستجدت معها وتوقعاتهم للمستقبل .. ذهبت « الشعب » الى محطات السكك الحديدية .. والتاكسيات والاتوبيسات .. تستطلع رأي الناس في هذه الزيادات وآثارها عليهم .

في البداية .. كان اللقاء .. على أحد أرصفة القطارات المتجهة للاسكندرية .. مع عبدالحميد فرغلي من كفر الدوار وطالب بجامعة عين شمس .. فسألناه عن تأثير زيادة أجرة القطارات عليه فقال : أنا حتى الآن .. في حالة إتعدلم وزني .. ولا أعرف كيف سأدبر أموري بعد هذه الزيادات الضخمة في أسعار تذاكر القطارات .. فأنا أخذ من أهلي ٥٠ جنيها في الشهر .. أدفع منها ٣٠ جنيها .. أجر حجرة مشتركة مع ٢ من زملائي .. وأفضل الذهاب للجامعة مشيا على الاقدام « ليس للرياضة لكن لنظافة الجيب و « حبكة الميزانية » وقد كنت أسافر كل أسبوع لأهلي بحوالي ٦٥ قرشا للتذاكر .. أي ٤ × ٦٥ بما يساوي ٢٦٠ قرشا شهريا للذهاب و ٢٦٠ قرش للعودة والآن بعد الزيادة أدفع حوالي ٨ جنيهات (مع العلم أن الزيادة على خط درجة ثالثة أسكندرية تبدو مضغوطة من ٦٥ الى ٩٥ قرشا وقد تحدث ظروف وأضطر لركوب قطار الدرجة الثانية .. وفي هذه الحالة وبعد الزيادة الأخيرة في أسعار القطارات .. أستطيع القول .. بكل فخر أنني سوف أتغدى وأتعشى .. سندوتشات هواء .. لأنه لن يتبقى معي أي شيء آكل به .. ثم همس عبد الحميد في أذني قائلا : أصارحك القول أنني أسافر كل أسبوع لآكل عند اهلي .. ولولا ذلك لما سافرت .

ويرى هشام عرفة مهندس إن القطارات هي وسيلة مواصلات المفروض فيها أن تكون رخيصة . بشكل ييسر على المواطن المصري .. أن ينتقل داخل البلد ييسر لكن إستمرار تجاهل الحكومة لمصالح الناس .. جعلها ترفع الاسعار .. بدون النظر أحوالهم .

وفي محطة القطار إلتقينا بالطالب هاني استيفانو ــ تجارة المنصورة ــ فقال طبعا الزيادة في أسعار القطارات زادت من الاعباء وأرهقت مصروفي كما أن الزيادة جاءت مرتفعة للغاية بالمقارنة لمستوى الدخول المحدودة وتعتبر زيادة غير عادلة .. فهل من المنطق أن أركب درجة ثانية ب ٢٢٥ قرشا بزيادة قدرها ١٢٥ قرشا في التذكرة وليس هناك ما يقابلها من زيادة في المرتبات .

□ وينفي فرح مبارك صالح محصل أتوبيس دمياط فرع الزرقا .. وجود أي زيادة في أسعار تعريفة الركوب للأتوبيسات ... وأكد فرح أن الاسعار لم ترتفع منذ ستة تقريبا .. ولكن الهيئة كان في نيتها زيادة أسعار أتوبيسات دمياط الى ٤٢٥ قرشا للتذكرة بدلا من ٣٥٠ قرشا هو السعر الحالي .

وحالت الاضطرابات ومظاهرات عمال المحلة والطلبة دون هذه الزيادة وجعلت الحكومة تتراجع عنها

● وفي موقف التاكسيات بأحمد حلمي وسألنا محمد علي حجاب ــ سائق خط القاهرة ــ الاسماعيلية ــ عن رد الفعل بالنسبة للتاكسيات من رفع أسعار القطارات .. فأجاب .. أن الزيادة في أسعار القطارات لم تقابلها زيادة في أسعار التاكسيات أو عربات البيجو .. ونحن لا ترفع أسعار الركوب إلا في حالة واحدة فقط وهي زيادة أسعار البنزين وفي هذه الحالة تكون الزيادة إجبارية رغم أنف « الزبون » لأن هذه الزيادة تذهب إلى البنزين ولا تذهب الى جيوبنا .

وأخيرا يقول محمد أحمد هريدي ــ أسكندراني راكب كان يجلس داخل العربة البيجو المتوجة الى الاسكندرية منتظر أستكمالها من الركاب .. حرام .. حرام .. حرام هذه الزيادة في أسعار القطارات .. فأنا حضرت من الاسكندرية في القطار الفرنساوي ثمن التذكرة فيه ٦١٠ قروش بعد أن كان ثمنها ٣٥٠ قرشا بالاضافة إلى ثمن الغرامة داخل القطار .. معقول هذه الزيادة .. دا حرام والله .. هجيب منين فلوس .. وعندما سألنا عن ضرورة هذه الزيادة في ثمن التذكرة الكبير قالوا لنا لفرق تحسين خدمة .. وتكييف .. وأحلف بأغلظ الايمانات انه لم يحدث تحسين خدمة وليس هناك خدمة من الاصل .. وليس هناك تكييف بيعمل داخل القطار .. ومن هذه اللحظة لن أركب القطار مرة أخرى .. فركوب السيارات أرحم رغم أنني لا أحب ركوب السيارات .. ولكن أمر الحكومة ونفذ .

تعديل قانون المخابرات لن يمحو المنسوب لوزير الاعلام

اجتمعت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب بالاشتراك مع لجنة الشئون الدستورية والتشريعية يوم السبت ٢٤ من ديسمبر المنقضي للنظر في مشروع القانون المحال اليها من رئيس المجلس بتعديل قانون المخابرات العامة رقم ١٠٠ لسنة ١٩٧١ ، فاتمت النظر فيه وأعدت تقريرها بالموافقة وكتبته وأرسلته الى رئيس المجلس في نفس اليوم ، وتم نسخه وتوزيعه في اليوم التالي لمناقشته فورا بالجلسة المسائية وتمت مناقشته واقراره كما هو وبغير تعديل على جناح السرعة ..



بقلم :
د. محمد حلمي مراد

ماسر هذه العجلة في تعديل قانون المخابرات ؟

ولعله كان المقصود بهذه اللهفة هو عدم اعطاء المعارضة داخل مجلس الشعب فرصة لدراسته أو الرجوع الى القانون الأصلي المطلوب تعديله حتى يمكن تمريره في أقصر وقت وبأقل التعليقات مع خطورة موضوعه لاتصاله بجهاز المخابرات الذي سبق أن لوث رئيسه الأسبق صلاح نصر سمعة عهد الرئيس جمال عبد الناصر نتيجة تجاوزاته وانحرافاته بسبب السلطات الواسعة والمطلقة التي منحت له ، مما اضطره لاحالة صلاح نصر وثلاثة من مرءوسيه الى المحاكمة أمام محكمة الثورة وحكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة عشرين عاما ، وهو مايقتضي التدقيق في الصلاحيات والحصانات التي تمنح لهذا الجهاز وأفراده حتى لايعيد التاريخ نفسه في يوم من الأيام بنفس الصورة القديمة أو على صورة أخرى من الصور ..

بل لقد أعيد النظر في القانون المنظم لجهاز المخابرات بسبب هذه الانحرافات وألغى قانونها القديم رقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٤ - وصدر قانون جديد لها بقرار من رئيس الجمهورية أنور السادات في ١١ نوفمبر ١٩٧١ (في غيبة مجلس الشعب) وهو القانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٧١ .. وقد طبع من الجريدة الرسمية التي نشرته في حينه أعداد محدودة حتى لايطلع عليه أحد ، ولم ينشر بالنشرة التشريعية الخاصة بشهر نوفمبر ١٩٧١ التي تصدرها وزارة العدل بالقوانين والقرارات التشريعية الجديدة كل شهر .. ولما طعن في صحة هذا القانون لعدم نشره بالكيفية التي تجعله متاحا للكافة ، اضطرت السلطة الحاكمة أن تنشره كملحق لنشرة نوفمبر ١٩٧١ في بداية النشرة التشريعية بشهر سبتمبر ١٩٧٦ أي بعد حوالي خمس سنوات !!

وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه فيتم تعديل هذا القانون بليل ، وعلى استعجال ، ولاتتاح الفرصة لنشره تفصيلا بالجرائد اليومية او ذكر شيء عنه وما دار حوله - دون استعداد كاف او دراسة متأنية - فيما يذاع تليفزيونيا عن مجلس الشعب !!

وقد يكون وراء هذه اللهفة التشريعية سبب آخر وهو مفاجأة دور الطباعة والنشر التي كانت تعد أكثر من كتاب عن التحقيقات التي جرت حول انحراف بعض أفراد المخابرات ومن بينهم السيد / محمد صفوت الشريف وزير الاعلام الحالي حتى لاتسارع باصدارها قبل العمل بالتعديل الجديد لقانون المخابرات العامة الذي أضفى حصانة خاصة على أفراد المخابرات لايتمتع بها أصحاب الحصانة البرلمانية من أعضاء السلطة التشريعية (مجلس الشعب) أنفسهم ..

مد الحماية القانونية من عمل المخابرات لتشمل افرادها ووسائلها وأعمالا انسانية

وقد كان القانون المعمول به للمخابرات ينص على اعتبار « المعلومات والبيانات التي تتضمن سرا من الأسرار الخاصة بعمل المخابرات العامة » من أسرار الدفاع الواردة بقانون العقوبات والتي يحميها هذا القانون بتوقيع العقوبات المبينة بالباب الخاص بالجرائم المضرة بأمن الحكومة من جهة الخارج على المساس بها (المادة ٧٠ مكرر ب) ..

فجاء التعديل الجديد ليمد هذه الحماية القانونية من الاسرار الخاصة « بعمل » المخابرات العامة بحيث أصبحت تشمل الى جانب جوهر عملها المتفق عليه ديمقراطيا ودستوريا مايلي :

(١) أسلوب عملها ووسائله .. وهو مايتيح فرص التغطية على ما قد يلجأ اليه البعض داخل المخابرات العامة من وسائل وحشية او غير انسانية في التعامل مع الناس مما يتنافى مع سيادة القانون والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ولايستطيع المعتدى عليهم ان يطلقوا او ينشروا او يتظلموا مما وقع عليهم من اعتداءات ..

ولقد ثبت في كثير من القضايا أمام المحاكم وفي التحقيقات التي أجريت بالذات في انحرافات جهاز المخابرات في عهد صلاح نصر اتباع وسائل وأساليب بشعة ومقززة ومنافية للانسانية والدين في أمور لاتقبل حتى بالنسبة للاتهام بما يمس سلامة الوطن ، فما بالنا وقد كان بعضها اشباعا لاهواء ذاتية او تحقيقا لاغراض شخصية ؟ !

(٢) اعتبرت الاخبار والمعلومات والبيانات المتعلقة « بأفراد » يعملون بالمخابرات العامة من أسرار الدفاع ، في حين أن خروج الأفراد عن مهام وظائفهم أو الحدود القانونية المرسومة لأدائها تسقط كل حماية يمكن ان يفرضها القانون عليهم .. ولاننسى أنه من المتيسر تلفيق الاتهامات للايقاع بمن لايرضى عنهم بعض هؤلاء الأفراد - كما أن هذه الحماية قد تغرى البعض باستغلال نفوذهم دون أن يكون هناك سبيل لكشفهم لاعتبار كل بيانات ومعلومات خاصة بهم من اسرار الدفاع ! !

(٣) نقلت هذه المادة فيما يتعلق بمهام المخابرات العامة نصا كان واردا في القانون المعمول به في مادة أخرى ، وكان هذا النص سابقا على تعديل الدستور في أبريل من عام ١٩٨٠ .. ولايجوز الأخذ به في قانون جديد يصدر بعد هذا التعديل الدستوري ..

اذ كانت المادة الثالثة من القانون المعمول به الصادر عام ١٩٧١ تجعل المخابرات العامة مختصة بالمحافظة على سلامة وأمن الدولة ، وحفظ كيان نظامها السياسي ، وكان وقتئذ يقوم هذا النظام السياسي على أساس التنظيم السياسي الأوحد (الاتحاد الاشتراكي) ، أما بعد تعديل المادة الخامسة من الدستور في عام ١٩٨٠ والأخذ بنظام التعدد الحزبي ، فانه يمكن مناقشة النظام السياسي القائم والمطالبة بتعديله بالطرق الديمقراطية المتعارف عليها ..

بل ان المحافظة على كيان نظامها الدستوري في القانون الاصلي قبل التعديل الدستوري ، قد ورد في شأنه في المذكرة الايضاحية له الموقعة من المرحوم المشير أحمد اسماعيل على رئيس المخابرات العامة .. وقتئذ ان تلك « ضد المحاولات المنبثقة من الاستعمار والامبريالية وأجهزة المخابرات المعادية » .. يعني أن المحاولات الداخلية البحتة لايختص بها جهاز المخابرات العامة ، انما تختص بها أجهزة الأمن الداخلي اذا كانت تنطوي على مايشكل جريمة من الجرائم المنصوص عليها في القانون ..

فهل يراد بهذا النص الجديد الصادر بعد تعديل الدستور .. أن يمتد اختصاص المخابرات العامة الى الأوضاع السياسية وهو أمر مخالف للديمقراطية والدستور ؟ !

الحماية الأبدية لأخبار ووثائق المخابرات

واذا كان قد صدر قانون بتقرير مدد معينة لنشر الوثائق الرسمية التي تتعلق بالسياسات العليا للدولة أو بالأمن القومي بحيث لاتتجاوز هذه المدة خمسين عاما (القانون رقم ١٢١ لسنة ١٩٧٥) وهو ماكان يسري على أسرار عمل المخابرات العامة ، فقد جاء التعديل الجديد يستثني اسرار المخابرات بمعناها الواسع الذي أشرنا اليه من هذه المدد ، ويجعلها سرية مدى الدهر ، وهو مايجعل أفراد المخابرات مطمئنين حتى لعدم التعرض لحكم التاريخ على أعمالهم أو للكشف عنها في يوم من الأيام ، وهو مايدفع الى التجبر والانطلاق بلا حدود أو ضوابط ..

حقا انه قد تغير الأوضاع السياسية ، والأيام دول ، ويمكن ان تتكشف كل الأسرار في وقت من الأوقات مهما وضع حولها من أستار وحصانات ، والتاريخ خير شاهد على ذلك ..

ولكن لمصلحة من نطلق العنان لمن يرغب في اقتراف التجاوزات والانحرافات ؟ ألا ترى ماحدث في بريطانيا اذ عجزت مسز تاتشر رئيسة الحكومة عن منع نشر كتاب عن بعض أسرار المخابرات البريطانية ؟ .. وألا ترى التحقيقات الصحفية والبرلمانية التي جرت بشأن بعض تصرفات المخابرات المركزية الامريكية وأحيل نتيجتها أفراد منها الى المحاكمة وطلب رئيس الجمهورية الأمريكية ريجان الذي انتهت مدته ، ورئيسها الجديد بوش لاداء الشهادة بشأنها ؟ .. بل ألم نتعظ من درس انحرافات جهاز المخابرات المصري في عهد صلاح نصر ؟

واذا كان القانون سمح بنشر بعض المعلومات أو الوثائق المتعلقة بالمخابرات المصرية بإذن كتابي من رئيس المخابرات العامة ، فإن هذا الاذن نفسه ، كما يمكن أن يكشف عن بعض قصص البطولة في خدمة الوطن فإنه يمكن استخدامه للاساءة الى البعض دون أن يكون لهم حق الدفاع عن النفس بنشر مالديهم من معلومات ووثائق مضادة لايصدر الاذن بإجازة نشرها ..

العقوبات المغلظة للنشر عن أعمال المخابرات أو افرادها

وقد نص التعديل الجديد على معاقبة من ينشر او يفشي أخبارا أو معلومات أو وثائق تتعلق بالمخابرات العامة دون إذن كتابي من رئيسها أيا كانت صورة أو وسيلة النشر بالعقوبات الواردة بقانون العقوبات في شأن نشر أو افشاء اسرار الدفاع الوطني ..

ولم يقتصر الأمر في العقاب على الكاتب أو المؤلف بل يمتد الى الطابع والموزع ، والعارض ، والمسئول عن النشر أو الاذاعة .. وكان العارض كبائع الكتب عليه ان يقرأ الكتب التي يعرضها للبيع لمعرفة محتوياتها .. ولم يبق الا معاقبة حائزها كالمخدرات او قارئها باعتباره سيكون ناشرا لها .. !

ولم يقتصر الامر على العقوبات الجنائية الاصلية التي تشمل الحبس مدة لاتقل عن ستة أشهر ولاتزيد على خمس سنوات مع الغرامة التي لاتقل عن مائة جنيه ولاتزيد على خمسمائة جنيه ، بل يحكم بمصادرة المواد محل الجريمة (أي الكتب او المطبوعات أو الاشرطة أو خلافه) ، ويضعف ماعاد على الجاني من ربح او منفعة (المادة ٧٠ مكرر ج) .. في حين أنه بالنسبة للوثائق السرية الخاصة بالسياسات العليا للدولة والأمن القومي العقوبة وهي الأقل من ذلك كثيرا فهي الحبس والغرامة التي لاتزيد عن ألف جنيه بدون حد أدنى لهما أو باحدى هاتين العقوبتين ، ولايحكم الا بمثل ماعاد على الجاني من المنفعة أو الربح وليس بضعفه (المادة ٣ من القانون ١٢١ لسنة ١٩٧٥ السابق الاشارة اليه) ..

عدم معاقبة أفراد المخابرات في حالة الاخفاء او الاتلاف الا اذا اضر بصالح العمل

واذا كان التعديل الجديد حاول أن يشدد العقوبة بالنسبة لأفراد المخابرات اذا اخفوا أو أتلفوا او عيبوا المستندات او الاشياء المحتوية على سر من اسرار الدفاع .. فإن ذلك مشروط بأن يكون بقصد الاضرار بمصلحة العمل (المادة ٧٠ مكرر د) .. ومفهوم المخالفة لهذا النص انه اذا اقدم أحد أفراد المخابرات على إخفاء او اتلاف او تعييب بعض المستندات أو الاشياء الحاوية على معلومات أو أسرار بقصد اعدام اي دليل ضده على التجاوز او الانحراف فإنه جائز ومشروع طالما لايضر ذلك بمصلحة العمل بالمخابرات ..

وهذا يعتبر تشجيعا على محاولة كل من يخطيء او ينحرف في أن يخفي او يتلف مايثبت التهمة ضده ، ولعل البعض يقصد به ابعاد نفسه عن دائرة العقاب بسبب قيامه باخفاء أو اتلاف بعض الملفات او الأشرطة او الأوراق حتى مع ثبوت انه صاحب المصلحة الأولى في اخفائها او اتلافها مادام أن ذلك لم يضر بمصلحة العمل في المخابرات ! !

وماذا عما عرف وتنشر عن وزير الاعلام

هذا هو التعديل السريع لقانون المخابرات العامة المقصود به حماية أصحاب النفوذ والواصلين من رجال المخابرات العامة السابقين وهم غير الجديرين بهذه الحماية اذا كانوا قد خرجوا فعلا عن حدود اختصاصهم وأساءوا استخدام سلطاتهم ووضعوا أنفسهم في خدمة الشيطان تحقيقا لملذاته الجنسية اوشهواته في السيطرة والبطش والاذلال والتعذيب ..

ولم تخف المذكرة الايضاحية للقانون الموقعة من رئيس الحكومة الدكتور عاطف صدقي والمرفوعة الى رئيس الجمهورية للموافقة على احالة مشروعه الى مجلس الشعب من أنه « استشرى في الاونة الأخيرة ظاهرة اصدار كتب ومنشورات ومقالات منشورة ومذاعة تتناول طبيعة عمل المخابرات العامة ونشاطها وأفرادها في الداخل والخارج مما عرض اسرارها للانتهاك والتداول وأضر بالمصلحة العامة .. ولكن قبل ان يعدل القانون لحماية مرتكبي امثال ما نشر من الانحرافات واقتراف الجرائم والاعتداء على الأعراض واذلال المواطنين والمواطنات ، فان الامر كان يقتضي تحقيق مدى صحة هذه الافعال الشائنة المسيئة لسمعة جهاز المخابرات وهو يعتبر من الأجهزة الوطنية التي تحمي البلاد من الاعداء المتربصين والذين يحاولون اختراق اسرار الوطن ودفاعاته .. والاطاحة بكل من يثبت عليه ارتكابه لهذه الانحرافات استغلالا لمنصبه ونفوذه .. وفي نفس الوقت معاقبة كل من نشر بيانات كاذبة بسوء القصد من أصحاب الكتب والنشرات ..



صفوت الشريف

كما ان مانشر عن السيد / محمد صفوت الشريف وزير الاعلام من واقع اقواله بمحاضر التحقيقات الرسمية يسيء اليه بلا جدال ويفقده الأهلية ليتولى المنصب الوزاري الذي يشغله باعتباره المسئول عن توجيه السلوكيات وقيادة القيم في هذه البلاد ..

وهل يجوز للذي نشر عنه ماجاء بهذه التحقيقات في الداخل والخارج أن يمثل رئيس جمهورية مصر في المحافل الدولية وفي تسليم الرسائل للقمم العربية ؟

وهل يقبل ان يتصدر هذا الوزير احتفالات عيد الطفولة - وهو لايمكن ان يكون قدوة للجيل الناشيء ، ويجلس الى جانب السيدة الجليلة حرم رئيس الجمهورية ؟

وكيف نلوم الشباب الذي نتهمه بالتطرف وننصحه بالاعتدال في الوقت الذي يرى فيه هذا الخلل الفظيع في تولي المناصب القيادية العامة ؟

لقد دعوت الرئيس مبارك من قبل لقراءة تلك التحقيقات حتى يصدر حكمه بنفسه ، واليوم اناشده بمناسبة صدور هذا التعديل القانوني ان يثبت للكافة ان المقصود منه ليس محمد صفوت الشريف والا فإنها تكون كارثة بكل المقاييس ..

ولله الأمر من قبل ومن بعد ...

القضية الفلسطينية .. والمناخ المهيأ لاقرار السلام

إن اسرائيل لايمكن ان تستمد شرعيتها الا من داخل المنطقة التي تعيش فيها مهما كانت المساندة من الخارج . وان القيادة في اسرائيل الآن ضعيفة مرتجفة لاتستطيع أن تقدم على أى خطوة أو بادرة للسلام . قيادة تختفي ضعفها وراء التعنت والتشنج والاصرار على استمرار الوضع القائم . ان ماينقص اسرائيل هو وجود زعيم قوي . رجل دولة يكون على مستوى الأحداث لينقذ اسرائيل من نفسها ويخرجها من ورطتها قبل فوات الاوان فوجودها يتوقف على اندماجها في البيئة المحيطة بها إنها لاتستطيع الاستمرار في سياستها اللااخلاقية دون أن يدينها العالم كله ويصب على رأسها لعناته إن المناخ العام مهيأ حاليا لاقرار السلام ولأول مرة منذ اعلان وعد بلفور تلوح ملامح تسوية عادلة مشرفة بالنسبة للجميع - جميع الاطراف - فهل سيمكن لهذه التسوية أن ترى النور؟ هل ستستمع اسرائيل لصوت العقل أم صوت نفسها ؟ »

هذا القول سجلته احدى الباحثات في أحدى المجلات القومية . وقراءته - توحي بالعديد من الانطباعات والخواطر وتفضي إلى العديد من النتائج الهامة والخطيرة . وان كان أخطر مافيه أنه يعكس مدى ماحققه الكيان اليهودي الغاصب على أرضنا وفي ديارنا من أثر وتأثير على الاذهان والنفوس والتفكير حتى صرنا نرجو ملحين أن يقبل العدو العيش وسطنا وداخل أرضنا مستمدا شرعيته من قبولنا به صاحب حق وواحدا من اصحاب الديار وأن يفيء الى رشده وعقله حتى يعي أن رفضه الاندماج في دول المنطقة وشعوبها وبينها هو خروج على منطق العقل والحكمة .

بقلم
عبد المنعم سليم جبارة

الا أننا نقف عندما جاء حول « المناخ المهيأ اليوم لاقرار السلام ولأول مرة منذ وعد بلفور تلوح ملامح تسوية عادلة ومشرفة بالنسبة للجميع » وهو قول جاء على ألسنة العديد من المسئولين على الساحة العربية أيضا .

إن المتتبع لتطورات الأمور والاحداث في المنطقة وخارجها وأيضا لتصريحات المسئولين على الساحة المحلية والعالمية وداخل الكيان اليهودي الغاصب يستطيع أن يقول ان هناك بالفعل علامات وشواهد توحي بأن هناك مناخا يعد لطرح جديد هو ناتج تصور تم الالتقاء عليه أو اوشك الالتقاء عليه بين الاطراف محليا وخارجيا . ومن تلك الشواهد والدلائل .

ما أنبئ أخيرا من داخل الأرض المحتلة عن مشروع مكتمل الملامح يهدف لاقامة دولة كونفدرالية تضم الكيان اليهودي والضفة وغزة والاردن وهو مشروع ليس وليد اليوم ولكنه وليد دراسات وابحاث واهتمامات يهودية بالغة بالأمس واليوم والغد تضع تصورات ليس لعام ٢٠٠٠ ولكن لما بعد الالفين . ولعل من أبرزها واخطرها ماجاء في دراسة اعدها العميد السابق بجيش العدو «هاري ايفان » تحت عنوان « حتمية الاختيار - قضايا استراتيجية تواجه الجيل الثاني لدولة اسرائيل » أصدره معهد سيكواح - جامعة تل أبيب ، فقد انتهى العميد اليهودي السابق الى تصور لأوضاع الضفة وغزة تنتهي من خلاله مشاكل القضية ليبدأ الكيان اليهودي مرحلة أخرى من مراحل تواجده فوق الأرض العربية وفي الديار الاسلامية . فقال بعد أن ناقش اساليب تطبيق وفرض السيادة اليهودية على الضفة وغزة أو تقسيمها بين يهود والاردن أو اقامة حكم ذاتي فيها « ان اقامة دولة فلسطين منزوعة السلاح هو البديل - ففيه الحل الجذري للقضية الفلسطينية . وهي دولة سوف تكون صغيرة الحجم . ولن يكون هناك مفر من الحوار المتبادل وإجراء المفاوضات مع الفلسطينيين (يقصد المنظمة) لأنه ليست هناك دولة يحتاجها الفلسطينيون اكثر من اسرائيل وليس هناك شعب تحتاجه اسرائيل وترتبط به اكثر من الفلسطينيين وسوف يضطر الفلسطينيون المفاضلة بين أن يبتلع الفلسطينيون عربيا وبين أن يشكلوا مع اسرائيل ولبنان والاردن حلف الدول المستقلة » . كما يخلص العقيد اليهودي الى القول « بأن الوضع الافضل بالنسبة لاسرائيل هو الحوار مع اتحاد اردني فلسطيني . وهذا الحل بشروط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فهو أقل الحلول تكلفة بالنسبة لليهود » .

٢ - أعلن الجنرال موردخاي رئيس اركان جيش العدو السابق والوزير الحالي بلا وزارة في وزارة شامير « أن جميع محاولات التسلل الى داخل الكيان اليهودي خلال شهر ديسمبر الماضي قامت بها عناصر من منظمات معارضة لعرفات . وهذا جاء في تقرير الجنرال دان شمرون رئيس الاركان الحالي . «واضاف موردخاي» انه يتعين تعريف الرأى العام اليهودي بهذا ليتحقق من أن عرفات ملتزم فعلا بوعده بنبذ الارهاب . وأن منظمة التحرير يمكن ان تصبح شريكا في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط وان تقرير شمرون قرأه اسحق رابين وزير الدفاع على مجلس الوزراء » .

٣ - ونشرت الجارديان البريطانية في الأونة الاخيرة ان قرار مؤتمر رؤساء الطوائف اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة ساند قرار واشنطن ببدء حوار مع منظمة التحرير بعد ان ظل همهم الاول توجيه ضغوط على الادارة الامريكية لاجبار منظمة التحرير الفلسطينية على تعديل ميثاقها المعادي « لاسرائيل » وقد أعلن يوري ابرام رئيس المؤتمر « اننا نعرف شولتز ونعرف حذره ونقبل ما يفعله فانه الرجل الذي يسعى للسلام دون الاضرار بأمن اسرائيل » .

● وفي باريس أعلن ياسر عرفات انه يتوقع تشكيلا « موسعا » للحكومة الفلسطينية المؤقتة يضم عناصر من الأرض المحتلة وان المؤتمر الدولي صار أمرا واردا وسيتكون من لجان تضم اطراف الصراع ولجانا أخرى لبحث المسائل الاخرى وسيكون على غرار مؤتمر جنيف وانه يتوقع ان يكون موقف اسرائيل من العناصر التي ستضمها الوزارة من داخل الأرض المحتلة سلبيا .

وفي نفس الوقت أعلن ابا ايبان وزير الخارجية الاسبق للكيان اليهودي الغاصب أن المزاعم التي تقول بان قيام كيان فلسطيني في الضفة وغزة يهدد الأمن الاسرائيلي هي مزاعم باطلة » .

● وأعلن فرناندير اورد وفيز وزير خارجية اسبانيا التي سترأس المجلس الأوربي في فترته القادمة « ان الجماعة الأوربية ستبدأ على الفور مبادرة من أجل السلام في الشرق الأوسط بجولات لسبع دول من المنطقة يقوم بها وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان تهدف لعقد المؤتمر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة .

● ويأتي التشكيل الوزاري الذي جمع الليكود والعمل ليؤكد ان الحزبين الرئيسيين في الكيان اليهودي الدخيل قد جمع بينهما موقف وتطورات حاضرة ومستقبلية تستدعي وزارة ائتلافية تعالج الموقف وتواجه التطورات وتمضي نحو الاهداف والغايات وقبول بيريز لوزارة المالية وتركه وزارة الخارجية لليكود يؤكد وحدة الجهود خلال سياسة موحدة في مرحلة وضوح الحلول بعد مرحلة الاعداد والبلورة .

● واذا كان إلياس فريج رئيس بلدية بيت لحم قد أعلن عن عدوله عن فكرته التي دعا اليها بأن يقوم مجلس الأمن باصدار قرار بهدنة توقف الانتفاضة في الأرض المحتلة مشروطه بشروط ينفذها الكيان اليهودي منها انسحاب الحضور العسكري والافراج عن المعتقلين وعدم طرد الفلسطينيين وفتح الجامعات ، اذا كان قد اعلن عدوله عن فكرته او اقتراحه الذي حمله لشاوسيسكو ليعرضه على عرفات - بحجة أنه لم يلق الترحيب الان - فان الاقتراح في حد ذاته يلقي الاضواء على اهمية الدور الذي تلعبه الانتفاضة في تطورات الاحداث والسياسات في المنطقة بل وخارج المنطقة .

وان كان هناك سؤال يفرض نفسه وهو : مادامت الملامح والشواهد تدل أو تؤكد ان هناك تصورا او تصورات تم او اوشك الالتقاء عليها .. فهل هناك ما يساعد على تقريب الصورة وكشف الافاق والابعاد ؟ » .

نحسب أن الامر لن يحتاج الى طويل وقت .. خاصة وقد كثرت التصريحات العربية المسئولة تؤكد ان انعقاد المؤتمر الدولي سيكون من اهم احداث ١٩٨٩ مما يعني أن على موائده ستطرح الكثير مما يمضي اليوم في غير علن .. وستبدو واضحة حينئذ نتائج الجهود السلمية على الساحة العربية المرتكزة على نبذ الارهاب والاعتراف بالكيان اليهودي الدخيل واقعا على ارضنا و مع الاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي صاغه اللورد كرادون وزير خارجية بريطانيا الاسبق باسلوب لايختلف عن اسلوب بلفور حين صاغ وعدا لبني يهود يقطعهم فيه ارضا ليست بأرضه ولا بأرضهم .

إستكمالا لبيان علماء الاسلام

أعلن عدد من علماء الاسلام الأجلاء بعد ظهر اليوم الأول من يناير الجاري في جامع الأزهر بيانا على حشد كبير من المسلمين ألقاه نيابة عنهم فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي « أذيع بالاذاعة والتليفزيون (بعد إدخال مونتاج على كلمات بعض العلماء التي صاحبت البيان) وأبرزته الصحف الحكومية ورحب به كتابها ، مؤملين أن يكون في مجرد إعلان هذا البيان العلاج الشافي من ظاهرة العنف والتطرف التي بدأت تعم البلاد ولم يفلح عنف السلطة في القضاء عليها .

والواقع ان هذا البيان لم يتعرض إلا لقضيتين : التكفير ، وتغيير المنكر باليد ... وأكد في القضية الأولى بانه لايحق لانسان أن يكفر إنسانا غيره ، وقصر في القضية الثانية تغيير المنكر باليد على ولي الأمر بالنسبة للمجتمع ، وعلى رب الأسرة في حدود ولايته .

ولكن سيبقى البيان عاجزا عن المعالجة المطلوبة إن لم يستكمل بما يحقق الأمور التالية :

أولا - أن يقوم ولي الأمر (أى السلطة الحاكمة) بواجبه تغيير المنكر بإلغاء كل ماهو متعارض تعارضا صارخا مع تعاليم الاسلام ، ومحاربة كل صور الفساد والخلاعة والمجون ، وتطهير أجهزة الاعلام مما تقدمه من برامج هابطة ، مثيرة للغرائز الجنسية ، وموحية بالانحراف والأفعال الاجرامية ، وناقلة لقيم تتنافى مع ديننا وتقاليدنا ... وإلا فمن حق الشباب المسلم أن يتساءل : وما العمل إذا أخل ولي الأمر بواجبه في تغيير المنكر بحكم ولايته العامة ؟

ثانيا - أن يعجل مجلس الشعب باصدار التشريعات التي سبق ان انتهت لجان تقنين الشريعة الاسلامية من تنقيتها مما يخالفها بحيث تمتنع عنها - كما جاء في كلمة الشيخ الشعراوي - الأيدي التي تعطلها لأن الشعب ينتظر بلهفة تقنين الشريعة الاسلامية ... وحتى يتفق موقف النظام الحاكم مع ماجاء في البيان من أن المسئولين لايردون على الله حكما ولاينكرون للاسلام مبدأ ... وإلا فمن حق الشباب المسلم أن يتساءل عن التفسير السليم لقوله تعالى :

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » .

ثالثا - أن يفسح مجال الحوار والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والجدل بالتي هي أحسن بحيث تطلق الحرية لكل إنسان لابداء وجهة نظره وطرح معتقداته . ولاصدار الصحف الدينية المعبرة عن مختلف الاتجاهات الفكرية الاسلامية كما كان الحال قبل الثورة بحيث تدخل في حوار حولها . ولتكوين الجمعيات الدينية أو الأحزاب السياسية ذات الأهداف الدينية حتى يدفع هذا المناخ الديموقراطي إلى الحرص على كسب تأييد المواطنين في انتخابات عامة بشريطة أن تكون حرة محايدة بدلا من الالتجاء إلى العنف أو الأساليب غير الديمقراطية ... أما اذا استمر القبض على الشباب الملتحي المرتدي للجلاليب البيضاء الذي يرتاد المساجد لمجرد الشبهات مع تجريم إنشاء الجمعيات والأحزاب الدينية واصدار الصحف الاسلامية ، فمن حقه أن يتساءل : وكيف تكون إذن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

رابعا - أن تكف أجهزة الأمن عن اعتبار نفسها خصما للجماعات بذاتها والا خلعت بذلك عن رجالها صفة « حماة القانون » التي تعطيهم الحصانة والهيبة ، ويصبحون خصوما وأعداء تعطي لم يحاربونهم حق الدفاع عن النفس ضد خصم خارج على القانون ... فليس من حق الشرطة أن تناقش فكر أحد ولكن من حقها بل من واجبها أن تقبض على من يعمل على انتهاك القانون واقتراف جريمة ... كما أنها تزيد في الاجراءات المتخذة بحيث تروع الآمنين وتعتدي على الأبرياء وتعتقل بالشبهات وتخرج عن الحدود المرسومة شرعا وقانونا بالاتجاه الى التخريب والتدمير والاهانة والتعذيب والقبض على الرهائن وتوقيع العقاب الجماعي على القرى والأحياء - من شأنه أن يسقط عن « حفظة الأمن » شرعيتهم - ويكون من حق الشباب الذي يجنح إلى العنف أن يتساءل : وما الذي يأخذونه علينا وهم يجنحون إلى عنف مماثل ؟

خامسا - أن يكون واضحا أن حسن المعاملة ليس مطلوبا بين المسلمين وحدهم بل مطلوب أيضا بينهم وبين غيرهم من أهل الكتاب عملا بقوله تعالى : « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم » ، واتباعا لما أوصى به الرسول بقوله صلى الله عليه وسلم « من آذى ذميا - فأنا خصمه يوم القيامة » .

م . ح . م

● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ●

أخبار ممنوعة

الموت جوعا والسبب شكوى للرئيس

الف اسرة من شباب الخريجين الذين اغرتهم اعلانات وزارة يوسف والي ، وذهبوا لصحراء النوبارية لاستصلاحها وزراعتها

فوجئوا بعد زيارة رئيس الجمهورية لهم الاسبوع الماضي بوقف صرف كافة المبيدات والاسمدة وادوات الزراعة بل والغاء الاعانة الشهرية لهم .

حاولت اخبار ممنوعة التدخل فعرفت من أولاد البلد ان هذه الاجراءات التعسفية تمت كرد فعل على تقدم الشباب بالشكوى لرئيس الجمهورية عن سوء الاوضاع .

التقشف على طريقة فرعون !

اخبار ممنوعة شاهدت وزير النقل المهندس سليمان متولي على الباخرة فرعون النيل .. سيادته كان عازم ٤٦ شخصا دفعة واحدة ، في عصر التقشف . وربط الحزام

احترسوا من مقتل الريان !!

أخبار ممنوعة تحذر مما يمكن ان يحدث للريان داخل سجنه . هناك كلام يتردد بين المودعين ، من ان حياة احمد توفيق عبد الفتاح معرضة للخطر ، يقال ان جهات كثيرة من مصلحتها الاجهاز عليه !! حتى يتم حفظ التحقيقات التي تجري ، وبالتالي لايفضح احدا ، ولاتدفع الدولة مليما للمودعين ، على اساس ان المرحوم مات ، واخذ فلوسهم وانتهت حكايته !!

نقول : .... ان الناس لن تصدق ان الرجل انتحر ، بعد ان شعر بتأنيب ضميره على مافعله !! الرأى العام سيجمع ان الريان لم ينتحر بل نحروه !!

تحذير اخبار ممنوعة ، الحفاظ على حياة احمد توفيق عبد الفتاح ليس مهمة مصلحة السجون وحدها بل الحكومة كلها !!



أحمد الريان

ورطة البركة !!

رئيس تحرير جريدة يشرف عليها زكي بذاءات وقع في ورطة حيث اعتمد على الوزير في وجود كشوف للبركة وملأ جريدته مانشيتات باسماء تبين كذبها .

سر الورطة هو بيان عاطف صدقي بعدم وجود كشوف بركة بمعنى تكذيب وزير لاظوغلي .. وصاحبنا لايريد ان يخسر ايا منهما فهو احسن لاعب على حبال الحكومة ! .

أخبار مريبة تتردد من وزارة التعليم !

اخبار ممنوعة تسللت الى وزارة التعليم ، وجدت استياء بين العاملين هناك بسبب مايتردد بشدة من ان وزير التعليم اصدر قرارا بتنقية مقررات ومناهج اللغة العربية من القرآن والاحاديث النبوية الشريفة ، بناء على طلب من مدارس الخواجات ، من المقررات التي في طريقها للتعديل فعلا مقرر الصف الثالث الابتدائي ، احد العاملين بوزارة التربية والتعليم من المتخصصين في اللغة العربية ثار وغضب ، وقال للوزير في ثورة : مامعنى قرار سيادتك « بتنقية » مقررات ومناهج اللغة العربية ، هل الدين الاسلامي وتعاليمه « دود » والعياذ بالله !! الوزير التزم الصمت امام الاستاذ الجدع .

رئيس البنك المذعور

رئيس بنك حكومي يعيش هذه الايام حالة عصبية حادة بعد القبض على مستشار وزير الزراعة بتهمة الرشوة ! . يحاول المقربون من رئيس البنك طمأنته ، لان اسلوبه يختلف عن اسلوب السيد مستشار الوزير !! فقد وقع السيد مستشار الوزير في خطأ فادح بقبول مبلغ الرشوة والعمولات بشيكات ؟ ! اما رئيس البنك فهو اكثر حرصا حيث يتقاضى العمولات والرشاوى نقدا . وبعد اتخاذ الاحتياطات الدقيقة ؟ !

بلاغ الى ادارة الكسب غير المشروع

رغم ان موظفي الدولة غلابة ، وعلى قد حالهم ، الا ان واحدا كبيرا قوي بديوان عام وزارة النقل البحري بالاسكندرية استطاع تكوين ثروة ضخمة في سنوات قليلة ، بسرعة الصاروخ ، رغم انه كان لايملك الا الستر ومن بين ممتلكاته قصر بالعجمي وعقبال عندكم ، وشقة تمليك في سموحة ، واخرى في ميامي ، وثالثة في مصطفى كامل ، ورابعة في المعمورة ، فضلا عن الشقة التي اعدها كعيادة لاولاده بسيدي بشر ، يعني اخينا واخد الاسكندرية بالطول والعرض ، وفي كل موقع له اثر !!

رفض دخول وفد سياحي اسرائيلي

رفضت السلطات الامنية خلال الاسبوع الماضي السماح لوفد من السياح الاسرائيليين بالدخول الى مصر ، وكان معظمهم من العسكريين وذكرت في اسباب رفضها ان الوفد السياحي يتضمن عسكريين قاموا بعمليات قمع شرسة ، وتصرفات همجية ضد المواطنين في الاراضي المحتلة ، وكان السياح الاسرائيليون قد قدموا لحضور احتفالات مولد ابي حصيرة بالبحيرة ، والقيام بجولات سياحية في انحاء مصر .

●●●

وتتوالى جنايات التلبس في قطاع البترول

ضبطت جناية التلبس الاولى منذ عدة اشهر المتهم فيها الدكتور الصيدلي سامي سليم خبير الامن الصناعي بالهيئة العامة للبترول ومن المقربين لوزير البترول عبد الهادي قنديل حتى انه استدعاه عند زيارة الرئيس مبارك لمجمع البتروكيماويات ليكون في صحبته وقدمه اليه باعتباره خبيرا عالميا .. وقد احيل لمحكمة الجنايات مقبوضا عليه بتهمتي التربح من وظيفته والرشوة .

وفي اليوم الأخير من عام ١٩٨٨ ضبطت جناية التلبس الثانية اثناء تسلم مدير ادارة المشتريات بشركة البتروكيماويات بالعامرية محافظة الاسكندرية لثلاثة الاف من الجنيهات من احد مقاولي القطاع الخاص على سبيل الرشوة واعترف بمشاركة مدير عام الصيانة والمرافق بالشركة الذي فتش منزله وعثر به على مبلغ مليون من الجنيهات وكمية من المصوغات الذهبية وقررت النيابة حبسهما احتياطيا على ذمة القضية

بلطجة الرقابة التموينية

صاحب مخبز بشارع ابن الرشيد بروض الفرج ، قام بتحرير جنحة ضرب لخمسة من العاملين بالرقابة التموينية بعد اعتدائهم بالضرب على احد عماله . البلطجية الذين عرفت اخبار ممنوعة اسماءهم هم محمد مختار مراد ، وسعد سلطان وامجد يونس ، ومحمد عبد العزيز ، وشخص يدعى عبد الرحمن ، ويتردد ان هناك بلطجيا كبيرا في وزارة التموين يحمي البلطجية الصغار . فما راى وزير التموين في حكم البلطجية بوزارته .

● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ● بدريات ●

ونجحت المباحث في القبض على معزة !

في الحملة العشوائية لترويع سكان عين شمس تم مداهمة احد المنازل الخالية من السكان لانهم ظنوا اختباء بعض المطاردين به .

وفجاة شاهد الضباط رأسا تنظر من اعلى السطح على المنور وتتراجع عندئذ تم التراجع واصدار التعليمات السريعة بصعود بعضهم بهدوء تام فوق السطوح مسلحين .. في الوقت الذي يتم الانذار بالاستسلام او الضرب بالرصاص .. ونجحت بالفعل الخطة الا ان المفاجاة المضحكة ان الموجود اعلى السطح ليس انسانا بل معزة !! ..

خارج .. حتى على قانون الغابة !!

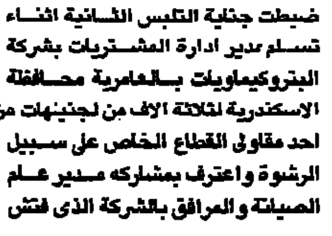
قانون الطواريء اللعين .. ينص على انه اذا رفضت المحكمة للمرة الثانية اعتراض الوزير على الافراج عن المعتقل المتظلم امامها ، فينبغي في هذه الحالة الافراج عنه .

ولكن وزير الجاهلية خارج على كل قانون .. حتى على قانون الغابة المسمى بالطواريء فهو يريد ان يحكم من دماغه فقط .

ومن بين المعتقلين الذين امرت المحكمة بالافراج عنهم اكثر من مرة دون جدوى ، محمد الامين احمد منصور ، وبهيج محمود ، ومحمد عبده ، وهشام محمود عبد العزيز واحمد كامل احمد جمعة ، وحسين محمود الخضري .

انتقام لاظوغلي

توصية خاصة اصدرها باشا لاظوغلي ، بمعاملة مرتضى منصور المحامي معاملة خاصة ، يعني اسوأ معاملة !! السبب انه قدم اكثر من بلاغ في قسم الشرطة ضده وفضحه ، بعد ان قام الوزير بتهديده . المعاملة الخاصة على طريقة لاظوغلي تتمثل في ممنوع الزيارات .. ممنوع الاتصال بالمحامين .. ممنوع الجرائد .. ممنوع .. ممنوع .. ممنوع والعمل على خراب بيته ! !



زكي بذاءات

هكذا من الأصل

القيم المختلفة .. وآمال الأمة المسلمة

الإسلام والمسيحية
عشرون عاما من الحوار

فكر

● قررت مؤتمرات الحوار العديدة ان ثمة « قيما مشتركة » بين الاسلام والمسيحية . لكنها لم تشرع . بل لم تفكر في « العمل المشترك » للدفاع عن هذه القيم ضد المادية والالحاد والعلمانية اللادينية المنافقة !

ومالت مؤتمرات الحوار الى إغفال « القيم المختلفة » أو المتعارضة . ظنا من البعض ان بحثها قد يعرقل الحوار ! لكن هذه القيم فرضت نفسها فرضا على المشاركين في المؤتمرات . كما انها افضت الى المواجهة في عالم التطبيق . واول تلك « القيم المختلفة » الدعوة من جانب المسلمين . والتبشير من جانب المسيحيين . ثم الموقف من إسرائيل . ومن آمال الامة المسلمة بصفة عامة

● وبسبب الأوضاع التاريخية الراهنة للأمة المسلمة . تعطل واجب الدعوة بين أتباع الأديان الاخرى وغيرهم . وصار الهم المقيم للدعاة هو دعوة المسلمين انفسهم وليس ثمة اى تخطيط او تنفيذ يبغي إدخال أهل الكتاب في الاسلام . والحالات القليلة التي تقع ليست بسبب الدعوة الرسمية المخططة . بل بدوافع اخرى فردية خاصة

● ● اما التبشير المسيحي بين المسلمين فله وضع آخر ! وفي هذا المقال نحاول ان نلقي عليه بعض الأضواء . لكي يظهر مدى تعارضه مع آمال الامة الاسلامية . ولكي نستعد لطرح قضيته بكل ابعادها على اى مؤتمر يعقد « للحوار » في المستقبل ونسمع من اصدقائنا المسيحيين إجابة محددة . نرجو ان تكون ايجابية . ودية . تتفق مع الروح الجديدة في الفاتيكان . ومع موقف البابا بول الثاني . ودستور الكنيسة . ووثائقها الجديدة والشيء نفسه يمكن ان يقال بالنسبة لاسرائيل بوصفها « قيمة مختلفة » بين الطرفين ! !

● لقد ذكرنا ان الانجيل يأمر المسيحيين ان يكرزوا باسم المسيح عليه السلام « لجميع الأمم » . او للخليقة كلها » . والمسلمون من بين هذه الخليقة بطبيعة الحال !

فكيف طبقت هذه الاوامر في البلاد الاسلامية على وجه الخصوص ؟ !

بقلم دكتور :
احمد عبد الرحمن

● ● التبشير والاستعمار :

لقد طبقت هذه الاوامر وتجسدت في حركة التبشير العالمية التي غزت العالم الاسلامي بآلاف الكنائس والمدارس والجامعات والملاجيء . وبلغت ذروة نشاطها في عهد الاستعمار الذي وجد فيها معينا له على تحقيق أهدافه . فافسح لها المجالات . ومكن لها . وحماها . لكي تمكن له بدورها ! !

● وفي كتاب « التبشير والاستعمار » للدكتورين « عمر فروخ » و« مصطفى خالدي » عرض علمي موثق من الطراز الاول لعلاقة التبشير بالاستعمار في العالم العربي وفيه حقائق مذهلة عن جهود التبشير الرامية الى تنصير المسلمين . والى تحويل نصارى الشرق عن مذاهبهم الى البروتستانتية او الكاثوليكية ! ومن ذلك مثلا ان التلميذ المسلم . في مدارس التبشير . كان يجبر على دخول الكنيسة واداء العبادات المسيحية ! ! وكان عليه ان يتلقى مادة الدين المسيحي . وان يمتحن فيها ! ! وكان يدرس التوراة والانجيل في مقررات متعددة ! ولم يعف التلاميذ المسلمون من هذه الواجبات الا بعد الاستقلال السياسي وانتهاء الاستعمار العسكري التقليدي الفرنسي والانجليزي .

● ● وكان التبشير او التنصير . لهذه الأسباب . بمثابة كابوس ثقيل على صدر الامة الاسلامية . وهو مايزال يمثل خطرا هائلا على عدد من البلاد الاسلامية . منها اندونيسيا والسودان والصومال . فهل يمكن ان يستمر الحديث العذب عن « القيم المشتركة » ! في حين تواصل ارساليات التبشير نشاطاتها الكثيفة لتنصير الالاف المؤلفة من ابناء المسلمين ؟ ؟ ! وهل يمكن ان يتحقق التقارب والتعاون في حين تواصل ارساليات التبشير بالطب والاعمال الخيرية تنصير المرضى والمعوزين واليتامى والارامل من المسلمين والمسلمات ؟ ! ! وهل يقبل نصارى الشرق السكوت على محاولات تحويلهم ؟ !

● هذه التساؤلات . وغيرها من القبيل نفسه . فرضت نفسها على المؤتمرات . واخترقت الحجب والمجاملات . فتناولها مؤتمر « بروماتا » سنة ١٩٧٢ في إحدى « قواعده » فهو من جهة أقر حرية الدعوة والتبشير ومن جهة اخرى أشار إلى أن مهمتهما ليست التحويل من دين إلى دين PROSELYTIS ولم يشر البيان الختامي إلى تعهدات محددة من الطرفين بتوجيه الدعوة والتبشير وجهات جديدة . لكسب المؤمنين الجدد من بين الوثنيين والماديين والملاحدة . وما أكثرهم اليوم في البلدان الاوربية والأمريكية التي كانت تسيطر عليها المسيحية ! ولم نسمع بعد ذلك شيئا عن توجهات جديدة لحركة التبشير العالمية تصرفها الى مقاومة الثقافات الالحادية . والمد الالحادي . كما أراد الشيخ محمد شلبستاري ! ولهذا فإنني اقترحت في اللجنة التحضيرية للمؤتمر القادم المزمع عقده في وارسو في اكتوبر سنة ١٩٨٩ ضرورة التصدي لهذه القضية الخطيرة التي تهدد الحوار والتقارب ، واصدار توصية واضحة محددة ، بضرورة ايقاف تنصير المسلمين ، وايقاف المحاولات الرامية الى فتنة المسيحيين الشرقيين ، عن مذاهبهم ، بالاغراءات المادية ، الى المذاهب السائدة في اوروبا وامريكا . والتوجه بكل الجهود الى كسب المؤمنين الجدد بين الوثنيين والملاحدة الماديين ويغير هذه الاجراءات العملية لن يجرؤ مسلم مسئول على الاستمرار في الحوار لقد مضت عشرون سنة على بداية الحوار . والحديث متصل عن « القيم المشتركة . فهل آن الأوان لكي نلتفت الى « القيم المختلفة » ، ونقتحم المشكلات ونعالجها ؟ !

● ● التبشير والوحدة الاسلامية

ولم تقف اخطار التبشير عند تنصير المسلمين . بل تعدتها الى العمل على عرقلة المساعي الاسلامية لتحقيق آمال الامة في التضامن والوحدة .

● قال القس سيمون « ان الوحدة الاسلامية تجمع آمال الشعوب السمر وتساعدهم على التخلص من السيطرة الاوروبية ولذلك كان التبشير عاملا مهما لكسر شوكة هذه الحركة . ذلك لان التبشير يعمل على اظهار الاوروبيين في ضوء جديد جذاب وعلى سلب الحركة الاسلامية عنصري القوة والتمركز اللذين هما فيها . واذا كانت الوحدة الاسلامية تكتلا ضد الاستعمار الاوروبي . ثم استطاع المبشرون ان يظهروا الاوروبيين في غير مظهر المستعمر . فإن الوحدة الاسلامية حينئذ تفقد حجة من حججها وسببا من اسباب وجودها . من اجل ذلك قالوا يجب ان نحول بالتبشير مجاري التفكير في الوحدة الاسلامية حتى تستطيع النصرانية ان تتغلغل في المسلمين » ISLAM and MISSIONSI P 69, 68, 93

● والمطلوب من مؤتمرات الحوار الاسلامي المسيحي أن تعلن بوضوح أن مثل هذه المخططات المعادية لآمال الامة الاسلامية في التحرر والوحدة قد انتهت الى الابد . ولن تبينها ايضا . وأن تبين للناس كافة أن الروح الجديدة . التي تريد أن تسود العلاقات بين المسلمين والمسيحيين . لا تقف ضد آمال الامة الاسلامية في التحرر من السيطرة الاجنبية . والنيلية بكل صورها ! ولا ضد نضال المسلمين لاحياء ثقافتهم الاسلامية ! وتعترف بمشروعية الارادة الاسلامية في العيش في ظلال الاسلام الشامل . لقد أقرت مؤتمرات الحوار أن « على كل طرف أن يخف لنجدة الاخر اذا ما واجهته مشكلة » حسن . هذه هي المشكلات التي تواجه الطرف المسلم : ومن المؤسف أن الذي يسهم في خلقها ووضعها في طريقه هو التبشير !

● ● إننا لا نطلب من أصدقائنا المسيحيين أن يناضلوا من أجل تحقيق آمالنا !! فذلك ما نبرأ منه !! ولكننا نطالبهم بالكف عن عرقلة جهودنا في سبيل التحرر والوحدة والحياة الإسلامية الشاملة . ونحن لا نفعل ذلك إلا تطبيقا لمبادىء اقرها « الحوار » ولهم أن يطلبوا منا مثل ما نطلب منهم . بطبيعة الحال ! ولا أحسب أن مسلما يعادى تحرر المسيحيين ووحدتهم وتدينهم أو يخطط لاحباط آمالهم !!

● ● إسرائيل واليهود :

وبعد التبشير تأتي إسرائيل . وربما قبله . على رأس قائمة « ما يفرق » بين المسلمين والمسيحيين الأوربيين والامريكيين ! فإن الموقف الجديد ، والروح الجديدة في الفاتيكان . تعزى عند بعض الباحثين الى الموقف من اليهود وإسرائيل ؛ أعني ـ كما يقول البروفسور سكوترنيك ـ أن مشروع الاعلان الخاص بموقف الكنيسة من الأديان الأخرى كان قد تضمن فقرات طويلة عن اليهود . الامر الذي أثار احتجاج الكهنة الذين ينتمون الى بلدان الشرق الأوسط . وعند ذلك برزت المشكلة التالية : « لا بد من موازنة مساندة المجلس لجانب اليهود » وهكذا ظهرت الحاجة الى النظر في موقف الكنيسة : من المسلمين . ومن اتباع الاديان الاخرى غير المسيحية . ويقول البروفسور سكوترنيك ايضا إنه لولا التأثير الشخصي للبابا بول الثاني لما تحدث « الاعلان » عن المسلمين بهذه اللهجة الودودة !!

● فالأصل إذن هو مودة اليهود ! ولم يكن ثمة فكرة للتقارب مع المسلمين . وكل ما في الامر أن الكهنة من العالم العربي والشرق الاوسط هم الذين احتجوا على مساندة الكنيسة الكاثوليكية لليهود ؛ وبتأثير البابا الشخصي . الى جانب ذلك . وضعت الأسطر الستة عشر ضمن « الإعلان » بتلك اللهجة الودودة ! وهذه الصورة تختلف عما لو كان رجالات الكنيسة قد أدركوا خطأ الموقف القديم من الاسلام والمسلمين ـ عن رغبة واقتناع . فأرادوا تصويبه . واقامة علاقات جديدة استنادا الى الاقتناع الجديد !

● ● ويعنى نعنى جيدا ، أن علاقة المسيحية باليهودية ، تختلف عن علاقة المسيحية بالإسلام . علاقة المسيحية باليهودية علاقة أخوة . وقد عبر البابا في أكتوبر عام ١٩٦٦ عن هذه الحقيقة حين استقبل وفدا من اليهود الامريكيين . حين قال لهم : « أنا يوسف أخوكم . أجل . إن هناك فرقا بين الذي لا يؤمن إلا بالعهد القديم (أي اليهودي) . وبين الذي يؤمن به وبالعهد الجديد (أي المسيحي) . إنه الشريعة الهادية العليا . ولكن هذا الفرق لا ينقص الأخوة القائمة على أصلنا الواحد . الستا جميعا ابناء أب واحد في السموات ؟ يجب أن يوحد بيننا حب مشرق . حب نشط فعال . (التبشير والاستعمار . ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤) .

وقد أقر المجمع المسكوني الثاني وثيقة تبرئة اليهود من دم المسيح عليه السلام .

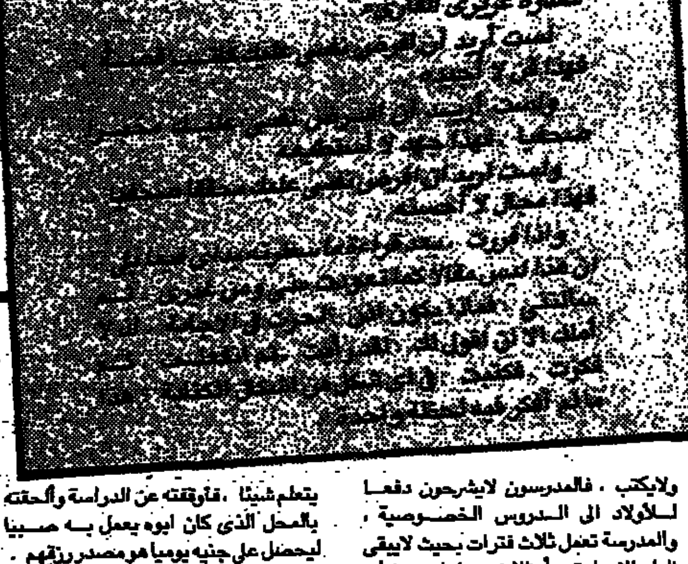
وقالت الوثيقة : « إن اتهام الشعب اليهودي بجملته من عاش منه في الماضي ، ومن يعش منه اليوم ، هو اتهام باطل . إنه إنسياق في الضلال وارتكاب للظلم » . (نفسه : ص ٣٦٥) وذكرت الوثيقة : « وأن على الكاثوليك أن يعترفوا بالمعنى الديني لدولة إسرائيل بالنسبة لليهود . وأن يفهموا ويحترموا صلة اليهود بتلك الارض . » (نفسه : ص ٣٦٦)

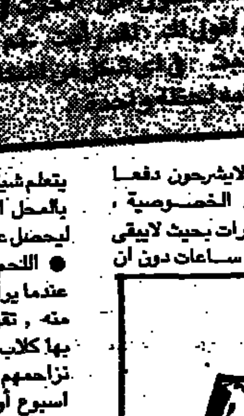
● ولاريب أن من حق الكنيسة الكاثوليكية أن تصوب أفكار أتباعها تجاه اليهود أو غيرهم . وليس لاحد أن يعترض عليها من خارجها . ولكننا لابد أن نعترض على رأى الكنيسة في إيجاد اعتراف الكاثوليك بالمعنى الديني لدولة إسرائيل . والفهم والاحترام لصلتهم بتلك الأرض ! فان فلسطين أرض عربية إسلامية . وقد اغتصبها اليهود الصهاينه من أهلها المسلمين والمسيحيين ، بالارهاب وسفك الدماء ، والمذابح الجماعية ، وبتأييد الولايات المتحدة وانجلترا وعونها السياسي والمالي والعسكري . وموقفنا يتناقض مع موقف الكنيسة هنا . فنحن نؤمن بأن استرداد اراضينا المغتصبة فرض ديني مقدس ! ونعتقد بأن أوربا وأمريكا قد أرادتا قذف الأمة المسلمة في كبدها ـ فلسطين ـ لتحطيم آمالها في النهضة والتقدم والوحدة ، وشغلها بلعق جراحها النازفة على الدوام . وتبعا لهذا نعتقد أن موقف الكنيسة الكاثوليكية الذي عبرت عنه الوثيقة غير ودى : وهو يعرقل « الحوار » ويؤخر التقارب ، ويتجافى مع آمال الامة المسلمة . من أجل إرضاء اليهود والتودد اليهم .

● وهناك فوق هذا كله « قيم مختلفة » أخرى . ومسائل خلافية مهمة . كالموقف من شتم نبينا صلى الله عليه وسلم ، وسبه : والنقد المتصل لأخلاق الاسلام ، دون المعرفة العلمية الصحيحة بها ، من كتاب كثيرين . بعضهم للأسف ، كرر مزاعمه في بعض مؤتمرات الحوار ذاتها !!

● ● لهذا اقترح على الأزهر الشريف ، أو التحالف الاسلامي ، عقد ندوة إسلامية لتقويم مؤتمرات الحوار السابقه ، وبلورة موقف إسلامي رسمي ، جماعي ، لشرحه في اى مؤتمر قادم . واقترح ايضا تنظيم « حوار إسلامي مسيحي مصري » وتوكيد القيم المشتركة ، واستكشاف إمكانات العمل المشترك ضد المادية والالحاد واللادينية في مصر ، ومعالجة « القيم المختلفة » ، بروح علمية ودينية منصفة ، ولقد اقترحت في اللجنة التحضيرية لمؤتمر وارسو القادم دعوة الأزهر والتحالف الاسلامي والكنيسة القبطية . وأعتقد أن المنظمين سوف يستجيبون لرغبتنا . فهل نلتقي جميعا ونتحاور ونبحث ونقرر ونعالج ، أم ترانا نخلد الى الراحة ، والكسل ونلوذ بالصمت ، حتى تصلنا الدعوة ، أو تحل بنا قارعة والعياذ بالله ؟ !

● اللهم إني قد بلغت ... اللهم فاشهد .





سهرة فوق .

اليوم ، هو الحادي والثلاثون من شهر ديسمبر .. هو يوم هام في حركة البشر . لكن صاحبنا لم يتحرك الى زيارته التي عزم عليها بناء على ذلك . وانما هي رغبة لاشعورية لان يزور أسرة واحدة كانت صبية صغيرة في حارتهم تعيش على هامش الحياة . وقت ان كان يسكنها .. اسرة من تلك الاسر المصرية التي تعيش تحت خط الفقر ، لاتملك من الدنيا الا أنفاسا تتردد بصعوبة . وقلوبا تتردد باضطراب . ووعاء جسميا يعاني من كافة ضروب الفاقة والحرمان ! والغريب ان الصبية كانت تسمى « فتنة » .. مجرد اسم ! !

● عندما ذهب الى البلدة يسأل عنها . قالوا انها تسكن الان في زقاق داخلي كفرع من فروع (الحارة) .. وكان لابد ان يترك سيارته خارج الحارة ، فهي لاتتسع الا لسير الادميين أو البهائم .. الطريق موحل ومليء بالحفر المغطاة بمياه الأمطار . حتى اذا اقترب من الزقاق المنشود ، أيقن انه لن يستطيع الوصول الى (فتنة) . فالمياه تصل بين جانبي الزقاق . والقضلات وأكوام الزبالة تسبح على السطح . ورائحة كريهة ، تزكم الأنوف ، تملأ الجو . وأتوا اليه بـ« لوح » خشب . استطاع ان يسير عليه برفق كلاعب سرك . الى ان وصل الى الباب طارقا .

● فتحت (فتنة) الباب . لم يتعرف عليها الا بصعوبة بالغة . صارت امرأة رثة الحال . كئيبة المنظر . وعلى الأرض ثلاثة من الاطفال ممزقي الثياب يرتعدون بردا ، لو نظرت اليهم « لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا » فيما يحكي القرآن الكريم عن أهل الكهف .

● لم يكن هناك مكان يليق بان يجلس فيه . فسارعت باحضار (حجر) وضعته بجوار الباب ليجلس عليه . ودارت عجلة الحديث .. كان منها الكلام . وكان عليه الاستماع :

] انها تستأجر هذه الغرفة بخمسة جنيهات شهريا . لاتزيد مساحتها عن ٣ × ٣ من الامتار تعيش فيها هي وأولادها الأربعة : ثلاث بنات ، وولد ، هو أكبرهم ، عمره ثلاثة عشر عاما . في هذه المساحة ينامون ، ويطبخون ويستحمون ويعيشون .. بل وفي ركن مغطى . يقضون حاجتهم من البول والبراز ! كان زوجها يعمل في محل مكوجي . ومات منذ عامين بمرض خبيث . واستمرت فترة تمر على بعض البيوت بعض الوقت في مناطق مجاورة للغسيل والتنظيف . تذهب اليها بالقطار . بحثا عن جنيه من هنا وجنيه من هناك . ثم اذا بها وهي تلهث تريد ان تلحق بالقطار لتوفي بموعد عمل ضرب لها . تسقط بين عجلاته ليأكل احد قدميها . فتعجز عن ان تقوم بما كانت تقوم به .

● نظرت . فوجدت ابنها قد وصل الى الخامسة الابتدائية وهو مازال أميا لايقرأ ولايكتب . فالمدرسون لايشرحون دفعا للأولاد الى الدروس الخصوصية ، والمدرسة تعمل ثلاث فترات بحيث لايبقى الولد الا ساعتين أو ثلاث ساعات دون ان يتعلم شيئا . فأوقفته عن الدراسة وألحقته بالمحل الذي كان ابوه يعمل به صبيا ليحصل على جنيه يوميا هو مصدر رزقهم .

● اللحم . لايذوقونه الا في عيد الاضحى عندما يرأف بهم بعض المحسنين بجزء منه . تقول : « وكما ترى . فالحارة ليس بها كلاب مثل زمان » لاننا اصبحنا نزاحمهم على أكل العظام .. نعم . فكل اسبوع أو اسبوعين اشترى عظاما لأطبخ عليها . وأحيانا يرأف الجزار بحالي فيعطيني بعض هذا العظم وقد تعلقت بها بقايا من اللحم .. وهكذا اصبح الكلب لايجد مايعيش عليه في هذه الحارة » ! ! .

● وينصت صاحبنا اليها وهي تحصي : أنهم خمسة افراد . يحتاجون للخبز فقط تسعة جنيهات شهريا (٥ × ٢ × ٣ × ٣٠) . هذا إذا ظل الرغيف بقرشين .

وسهرة تحت !



بقلم الدكتور :
سعيد اسماعيل علي

● وتسترسل السيدة في الحكاية ، فيرجوها صاحبنا ان تكف . فلم يعد قادرا على احتمال السماع .. الملابس ؟ ليست بندا من بنود الاتفاق . فلا طاقة لهم بها ، وانما هم يعيشون دائما في انتظار ما « يستغني » عنه البعض من الملابس القديمة المستهلكة لتعيد تضييقه أو توسعته .

● الماء الذي يستحمون به ويغتسلون . يقذفون به خارج الباب . في الزقاق نفسه . فلاصرف هناك .. كانت ابنتها تبكي وهي (تهرش) بيديها بعنف في رأسها ، وتقوم الام بالتفسير : الشمس غائبة منذ يومين . وكان لابد للأم ان تجلس بها خارج الغرفة ، ببعض الجاز ، لتنقية مايعيش في شعرها من « قمل » يجد تربة خصبة في هذا المكان الخانق المزدحم . دون شمس أو هواء ، مع كثرة انفاس ، وندرة نظافة .

● لم يحتمل صاحبنا ان يطيل جلسته .. انها دقائق لم تصل الى الثلاثين . لكنها مرت بالنسبة اليه وكأنها ساعات عذاب طويلة ..

قفز الى ذهنه ذلك البيت من الشعر الذي قرأه منذ مايقرب من اربعين عاما يقول فيه صاحبه :

وغدا القوت في يد الناس كالياقوت
حتى نوى الفقير الصياما
وبات مسح الحذاء خطبا جساما

يشكو من خلاله سوء الحال في فترة قديمة . لو قورنت بما صار اليه الأمر الذي رآى اليوم . لعدت فترة نعيم كان مقاما ، وجنة تجري من تحتها الانهار ! !

● عندما عاد صاحبنا الى سيارته . كان أهون عليه ان يضع نفسه في (نعش) عن ان يضع نفسه بها .. أحس وكأنه يرتكب جرما شنيعا : كيف يطيق ان تحمله (سيارة) ، وهناك غيره من المواطنين لايملك (قدما) تعاون الاخرى في السعي في مناكب الارض ابتغاء فضل الله من الرزق ؟

● ثم يصل الى شقته السكنية التي طالما وصفها بأنها (متواضعة) . وحلم بان يغيرها الى (فيلا) أو طابق في عمارة (لوكس) . أوما الى هذا أو ذاك من صور التوسع والتطلع . فاذا بها تبدو أمامه اليوم وكأنها قصر منيف من تلك القصور الملكية الغابرة . وينظر الى نفسه . فكأنه قد أوتي من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة « : انه يملك غرفة نوم . وأخرى للصالون . وثالثة للأولاد . ومع ذلك ، فكأن كل باب من ابواب هذه الغرف . قد تحول الى باب من ابواب جهنم يعد لهيبه اليه يحاول ان يلتف حول عنقه مدمرا .

● لم تكن الساعة قد جاوزت العاشرة الا قليلا . فحاول ان يهرب بالنوم . لكن سيلا من الاشباح المفزعة حاصرته : محرومون يصرخون جوعا .. عرايا يئنون بردا .. جيوش من الذباب والقمل والبراغيث والبق تتراقص امامه مهاجمة هؤلاء المحرومين الذين يصرخون جوعا ، وهؤلاء العرايا الذين يئنون بردا .. يحاول ان يطرد كل هذا بانه من اوساط الناس ليس صاحب سلطان أو جاه . وليس مستغلا ولامستبدا . لكن فحيح الافاعي لم يترك انتبه ...

● ثم يدق جرس التليفون ليسمع صوت صديق طال غيابه : انه يرجوه المجيء اليه لانه يخبيء له « مفاجأة » ..

ورغم ان صاحبنا لايطيق الخروج في مثل هذه الساعة ليلا ، الا انه وجد نفسه ـ ربما هربا ـ يسرع الى لقاء الصديق ، فماذا كان يريد ؟ انه يدعوه الى الذهاب معه لاحدى حفلات رأس السنة في احد الفنادق الكبرى ..

● ويرفض صاحبنا بكل اصرار ، والصديق يلح كل الالحاح : ليس عليك بالضرورة ان (تشارك) ، وانما يكفيك ان (تشاهد) ، تذكرة الدخول اتتنا مجانا ، ولن تدفع شيئا للعشاء . واستجاب صاحبنا لاغراء « التجربة بالمشاهده » .

● الطرقات لامعة .. والانوار ساطعة .. والوجوه ضاحكة .. رائحة انواع متعددة من (البرفان) تعطر الجو .. المعاطف الثمينة والفرو ـ الاحجار الكريمة ترصع الايدي والصدور والاذان والاصابع .. الاكتاف عارية ، وأيدي رجال تحيط بخصور نساء تضمها تارة ، وترخيها تارة اخرى وفقا لنغمات المايسترو في الفرقة الموسيقية ، فهي حالمة تارة ، وصاخبة تارة اخرى .

● وكما روت احدى الصحف : في الساعة العاشرة ، كان ثمن زجاجة الويسكي على المائدة في فندق الدرجة الاولى ١٩٧ جنيها ، وفي الثانية عشرة بلغ ٢٢٠ ، وفي الثالثة صباحا بلغ ٣٠٠ جنيه . ويتكل نفس الرواية :

ـ وحياتك يامتر . زجاجة ويسكي (شفاس ريجال) .
ـ اسف جدا .. الويسكي خلص .
ـ أرجوك شوف لي زجاجة باي ثمن .
ـ احاول بس ما أوعدكش .
ـ متشكر اوي يامتر .
ـ بـ ٣٠٠ جنيه عشان خاطرك بس ـ ميرسي .. مرسي .. تصور من غيرك كنت اعمل ايه .

وعلى بعد امتار قليلة ، تجيء رائحة الشواء والمحمر ، وأكداس الأواني في صف طويل ، متنوعة الاصناف ، متعددة الطعوم ، تتصاعد منها الأبخرة وتتشابك لتصنع أشكالا تثير البطون والامعاء والافواه .

● وتتكدس اكوام الفاكهة والحلوى ، مما لاعين رأت ولا أذن سمعت ولاخطر على قلب بشر .. وعندما دقت الساعة الثانية عشرة ، اطفئت الانوار ، ثم اضيئت مرة اخرى ليصبح القوم وقد تخطوا كافة الحدود ، وحطموا كافة الجسور ، بحيث اصبح مستحيلا ان تعرف : امام اي الفئات أنت ، في التصنيف المعروف : أصدقاء .. ازواج .. زوجات .. صديقات .. الخ ، فقد اختلطت الاوراق ، وتعالت الصيحات والصرخات والضحكات ، وارتفعت الكئوس وتضاربت .. وتلاصقت اجساد ..

ثم انطلقت الموسيقى الصاخبة ، تصاحبها راقصة شبه عارية ، يتبعها صوت يقال انه لمطرب ليقول :
الليل والفجر والكاس .. بيستنوني ..
والشوق والحب مستخبيين تحت جفوني ..
ونهديكي على الصدور .. بينادوني ..

فكأن صوتا راعدا ذهب بسمع صاحبنا فتعطلت اذناه عن السماع ..

وكأن برقا خاطفا قد ذهب بنور عينيه فلم يعد قادرا على الرؤية ..

هب هاربا لايلوي على شيء .. ظل يجوب الطرقات والشوارع سائرا على قدميه دون ان يعرف الى اين يسير ، وأشعة الفجر قد بدأت في الافق البعيد ..

● تصورته ، لابد ، حانقا على هؤلاء (المترفين) .. لكنني ـ وياللدهشتي ـ سمعته يغمغم بكلمات وضح لي من خلال ما التقطته اذناي منها ، انه يتجه بنقمته لا الى هؤلاء المترفين ، وانما الى اولئك (المحرومين) . فلما ارتسمت على وجهي علامات التساؤل الاستنكاري ، عرفت السبب :

● **انه يتذكر ابا ذر الغفاري عجبه من هذا الذي يبيت ليلته جائعا وجاره شبعان :**
كيف لايخرج عليه شاهرا سيفه ؟

حزب العمل
ومسألة تأكيد الهوية

بقلم :
د . ابراهيم الجعفري

● الحديث عن حزب العمل يلازمه بالضرورة الحديث عن مصر الفتاة . اذ ان الحزب هو الامتداد الطبيعي والمنطقي لهذه الحركة التي استمدت اسمها من صرخة مصطفى كامل الشهيرة ... « اريد ان ابعث في مصر الهرمة مصر الفتاة » .

ولقد مارست مصر الفتاة نضالها في اطار الهوية الاسلامية التي تربط الدين بالوطنية . والعروبة بالاسلام . ووضعت برنامجا سياسيا واجتماعيا شاملا يتلخص في شعار واحد يقول « وغايتك ان تحرر وطنك من العبودية والفقر والجهل لتصبح مصر منارة تضيء الشرق والغرب بالمعرفة والايمان وتعيد مجد العرب والاسلام .

وفي هذا الاطار بدا حزب العمل طريقه في عام ١٩٧٨ . ومنذ نشأته وضع برنامجا يستند الى الايمان والعمل كوسيلة تحقق القضاء على الفقر والجهل . وتجعل من مصر ـ كما قال احمد حسين دولة تقود العروبة والدعوة الاسلامية.

واذا كان قدر حزب العمل منذ ولادته ان يتصدى للجهاد السياسي والاجتماعي وحده . واذا كان قدره ان يقف في الساحة وحيدا ضد سياسات السادات ونظامه فانه جذب ـ الى جانب قادته المؤسسين ـ رموزا جديدة من مختلف القيادات السياسية . فكان الناصريون ، والوفديون والاخوان المسلمون والقوميون . كل اولئك كانوا يعملون داخل الحزب ويتصدرون ندواته ومؤتمراته . ويكتبون في جريدة الحزب « الشعب » التي استطاع رئيس تحريرها السابق حامد زيدان ان يقودها وسط عواصف يعلمها كل من عمل بالحقل السياسي في هذه الآونة . فكان الماركسي يكتب الى جوار الاسلامي ، وكان الناصري يكتب ملاصقا للوفدي .. وهكذا .

في هذه الفترة من عام ٧٩ وحتى عام ١٩٨١ . غاب برنامج حزب العمل . بل غابت ملامحه وهويته ـ وبدون قصد ـ اذ أن الغاية لجميع فصائل المعارضة في مصر والتي كان الحزب يقودها هي العمل ضد سياسات السادات . والتصدي للظلم والقهر الاجتماعي والسياسي والجبروت الامريكي الصهيوني . المتمثل في سياسات كامب ديفيد .

ومن هنا فلم يكن الوقت يسمح بل لم يكن احد يسأل ماهي هوية حزب العمل . ماملامحه . مابرنامجه ؟ ؟ .

نقول ان كل من انضم للحزب في هذه الفترة كانت غايته العمل ضد ممارسات السادات . ربما انضم ولم يقرأ البرنامج . فقط هي ثقة في زعامة الحزب الممثلة في ابراهيم شكري ورفاقه .. وقناعة بممارسات الحزب وديمقراطيته .

وبالرغم من كل هذا لم تغب روح الحزب الاسلامية ، وتوجهاته القومية ، بل كانت مطمورة في ذات مؤسسيه وشبابه . وكانت تتجسد في زعامته ولم يخف الحزب انحيازه الى جانب المستضعفين من ابناء مصر ، بل لم يختف مبدأ العدل الاجتماعي الذي يعبر عنه الحزب كحزب اشتراكي . وتشهد مضابط مجلس الشعب وصفحات الجريدة . بل ومواقف الحزب وممارسته على ذلك .

حتى اذا رحل السادات . بدات جولة جديدة من جولات نضال الحزب ، انسحب البعض من الميدان . وانضم البعض الى الحزب . وبدات النغمة الناصرية القومية تعلو وتحتل موقعا في صدارة الحزب . حتى ان انتخابات ١٩٨٤ اعطت الحزب طابعا ناصريا .

في هذه الفترة بالذات ـ عامي ٨٤ ، ١٩٨٥ بدا السؤال يتردد ـ ولاول مرة بصوت عال ـ من انتم ؟ مالونكم ؟ ماتوجهكم ؟ ماهويتكم ؟ هل انتم اليمين ، أم اليسار ، ام ماذا ؟ هل انتم اشتراكيون ام ليبراليون . أم ناصريون . هل أنتم اسلاميون ؟ .. اذن من انتم ...

والغريب ان العديد ممن انضم للحزب منذ نشاته وحتى هذا التاريخ وخاصة من فئات الشباب كان يطرح هذا التساؤل بل ان التساؤل فرض نفسه على مائدة اللجنتين التنفيذية والعليا للحزب . وأصبح تحديا صارخا من داخل الحزب وقاعدته .

وازداد هذا التحدي بعد ان عاد الوفد . وظهر التجمع مرة اخرى ، وحدد الناصريون انفسهم في حزب تحت التاسيس وبدا الاخوان المسلمون ينزلون الشارع السياسي بتحالفهم مع الوفد . كان السؤال « التحدي » الذي فرض نفسه على كافة الاعضاء

اذن كان التحدي من اجل تحديد الهوية . وتحدد هذا العمل فيما سمي بالورقة الفكرية للحزب والتي تبنتها قيادات الحزب في ذلك الوقت (عامي ٨٥ ، ٨٦) واستمر هذا العمل حتى تبلور في التقرير السياسي للحزب والذي قدمه زعيم الحزب في المؤتمر العام الرابع (يناير ١٩٨٧) والذي حدد هوية الحزب وخطه الفكري .

فلقد كان من اهم ماجاء في هذا التقرير التاريخي مايتعلق بالاساس الفكري للحزب ، فقد بلور القائد المبادىء التي تحدد هويتنا . والتي تعتبر امتدادا وتطويرا لمبادىء مصر الفتاة في اوائل الثلاثينيات بل وتعتبر امتدادا لمبادىء حزب مصطفى كامل ومحمد فريد في بداية هذا القرن » . ص ٣ من التقرير .

ان هذه الوثيقة التي قدمها ابراهيم شكري ووافق عليها اعضاء المؤتمر بالاجماع قد حددت واكدت هوية الحزب ورؤيته في كل القضايا المحورية وعلى راسها قضية الشريعة وارتباطها بالنظام الاقتصادي والاجتماعي وبالعدل في توزيع الثروات والدخول ، وبقضية التاريخ الوطني . وتلاحم المسلمين والاقباط » ص ٤ .

لقد اكدت هذه الوثيقة على هوية حزب العمل التي هي جزء من الهوية المصرية بعروبتها واسلامها . اذ ان مفتاح الشخصية المصرية يكمن في تدين هذا الشعب وهكذا اقامت مصر الفتاة دعوتها على دعامتين اساسيتين الدين والوطنية .

وانقل هنا بعض ماجاء بالتقرير السياسي مؤكدا على الهوية الاسلامية يقول التقرير في ص ٤٢

نحن نعبد الله الواحد ولانعبد الا اياه ولانسجد الا له . وهذا الركن الاول لحزبنا الذي يطلقنا لكي نعمر الارض كما امرنا الله (العلم والتنمية) وهذا الايمان بالله هو الذي يجعلنا نواجه كل طواغيت الارض براس مرفوعة . وهو الذي يجعلنا نصر على الاعتماد على انفسنا (الاستقلال الاقتصادي) وحتى لايتمكن من رقابنا هؤلاء الاعداء . وهذا الايمان بالله هو الذي يجعلنا طلاب عدل لان هذا هو شرع الله . وهذا الايمان بالله هو اساس تقديسنا للحرية . وهو الذي يزودنا بطاقة هائلة لمحاربة المستعبدين المتجبرين ...

ـ نحن اذن مسلمون بالدين والحضارة .

ـ نحن عرب مسلمون في حزب العمل .

ـ ولاتناقض بين العروبة والاسلام .

ـ اننا في حزب العمل (العربي الإسلامي) نرى بان اغفال او اسقاط دائرة من دوائر هوية مصر وهويتنا يعني انتقاصا لايعوض لهذه الهوية ، وانفصاما في الشخصية المصرية السوية .

وهكذا نقول كما جاء في التقرير انه من الحق علينا ان ننبه كل المخططين لطمس الهوية المتكاملة لشعبنا او الغافلين عما يدبر له هؤلاء المخططون الى ان من يضع الانتماء القومي في مواجهة الانتماء الاسلامي او العكس انما يستهدف في الواقع ـ يدرى او لايدرى ـ ضرب الانتماءين احدهما بالاخر بزرع تناقض غير قائم ولاهو وارد بين ماهي الوطنية وماهي القومية وماهو الاسلام وان هذا الزرع هو نتاج طبيعي لمرحلة التردي التي تستهدف ضرب الاسلام بالعروبة والعروبة بالاسلام .

وهكذا ـ بعد مرحلة غياب الهوية او اختفائها ـ تحددت ملامح هذه الهوية في كون الحزب يعمل داخل الدائرة الاسلامية العربية . ويرى الاسلام منهج حياة . وليس عبادات وشعائر فقط ـ لنظام الحكم والاقتصاد والتشريع والفن والثقافة والاخلاق . ويربط الدين بالوطنية ولايفصل بين الاسلام كدين وبين الدولة .. اى انه حزب لاعلماني .

واذا كان التقرير في الصفحة الخامسة قد طالب دعاة حزب العمل واعضاءه بان يعكفوا على هذه الوثيقة الفكرية لانها تمثل سلاحهم الفعال في مواجهة الاتجاهات المعادية والمخالفة على الساحة السياسية . اذا كان هذا الامر قد طالب به التقرير السياسي . فإن الاطروحات الفكرية التي سبقت هذا التقرير او تلته ، وخاصة تلك التي طرحها الاستاذ عادل حسين والمعنونة « الاسلام دين وحضارة ـ مشروع للمستقبل » لاتمثل تناقضا على الوثيقة الفكرية بل تسير في الاتجاه العام . كما انها تمثل الوجهة التفصيلية . الى حد ما ـ لهذه الوثيقة . واستمدت مشروعيتها من تاريخ مصر الفتاة ، وبرنامج العمل ووثيقته الفكرية . بل مستمدة من عقيدة الامة وتراثها وحضارتها .

لقد استطاع عادل حسين وبشجاعة ان يؤكد هوية حزب العمل بل ويضع تفصيلات المشروع الذي يعمل في اطار الهوية . وحدد ملامح هذا المشروع في اطر اربعة .

اولا : الايمان بالله والعمل لخدمة الشعب (شعار الحزب)

ثانيا : مصر والامة العربية الاسلامية والعلاقات الدولية (العروبة والاسلام)

ثالثا : في مسالة العمران البشري او التنمية المستقلة المركبة (الاعتماد على الذات)

رابعا : بين الماضي والمستقبل (موقف العمل وتميزه بين التيارات السياسية)

ان ماطرحه عادل حسين مؤكدا هوية الحزب قد شاركت فيه نخبة من قادة الحزب وشبابه انطلاقا من الوثيقة الفكرية التي اجمع عليها المؤتمر العام .

اننا بعد هذه المراحل الثلاث (غياب الهوية ـ تحديد الهوية ـ تاكيد الهوية) :

نقول :

ان حزب العمل يعمل داخل الدائرة الاسلامية . ولم يكن ابدا في يوم من الايام يمارس دوره كحزب علماني (دنيوي) وان الحزب يمثل فصيلا من التيار الاسلامي العربي . ولايمثل حزبا يتعصب للقومية وينظر اليها نظرة عرقية نحن حزب نرى الاسلام دينا وحضارة . وفي سبيل ذلك نحن نتجاوز تناقضات الماضي الى افاق المستقبل .

فاذا كان حزب العمل يعمل في الدائرة الاسلامية فهو ليس حزبا ناصريا .

ولقد سقطت عنه النغمة الناصرية التي سادته في مرحلة غياب الهوية . اذ ان الناصرية نهج علماني ولايتعارض قولنا هذا مع تسلمنا بكثير من الانجازات الايجابية لثورة يوليو في المقام الاول هذا النهج الذي تتبناه وتروج له . أحزاب : الوطني والوفد والتجمع رغم كل مايبدو بينها من خلافات سياسية .

نحن حزب يرتكز على القاعدة الاسلامية التي يرتكز عليها الاخوان المسلمون . ولكنا لسنا اخوانا ، فللاخوان طريقتهم ولنا طريقتنا ولكل منا وسائله وان كانت دائرة واحدة تجمعنا . فنحن اذن نشترك في الهوية (ككل) .

ونحن نشترك في بعض التفصيلات (الجزء) مع الدائرة العلمانية كالحريات وحقوق الانسان والديمقراطية ولكنا لانرتكز على القاعدة العلمانية .

ومن هنا ـ وفي حزب العمل ـ تسقط مفاهيم اليسار واليمين ـ والتقدمية والرجعية ـ إذ انها مفاهيم علمانية مستوردة انظر الى الوثيقة الفكرية لم ترد فيها هذه المسميات . نحن دعاة مشروع حضاري قومي اسلامي اى يرى القومية (العروبة) رابطة حضارية في المقام الاول .

لقد تحددت وتاكدت هوية الحزب . واصبح لها دعاتها ومناصروها وكوادرها وان مايتعرض له حزب العمل الان من ضرب اعلامي من القوى العلمانية ـ الوطني ـ الوفد ـ الناصرين ـ التجمع) ليس ضربا عشوائيا وانما هو في الاساس هجوم منطقي ومنظم على الدائرة الإسلامية وهو يؤكد في النهاية ان حزب العمل عرف طريقه وحدد هويته وبرنامجه . ولم يعد الا الجهاد والعمل من اجل نشر هذه الهوية بين صفوف الشباب وهذا فيما اعتقد مرحلة السنوات الخمس القادمة لكي تتاصل العقيدة الحزبية (الدين والسيادة ٤) في نفوس الاجيال القادمة والحلية التي يعبر عنها حزب العمل .

والله اكبر ... ويحيا الشعب

نهاجم اخطاء المسلمين .. دفاعا عن الاسلام ...

بقلم : **السيد الغضبان**

صديقى الغاضب يسالنى متكرا .. كيف تهاجم مؤسسة اسلامية .. وعهدى بك تدافع عن الاسلام ؟ ؟ ! ابتسمت وانا ارد على سؤال الصديق بسؤال .. أية مؤسسة اسلامية تعنى ؟ ! ورد بسرعة « بنك فيصل الاسلامى » ؟ ! هاجمت اعلانا يروج له ؟ ! وهاجمت حملة اعلانية تتقاضاها له احدى الشركات ؟ ! اوعدت اسأله .. وهل تنكر شيئا مما اخذته على الاعلان او الطريقة التى تم بها اعتماد المبلغ المخصص لهذه الحملة ؟ ! صمت الصديق ... ؟ ! اوعدت اساله .. فهز رأسه وقال ... كان اولى بك أن تقول ملاحظاتك هذه لمن تثق فيهم من المسئولين بالبنك .. اما النشر والتركيز على هذه الاخطاء فهو الذى اعتب عليك فيه لانه يعطى المتربصين بالاسلام سلاحا يهاجمون به هذه المؤسسات الاسلامية بمنطق « وشهد شاهد من أهلها » ؟ ؟ !

منطق اخفاء الاخطاء ؟ ؟

عند هذا الحد .. لم استطع ان اكتم غيظى .. فتحت غطاء التستر على « الاخطاء » حتى لا يستغلها الآخرون كم من خطايا تم التستر عليها فزادت واستشرت حتى استعصت على العلاج ؟ ! ! ومن قال ان المتربصين بهذه المؤسسات الاسلامية لا يعرفون من الاخطاء اكثر مما نعرف ؟ ! ان منطق « التغطية » على الاخطاء هو اخطر منطق لانه يهيء المناخ المناسب لتكريس الاخطاء .. والمنهج الاسلامى الصحيح لا يرضى بالتغطية على الاخطاء لكنه يطالب المسلم بكشف الخطأ ويطالب من يرتكب الخطأ أن يرجع عن خطئه وان يعتذر عنه وان يرجع الى الصواب معلنا ذلك على الملأ .. فلا ينقص من قدر المسلم ، او من مكانة مؤسسة اسلامية ان تقع فى خطأ ثم تعرف الصواب ، فتعود الى الصواب معلنة هذه العودة بكل الثقة .. مثل هذا النهج الاسلامى كفيل ان يكسب للفرد المسلم وللمؤسسة الاسلامية احتراما عميقا ، وثقة كاملة ... فليس بيننا من لا يخطىء .. لكن المنهج الصحيح لمواجهة الخطأ هو الاعتراف الصريح به والاعلان الواثق عن العودة الى الصواب .

الخلط المقصود ؟ !

تبقى من هذا الموضوع زاوية بالغة الاهمية .. وهى « الخلط » بين الاسلام .. وبين المسلم .. او المؤسسة التى تحمل لافتة اسلامية .. فلا يعنى خطأ المسلم او انحرافه عن جادة الصواب ان تاخذ الاسلام بهذا الانحراف ؟ ! ولا يعنى خطأ ترتكبه مؤسسة تحمل لافتة اسلامية ان « الاسلام » هو المخطىء .. او ان « الاسلام » هو سبب هذا الخطأ ؟ ! الاسلام هو الحجة على المسلمين وعلى المؤسسات التى ترفع لافتة اسلامية .. فمن التزم بالمنهج الاسلامى الصحيح ، فردا كان او مؤسسة فقد احسن الى نفسه واستحق ان نمتدح التزامه بالخلق الاسلامى .. ومن انحرف عن النهج الاسلامى ، فقد اساء الى نفسه ، فردا كان او مؤسسة وقد اعلن بابتعاده عن النهج الاسلامى ان الاسلام برىء من اخطائه ؟ ! ! ؟

هذا الخلط الذى يحاول البعض باصرار ان يقحموه فى كل حوار يستوى فيه المتربصون بالاسلام الذين يتصيدون اخطاء فردية لبعض المسلمين ، او لمؤسسات تحمل اسماء اسلامية ، فينسبون هذه الاخطاء — بقصد سوء ونية خبيثة — الى الاسلام .. ؟ ! ! وايضا بعض من يدعون الدفاع عن الاسلام ويحاولون « التستر » على الاخطاء والانحرافات سواء صدرت من افراد ، او مؤسسات بحجة ان نشر هذه الاخطاء والانحرافات يضر بسمعة الاسلام ؟ ! !

خطأ المؤسسة الاسلامية .. خطيئة ؟ !

ولهؤلاء .. واولئك نؤكد ان النهج الاسلامى الصحيح هو النهج الذى التزمنا به فى « الشعب » فنحن لا نتستر على خطأ او انحراف لان مرتكبه « مسلما » ؟ ! ! وقناعتنا ان مهاجمة الخطأ والانحراف هو محاولة صادقة لتغيير المنكر امتثالا لتعاليم الاسلام .. وقناعتنا ان الخطأ من « فرد » يعلن التزامه بالاسلام ، أو مؤسسة ترفع رايه اسلامية .. هذا الخطأ يصل الى مستوى « الخطيئة » لان هذا الفرد او المؤسسة تحسب اخطاؤهم — ظلما — على الاسلام ؟ ! ! من هنا فاننا نطارد هذه الاخطاء والانحرافات عند من يعلنون انحيازهم للاسلام نطارد الاخطاء عند هؤلاء باسلوب اشد قسوة ، لانهم يصيبون « الاسلام » بردإذ هذه الخطايا ؟ ! ! نريد لكل من يعلن انتسابه للاسلام ان يكون مثالا للخلق الاسلامى القويم .. فلاذا هاجمنا اخطاء مؤسسة ترفع لافتة اسلامية .. فانما نفعل ذلك دفاعا عن الاسلام وحرصا على تبرئة الاسلام من خطايا من يرتدون قميصه ؟ ! !

محاولات التصحيح .. قبل النشر ؟ !

تبقى كلمة الختام فى الموضوع الذى اثار هذا الحوار .. فقد نبهت بعض كبار المسئولين ببنك فيصل الى ما رأيته خطأ ، وطلبت منهم اقناعى بان ملاحظاتى خاطئة ، او وقف هذا الاهدار لمال المسلمين .. ووعدوا بحوار يقدمون فيه رأيهم .. ولم يفعلوا ؟ ! ومر الوقت وامر الاموال التى اقرها مجلس ادارة بنك فيصل يسير فى الطريق الذى رأيت انه خطأ وانه ضياع لاموال المسلمين ؟ ! ! فنشرت تنبيها فى هذه الصفحة ، اشرت الى الواقعة ولم اذكر اسم البنك او شركة الاعلان ، لان الهدف لم يكن تشهيرا باحد .. بل كان الهدف — ومايزال — تصحيح وضع خاطىء ؟ ! ! ومضى البنك فى طريقه متجاهلا هذه الاشارة التحذيرية .. ثم بدأت الاعلانات وبالاسلوب الذى اوضحنا انه يحمل ايحاءات بعيدة عن الحقيقة .. وهنا لم يعد هناك مجال لمزيد من الصمت او التعامل بالاشارة والتلميح .. واصبح الحديث الصريح ضرورة ، لان الهدف اولا واخيرا هو الحفاظ على اموال المسلمين ، وعلى سمعة المؤسسات التى ترفع لافتة اسلامية ..

وسيبقى هذا نهجنا .. دفاعا عن الاسلام .. لا دفاعا عن من ينتسب للاسلام ..

فن وثقافة

حوار مع القاص الفلسطينى زياد عبد الفتاح

زياد عبد الفتاح علم ادبى فلسطينى كبير .. فهو اولا رئيس تحرير مجلة لوتس مجلة اتحاد كتاب اسيا وافريقيا وهى تعتبر مجلة ابداع دولى متميز ، وثانيا هو مدير لوكالة الانباء الفلسطينية وفا .. وزياد من كتاب القصة المرموقين وكل حياته وابداعاته لشعبه ووطنه الحبيب .. فلسطين .. لهذا يصبح الحوار معه عن ادب الانتفاضة وقصيدة الحجر مهما جدا بل وضروريا ..

● هكذا نضالنا .. القصيدة الى جانب الحجر والقصة الى جانب الزجاجات الحارقة .. والشاعر الى جانب الرامى .. الكل فى واحد والواحد فى كل

زياد عبدالفتاح

● نريد قليلا من الضوء على الادب الفلسطينى فى الوطن المحتل .. الآن ؟

حركة النضال الفلسطينى حركة شاملة تنتظم فيها كل الامور فى نسق ابداعى يترجمه اطفال الحجارة على اجمل مايكون . فالنضال ليس فحسب بالمقاومة الشعبية العارمة وانما ايضا بجميع مايمتلكه الشعب الفلسطينى من وسائل وادوات ، فالقصيدة الى جانب الحجر والقصة الى جانب الزجاجات الحارقة ،

وانتفاضة الشعب الفلسطينى فجرت معان جديدة وفتحت افاقا رحبة فى وجدان الادباء الفلسطينيين فى الأرض المحتلة بشكل اساسى) والفلسطينيين خارجها والعرب عموما وسوف نجد تعبيرا عن هذه الانتفاضة المباركة فى شعر وادب عم الاقطار العربية كلها ، وهناك كثير من المبدعين الافارقة والاسيويين ايضا يكتبون قصيدة الحجر فانا كرئيس لتحرير مجلة لوتس تلقيت العديد من القصائد على درجة عالية من الصدق الشعورى والفنى وكان من يكتبها فلسطينيون ..

هل هناك ملامح لقصيدة الحجر ؟

الانتفاضة لاتستطيع ان تقول انها خلقت شعراء الآن ، بل انها دفعت بكل زخم الى تفوس جيل من الشباب والاشبال بمعان واقرة ومشاعر سوف تتبلور مع الزمن ولنه من السابق لأوانه الحديث عن أدب الانتفاضة ، وسوف يمضى زمن قبل ان تسجل هذه الملامح من خلال مبدعين جدد وبمفاهيم وادوات جديدة ..

قد يكون هذا مفهوما على مستوى القصة والرواية ولكن هل ينسحب هذا ايضا على الشعر الذى يمثل دفقات شعورية لاتحتاج الى زمن أكبر لبلورتها ؟

الشعر ايضا محتاج الى زمن وربما زمن اكبر من القصة وليس الرواية .. لماذا ؟ لان الشاعر حينما يتمثل الحالة لابد ان يدخلها بتأن وروية ثم تخرج منه فى مدى زمنى على نحو ابداعى تخلقه المسافة الزمنية وتنضجه بما لايقاس ، واذكر اننى اثناء حصار بيروت ٨٢ كنا نصدر نشرة يومية للمعركة وكنت أطلب من محمود درويش ان يكتب فيها كل يوم قصيدة جديدة فكان يقول لااستطيع اننى اشعر ان الطائرات تقصف أفكارى ، وفيما بعد خروجنا وبعد ان ابتعد عن الحدث كتب درويش افضل قصائده عن حصار بيروت « مديح الظل العالى » ..

محمود جمال الدين

صبرا .. صبرا .. آل مصر

بقلم : **محمد متولى عوض**

انصبت على رأس الشعب المصرى فى السنين الاخيرة من الرزايا اشكالا و ألوانا ينوء بها وتحت ثقلها أعتى الاقوياء ، وينحنى أمامها الصناديد العتاة .. ولكن الله الذى أودع فى هذا الشعب من القوى الخفية و أيده على طول تاريخه العديد المجيد بجنود من عند الله لايعلمها الا هو تنقذه فى اللحظة الحاسمة وفى الدقيقة الأخيرة من الهوة التى يحاولون اسقاطه فيها سواء كان الاعداء من الداخل أو من الخارج او حتى من قوى الطبيعة التى لايعلم اسرارها الا الله سبحانه وتعالى ..

وليس أدل على قولى هذا من الجفاف الذى حاق بالدول الافريقية المحيطة بنا ، حتى اذا تعرضت مصر للخطر بعد غفلة طويلة من المسئولين عن المياه التى يحيا عليها الانسان والنبات والحيوان فى الوادى ..

اذ بالمعجزة تتم وتتولى رحمة الله الشعب المصرى بقدرته وحده جل وعلا ، فلم تتعرض البلاد والعباد للهلاك لايقدرة رئيس ووزراء لا علاقة له بالحكم او الوزراء ، بل يكاد ان يكون آخر من يعلم ماذا يجرى فى الوزارات التى من المفروض انه مسئول عنها مع كل وزير مسئولية جماعية . هذا ان كان فى البلاد حكم ديمقراطى كما يدعون وكما يتاجرون فى كل مناسبة وهم ابعد مايكون عن التقاليد و الاعراف الديمقراطية . فلا دستور ولا برلمان ولا شورى ولكنه وحى يوحى ينزل عليهم من العلالى ليكونوا جميعا سدنة النظام و أركان التوجيهات السامية .. أليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى ، وصدق فينا قول المولى سبحانه وتعالى « فاستخف قومه فاطاعوه » ولا حول ولا قوة الا بالله ؟ ! ..

وقد رزئت مصر أخيرا بحملة شرسة كانها حملات التتار او المغول على بغداد فى أواخر حكم العباسيين . فاذا بهم يقتحمون المساجد ويمزقون المصاحف ويروعون الآمنين بحجة المحافظة على النظام ويسقط الاطفال والنساء صرعى لايعرفون سببا لما تردوا فيه .. ولو أن آدم ابا البشر بعثه الله حيا لتدافع عن مسجد يحمل أسمه بعد ان غلب بنوا آدم على أمرهم ولم يعودوا احرارا فى الصلاة فى مسجد يحمل اسم ابى البشر بحجج باطلة خوفا من الارهاب المزعوم . وانها لفتنة نسال الله نجاة بلادنا منها حتى لايقتل المصرى اخاه فى الوطن وفى الدين وفى الانسانية ولكنها غاشية قامت بها أيد غاشمة ستصل ان شاء الله نارا حامية وتسقى من عين آنية لن يرحمهم الله وهو المنتقم الجبار وان غدا لناظره قريب ..

حتى علماؤنا الاجلاء وشيخ أزهرنا وامام المسلمين يكيلون بكيلين ولا يعتدل فى يدهم الميزان ميزان العدل وهم الذين يقرأون (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون) وماذا افاد الشباب المعتقل بالالاف فى المعتقلات والسجون لانهم ليسوا علماء سلطة ولا عملاء شرطة .. هل اشترطوا على من طلبوهم بالوعظ والارشاد الا يعتقل برىء او اب او أم او طفل لاجريرة له لمجرد الارهاب حتى يسلم ابنهم نفسه وهو برىء فى الاصل الى ان يثبت العكس ولا يكون الظلم اساس الحكم فالناس كلهم متهمون حتى تثبت براءتهم فى هذا العهد ولهم وزارة تسمى وزارة العدل وهو أساس الملك كما يعلم صغار التلاميذ وحكماء الشعوب وكما امر الله الناس ان يحكموا بين الناس بالعدل ..

يا شباب الجامعات ويا من تخرجتم ومازلتم على قيض الكريم .. ويا شعب مصر .. العنوا الظلم والظالمين وصلوا من أجل أوطانكم لرب السماء والارض واسالوه ان يفيض على بلادنا من رحمته وأن يمنع عسرنا وان يغيرنا حتى يغير الله ماحاق بنا وببلادنا ..

ان مصر كنانة الله فى ارضه اى انها مستودع أسلحة المجاهدين من عباده المؤمنين وانهم فى رباط الى يوم القيامة ولن يخذل الله هذا الشعب المؤمن الصابر ..

تعظيم سلام لاذاعة الشرق الأوسط

انتصف نهار آخر ايام عام ١٩٨٨ ، وجلست الى جهاز الراديو اطمأننت الى اننى اعددت الورق والقلم لتدوين ملاحظاتى ، واعددت نفسى لمتابعة محطات الاذاعة المختلفة وقنوات التليفزيون لتقييم البرامج التى تودع عام ١٩٨٨ ، وهى برامج تحشد لها محطات الاذاعة وقنوات التليفزيون كل ما تملك من امكانيات فنية .

بدأت باذاعة « الشرق الاوسط » وليتنى ما فعلت .. فقد تنبهت بعد مرور اكثر من ست ساعات الى أننى لم احول مؤشر الراديو الى اى محطة اخرى .. وكان صوت التليفزيون يترامى الى سمعى من بعيد ولم استطع ان اتفرغ لمشاهدته واترك موجه « الشرق الاوسط » التى جعلتنى الهث لمتابعة الفقرات السريعة شديدة الجاذبية .. ثم استسلم للاستمتاع بالاغنيات المنتقاه بعناية شديدة .. قررت ان اسرق بضع دقائق لمشاهدة ما يعرضه التليفزيون .. ووجدتنى اعود سريعا الى اذاعة الشرق الاوسط ؟ ! .. حاولت ان ادير مؤشر الراديو .. ولم استطع ان اتركه يستقر على اى محطة فقد كانت يدى تتحرك لتعيد المؤشر الى موجة « الشرق الاوسط » ...

هذا النجاح الباهر .. كيف صنعوه ؟ ! ومن صانعه ؟ ! كان الجواب واضحا .. صنع هذا النجاح تخطيط واع ، وخبرة اذاعية قادت فريقا من مذيعات ومذيعين بذلوا الجهد بسخاء ووعى .. « اسرع مسلسل فى العالم » فكرة اذاعية ذكية وتنفيذ ممتاز .. « سامحنى يارب » اقتراب ذكى لتقديم شخصيات صحفية من زاوية محددة واضحة .. اغنيات حية تعزف نغمة العصر .. من هذا كله وكثير غيره نسجت اسرة الشرق الاوسط برنامجا متناغما ، شديد الجاذبية بتجانس نغمته وتنوع فقراته .. كان البرنامج بحق نموذجا للعمل الاذاعى الممتاز ولفكرة « المنوعات » الاذاعية .. تعظيم سلام للشرق الاوسط .. لكل من ساهم فى هذه السهرة .. للاذاعية التى قادت هذه الفريق .. « سناء منصور » .. رغم انها ضحكت على .. وارتكبت جريمة كبرى فى حقى .. فقد حرمتنى من متابعة برامج الاذاعات الاخرى .. وقنوات التليفزيون .. مرة اخرى .. والف مرة .. تعظيم سلام للشرق الاوسط .

« مستمع »



سناء منصور

●●●

معرضان

افتتح هذا الاسبوع الاول بالمركز الثقافى الاسبانى للفنان مصطفى النحاس ويستمر المعرض حتى ١٤ يناير الحالى والمعرض الثانى لوحات زيتية للفنانين محمد جعفر وناجى بلسبليوس بقاعة ارابيسك ٦ شارع قصر النيل ويستمر المعرض حتى ٢١ يناير الجارى ..

صلاح ابو سيف مخرجا بالتليفزيون ؟

صلاح ابو سيف يقدم للمرة الاولى فيلما تليفزيونيا بعنوان سالمه يا سلامة سيناريو وحوار اسامة انور عكاشة بطولة ممدوح عبد العليم ، يسرا ، والقصة تدور حول هجرة المصريين للعمل فى الخارج وسيتم التصوير فى عدة بلاد عربية .. وهذا هو اول عمل تليفزيونى يقوم المخرج صلاح ابو سيف باخراجه ..

صلاح ابوسيف

اتحاد الكتاب فى دمشق

اتحاد الكتاب العرب فى دمشق اصدر مجموعة قصصية للبحرانية « فوزية رشيد » بعنوان « كيف صار الاخضر حجرا » تضم ١٠ قصص وتطرح عبرها اسئلة حول القلق والوجود والحنين . والياس كما اصدر الاتحاد مجموعة اخرى للكاتب المغربى الرشيد برشعير بعنوان الرجل الذى انتحل اسم برنيو (١٦ قصة)

مهرجان معهد الفنون المسرحية

اقيم على خشبة مسرح « على فهمى » بالمعهد العالى للفنون المسرحية ، مهرجان المسرح العربى .. وتم عرض عشر مسرحيات ضمن هذا المهرجان ..

● عرضت للمرحوم الاستاذ فتحى رضوان مسرحيتان ضمن هذا المهرجان هما « الجلاد » و « موعظة آخر الليل » ..

● اقيم على هامش المهرجان معرض لفنون الرسم والتصوير وتصميم الديكور والكاريكاتير وجميع الاعمال التى عرضت بهذا المعرض من ابداع طلبة الاقسام المختلفة بالمعهد ..

كرم مطاوع

اصدر المهرجان نشرة يومية ، برغم افتقار النشرة للمادة الخبرية ، التحليل الكامل للعروض الا انها صدرت بانتظام وبشكل جيد واشرف على النشرة مجدى عبدالعزيز ، عادل المامون ، نهلة رأفت ، ايناس مصطفى ، عايدة محسب ..

● افتتح المهرجان بيوم الوفاء حيث قام المعهد فيه بتكريم دفعات ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ من خريجى المعهد بمنحهم شهادات على ورق بردى بالاضافة الى ميداليات .. من بين المكرمين نجيب سرور ، ابراهيم سعفان ، أحمد اباظة من المتوفين ، كرم مطاوع ، احمد عبد الحليم ، جلال الشرقاوى من الجيل الحالى ..

سمير المليح

دقة زار فى مهرجان الاردن

يقام فى اوائل الشهر القادم المهرجان الاول للمسرح التجريبى داخل المملكة الاردنية الهاشمية (الاردن) ..

تشترك مصر فى المهرجان بمسرحية دقة زار .. المسرحية تاليف محمد الفيل ، أخراج محسن حلمى وقد عرضت من قبل فى مهرجان المسرح التجريبى الاول بمصر ..

رقصة الموت فى مهرجان بغداد

استأنف نادى المسرح (الخاص) بالمسرح القومى نشاطه مرة ثانية ..

يقوم حاليا المخرج ابو بكر خالد باخراج نص مسرحى بعنوان رقصة الموت للكاتب المسرحى فريد يش دورنيرات .

تلعب البطولة الممثلة الشابة ندى بالاضافة الى نبيلة حسن ، عبداللطيف الشيتى ، المسرحية مرشحة للعرض فى مهرجان بغداد للمسرح الشبابى يشرف على النادى الفنانة سميحة ايوب ..

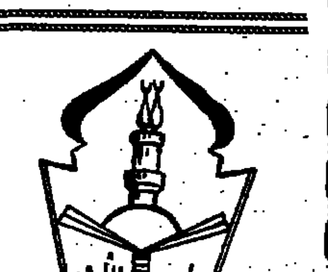
●●●

العالم الروائى عن نجيب محفوظ

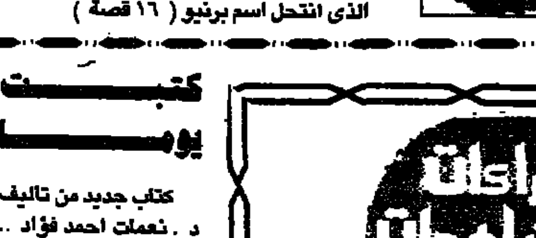
تاليف ابراهيم فتحى .. يقدم الكتاب لوحة شاملة لعالم محفوظ ، تضم الرؤية الفنية المركبة فى علاقتها العضوية برسم الشخصيات ومتابعة الرد واقامة المعمار اللغوى ..

يؤكد الكتاب على أن عالم محفوظ الرحب يستوعب عوالم معاصرية من الروائيين وتحت جناحيه ينبت الانتاج الروائى الجديد الذى يحاول الانطلاقة فى مسارات مغايرة ..

أخبار جامعة الأزهر



أصدرت ادارة العلاقات العامة بجامعة الازهر العدد الثالث من مجلتها الدورية « أخبار جامعة الأزهر » .. تناولت فيه كافة القضايا الجامعية التعليمية والادارية التى تدور حول الجامعة مع استعراض واف لكافة الأنشطة الطلابية والدراسية .. يرأس تحرير المجلة محمد كمال اسماعيل .. والمحرر المسئول صالح سليمان .




قراءات ومشاهدات — **عبد الحكيم قاسم**

هزيمة ١٩٦٧

لا أريد أن أكتب عن الهزيمة ، كلنا نعرف الروع الذى فزعنا فى حياتنا ، لكن لا أفهم كيف جسر السيد الأستاذ الدكتور لويس عوض على أن يعلق جرس الفضيحة فى رقابنا ، نحن جماعة كتاب القصة فى مصر .

هذه هزيمة صنعها العساكر فى مصر ، وصنعها الفساد السياسى الذى حاق بكل مؤسساتنا بما فيها المؤسسة الثقافية ، وبما فيها مؤسسة حياتنا بكل ما فيها من صور البساطة والعفوية ، كيف يعاقب جيل الناس بأن يسمى جيل الهزيمة ، وتسود رايات كتابه ، ويوضع عبء الهزيمة الرديئة على أكتافهم .. ؟

وأنت ياسيدى لويس عوض أفدت من النظام قبل الهزيمة ، وأفدت منه بعد الهزيمة ، وأنت ياسيدى أفدت من الهزيمة ذاتها ، ثم انت تلقى بشرها بعد فى وجوهنا .. !

أقول لك ياسيدى بان مصر لم تخسر من نفسها ولا من عميق وجدانها بالهزيمة أبدا . ان هذه الهزيمة جلبت كثيرا من الالام وكثيرا من الخزى وكثيرا من الصعوبات فى أمور العيش ، وكثيرا من الصعوبات فى أمور الأمان والحرية السياسية .. لكن لا .. بقى ضمير مصر ناصعا ووعيها بنفسها كاملا غير منتقص .. لنظر .. أليس من هزائم عام ٦٧ صيغ انتصار أكتوبر ١٩٧٣ ؟

والكتاب العظام الذين ذكرت لم يمسهم فى صميم وجدانهم ، فى خواطرهم فى نقى مواهبهم شىء فلما تألموا من صعوبة العيش والحجر على حرياتهم سافروا يتقلبون فى البلاد يبحثون فى تراب الغربة عن اللقمة وعن نفس من أنفاس الحرية .. لكنهم لم يتركوا أقلامهم وكتبوا أنصع الصفحات .

ياسأل ياسيدى اذا لم تعد تقرأ عن العمل الهام الذى تجلت فيه هزيمة ٦٧ قد يتجل هذا فى أعمال كتاب مقبلين جربوا الهزيمة أطفالا ، لكن هذا لم يظهر فى عمل واحد مهم لكاتب مهم .

انك تعلم ياسيدى الدكتور أن مواهب الكاتب تتكون فى مرحلة الطفولة وتظهر أعراضها فى مراهقته وتبدو بوادرها فى مراهقته العليا ، حتى وان كتب الآن دعما حوله فهو فى ذلك محكوم بنفوذ تجاربه الطفلية اذا كنت معلما ذلك فكيف تدعونا نحن الكتاب جيل الستينات ، جيل الهزيمة .. ؟ نحن لسنا جيلا من الكتاب ، لسنا أرقاما فى صف طويل ، لسنا بضعة أحد فى مجموعة مجهلة ، ينضم اليها كل واحد بما دفع فى شهادة ميلاده ، ولا نحن قاسم والبساطى وطاهر وأصلان درويش ومن يأتى بعدهم من أجيال ساكتب عنهم حتى تتجلى الحقيقة .

كتبت يوما

د . نعمات احمد فؤاد

كتاب جديد من تاليف د . نعمات احمد فؤاد .. يضم مجموعة من الكتابات .. فى الادب والنقد والفكر والفن .. فى اسلوب مميز .. دافق وصادق .. ورؤية لما حولنا .. مستشفة نافذة .. فى فكر يرى المعاصرة .. استمدادا من الماضى .. وامتدادا به الى الحاضر .. فى استشراف نحو المستقبل .. والكتاب انتماء حميم لتراب مصر .. بكل مايعنى من دلالات ومضامين .. فليس انتماء اعمق واصدق .. من الغوص فى أعماق تراثه والسفر فى عمر أمته .. ثم التعبير عنها .. فهذا الكتاب رحلة طويلة فى افاق مصر ..

عدد جديد من الرافعى



صدر العدد السابع من مجلة الرافعى التى تصدرها مديرية الشباب والرياضة بالغربية ويرأس تحريرها محمد الشرقاوى ويحوى العدد ملف تحية لاديبنا العالمى نجيب محفوظ وحوار مع الروائى عبد الحكيم قاسم وتحقيقا عن « لماذا لايقرأ شبابنا » ، وقصائد لمحمد ابو الفضل بدران وسمير درويش ومحمد محمود بخيت وعبد الستار سليم وقصصا لعلى ابراهيم الفقى ومصطفى الضبع وتحقيقا عن المسرح فى الغربية ..

جوائز سينمائية

عن فيلمه « احلام هند وكاميليا » حصل المخرج محمد خان على جائزة الاخراج فى المسابقة التى تقيمها غرفة السينما بالاشتراك مع احدى الاذاعات الفرنسية ، المعروف ان هذا الفيلم حصلت نجلاء فتحى عن دورها فيه بجائزة افضل ممثلة فى مهرجان طشقند ، كما حصل مودى الامام عن جائزة افضل موسيقى تصويرية عن فيلم الدرجة الثالثة وحصل طارق التلمسانى على جائزة افضل تصوير عن فيلم « ايام الرعب » لسعيد مرزوق ..

الاسكان والفزورة

بقلم : **دكتور - مجدى قرقر**

فى إفتتاح مؤتمر الاسكان لمحدودى الدخل تشكك المهندس محمد محمود على حسن رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب فى وجود ١,٨ مليون وحدة سكنية خالية وأضاف إن هذا يتعارض مع الأمر الواقع حيث سكان المقابر والعشش والاسكان المشترك متناسيا أنه لايوجد تعارض بين الحقيقتين لأن القدرة المالية لسكان العشش و المقابر أخرجتهم من سوق التمليك و المقدمات المرتفعة .. وقبل أن ينهى خطابه رصد جائزة لمن يساهم فى حل هذه الفزورة .

وقبل أن نساهم فى حل الفزورة تضامنا مع سكان المقابر وليس طمعا فى قيمة الجائزة أود ان أوضح ان حل هذه الفزورة يتطلب أن نضع ايدينا على حجم المشكلة واسبابها ثم طرق التحقق من هذا قبل أن نقترح الحل .

أولا — حجم المشكلة واسبابها :

وإذا كان الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء قد أعلن عن وجود ١,٨ مليون وحدة سكنية خالية فى الوقت الذى يعيش فيه نصف مليون اسرة فى العشش والقبور فان السيد وزير الاسكان والتعمير قد أعلن فى نفس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تضامنه مع المهندس محمد محمود فى التشكك فى هذه الارقام حتى انه أيضا قد رصد مبلغ اربعة وسبعين الفا من الجنيهات لحل هذه الفزورة بناء على طلب اللجنة التى شكلها بدءا من اليمين ممثلا فى الدكتور سلطان أبو على ومرورا بالدكتور على السلمى وانتهاء باليسار ممثلا فى الدكتور ميلاد حنا إلا أن السيد الوزير لم يذكر إذا كانت هذه اللجنة قد إنتهت من أعمالها أو قدمت تقريرها أم لا .

إلا أن السيد الوزير قام بتحليل وتفسير ظاهرة الشقق المغلقة بسبب (وجود بعض الوحدات الخالية فى القرى فى الوقت الذى يشغل مالكوها بعض الوحدات السكنية فى المدن وذلك بالنسبة للبعض من ذوى الجذور الريفية ووجود بعض الوحدات الشاغرة فى المصايف وبعض الوحدات الخالية بسبب سفر أصحابها الى البلاد العربية ووحدات ترانزيت بين المقاول والمستخدم — بعض الوحدات التى يحجزها البعض لابنائهم) وإلى هنا نتفق مع السيد الوزير إلى أن تؤكد اللجنة أرقام هذه الحالات .. إلا أن السيد الوزير أضاف إلى الوحدات الخالية (حجرات البوابين أسفل سلم بعض العمارات وحجرات الغسيل فوق الأسطح) واعتبر هذه الحجرات من الوحدات الخالية المتضمنة فى رقم الـ ١,٨ مليون وأنا أختلف مع الوزير فى هذا التفسير ولعله يتفق معى فى أن السكن فى حجرة البواب أفضل من سكن المقابر وأن العمل فى وظيفة بواب أفضل من الانتظار بين الأموات .. إلا أننى أعتقد أن القسم الأكبر من الوحدات الخالية يرجع إلى الأسباب التالية والتى لم يذكرها الوزير (المساكن القديمة التابعة لهيئة الاوقاف وشركات التامين — مساكن التعاونيات المحجوزة لحساب محترفى الاسكان التعاونى — وحدات القرى السياحية فى الساحل الشمالى — العمارات السكنية التابعة للقطاع الخاص فى المجتمعات الجديدة و أهم من كل هذا الوحدات المغلقة بغرض التمليك ولا يجد أصحابها من يتملكها) .

ثانيا — التحقق من حجم المشكلة :

وحتى نتحقق من هذه الارقام فاننى أتفق مع الدكتور ميلاد حنا فى ضرورة إصدار بطاقة للاسكان على نسق البطاقة الضريبية .. وهذه البطاقة قد تكون مفيدة فيما يلى (وضع ايدينا بدقة على حجم المشكلة — توجيه الشقق التعاونية إلى مستحقيها والحد من ظاهرة إكتناز الشقق — القضاء على وسائل التحايل على القانون خاصة فى مجالات التمليك والاسكان المفروش — حصول الدولة على أموال زكاة عن الشقق المغلقة وتوجيهها لصندوق الاسكان الشعبى — تسجيل دخل الاسرة فى هذه البطاقة والقيمة الايجارية للوحدة التى تقطنها وصرف بدل اسكان أو دعم لمن يزيد إيجار مسكنه عن ربع دخله الشهرى مع وضع الضوابط لهذا تحت اشراف الدولة) ولكن إذا إتخذت الدولة من هذه البطاقة سيفا بيروقراطيا مسلطا على رقاب العباد فاننى أبادر بسحب إقتراحى قبل أن ينشر .

ثالثا : بعض الحلول الممكنة :

— ما من شك فى أن رفع القيمة الايجارية وزيادتها دوريا بما يخفف من حدة التضخم قد يساهم فى التقليل من عدد هذه الوحدات المغلقة ولعل قانون الاسكان المزمع إصداره قد خطى الخطوات الاولى فى هذا الاتجاه .

— التوسع فى الايجار محدد المدة بان تترك الحرية للمالك . فى هذا النوع من الايجار من ثلث عدد الوحدات المسموح له بتمليكها طبقا للقانون الى ان يجد من يتملكها بدلا من تركها مغلقة و ألا يقتصر ذلك على المالك الذى لديه أولاد غير متزوجين خاصة وأن هذا النوع من الايجار مطلوب فى بعض الحالات (الشباب المتزوج حديثا الى أن يتسلم المسكن الذى يقيم فيه — حالات الاخلاء الادارى بدلا من تركهم المنازل تتساقط على رؤوس ساكنيها أو بدلا من إقامتهم على الرصيف إلى أن يجدوا السكن البديل) ولعل الدولة تخصص بعض وحداتها التعاونية لمثل هذا النوع من الايجار لحالات الاخلاء الادارى .

إن الحلول موجودة وربما تحتاج للمناقشة ولكنها تحتاج قبل هذا إلى سعة صدر المسئولين

هكذا من الأصل

من جنوب الوادى

المهدى يسعى لامتصاص الضغوط

احتمالات تغيير الاشكال الدستورية

مازالت الازمة السياسية فى السودان تاخذ ابعادا جديدة . فبعد انتهاء الاضراب العام لعمال السودان وتوقف مظاهرات الخرطوم . دخلت العلاقة بين الحكومة والقضاة فى أزمة جديدة . وذلك احتجاجا على ما أسماه القضاة تدخلا فى شئونهم فى تحديد الاجور والترقيات من جانب الحكومة . مما أدى لاستقالة المستشارين العاملين داخل ديوان النائب العام السودانى د . حسن الترابى ..

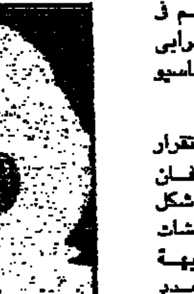
وقد تنتهى الازمة فى الايام القادمة بتحقيق رغبة القضاة فى كادر وظيفى خاص منفصل عن الكادر الحكومى . ليكون ذلك ثانى تراجع للحكومة امام حركات الاحتجاج السائدة فى الشارع السودانى . وكان الاول هو التراجع عن قرارات رفع الاسعار خلال الاسبوعين الماضيين ..

طارق حسن

هذا التراجع الحكومى وان كان سمة ديمقراطية بصفة عامة . الا أنه فى الحالة السودانية يتم تعبيرا عن كم الضغوط المجابهة لحركة البناء الحكومى الراهن ، والذى يحمل كثيرا من ملامح التردد تجاه الصعوبات المختلفة المستمرة فى التشابك والتعقيد داخل المجتمع السودانى ..

الأزمة ايضا مازالت مستمرة فى العلاقات بين القوى الثلاث الفاعلة فى السودان (الأمة ــ الاتحادى ــ الجبهة) . وماوضح فى الايام القليلة الماضية هو ان الاتحادى قد يستمر فى المعارضة بعد انسحابه من الحكومة ، وبعد اعلان اصراره على ذلك امام لجنة المساعى الحميدة المشكلة من اعضاء مجلس رأس الدولة . فى حين طرأ تغيير جديد على ميعاد عرض اسماء الحكومة الجديدة على الجمعية التأسيسية (البرلمان) لأخذ الموافقة عليها .. اذ اصبح من المقرر ان تعرض يوم ١٥ يناير القادم . وبعد ان كان مقررا لها الثلاثاء الماضى ٣ يناير . ويبدو ان استكمال المشاورات بين حزبى الامة والجبهة حول الحكومة الجديدة كان سببا فى هذا التأخير . ولأجل ذلك تم الاتفاق بينهما على تشكيل لجنتين الاولى للسياسات العليا والثانية ادارية . وتهتم الاولى بتحديد سياسات المرحلة القادمة . وتضم فى عضويتها الصادق المهدى والترابى والرئيس السابق لمجلس الجنوب ماسيو أويور ..

وكالعادة فى السودان . ولعدم استقرار المؤسسات السياسية القائمة . فإن تشكيل حكومة جديدة لابد ان ينال شكل المؤسسات القائمة .. اذ ان المناقشات الدائرة حاليا بين حزبى الامة والجبهة الاسلامية تبحث فى امكانية تقليص عدد وزارات الحكومة . ويحظى المبدأ باتفاق عام بينهما . الا ان الخلاف حول العدد المطلوب تحديده . ويبدو ان لذلك تأثيره المباشر على مجرى الانتخابات القادمة فى ابريل ١٩٩٠ . والتى بدأ العد التنازلى لها . حيث يحاول كل طرف فرض موازناته الخاصة عبر هذا الباب ..



الصادق المهدى

والارجح فى هذا السياق ان تدخل بعض التغييرات على قانون الانتخابات الحالى ويحتمل الغاء دوائر الخريجين . كما لايزال احتمال تقديم موعد الانتخابات من جانب الحكومة قائما . وربما لتفويت الفرصة على احتمالات انسحاب الاتحادى من الجمعية التأسيسية ..

المناقشات المذكورة لاتقتصر على تقليص للوزارات الحكومية . بل ايضا تقليص عدد اعضاء مجلس رأس الدولة الحالى المكون من خمسة اعضاء . والاتجاه العام للجبهة الاسلامية يرى اقتصار عضوية المجلس على فرد واحد . بينما يبدو مقبولا لحزب الامة ان يقتصر على ثلاثة اعضاء فقط ..

على اية حال فإن الشكل الذى سيتم تحديده للمؤسسات السياسية كنتيجة لهذه المناقشات . سيكون من شأنه ادخال التغييرات على حركة الاحزاب السودانية كلها . سواء التى تنوى تشكيل الحكومة الجديدة (الامة ــ الجبهة ــ بعض الجنوبيين) أو تلك التى خارج الحكومة . وبخاصة الاتحادى . حتى ان التعديلات المزمعة ستؤثر بشكل كبير على مجرى وطبيعة الانتخابات القادمة . فضلا عن تأثيراتها فى توازن القوى بين الاتحادى واطراف الامة والجبهة . اذ من شأن هذه التعديلات ادخال موازنات جديدة . لايكون الاتحادى طرفا فيها من جانب . بالاضافة الى تأثير العلاقة التنفيذية بالشارع السودانى على هذه المؤسسات فى حالة شكلها الجديد على حركة الاتحادى اليومية داخله ..

ويعد فإن ملامح الفترة القادمة فى السودان لم تتضح بعد . والظاهر منها حتى الآن هو الاتفاق العام على تشكيل الحكومة الجديدة من اطراف الامة والجبهة وبعض الجنوبيين . فى حين تقف على الجانب الاخر اطراف معارضة لم تتبلور فى شكل واحد بعد . ويبدو ان تبلورها فى هذا الاطار يواجه صعوبات عدة . حيث كان قبول عمال السودان انهاء الاضراب المفتوح ضربة مبكرة لها خلال الاسبوعين الماضيين .. اذ كان مأمولا من جانبها (الاتحادى ــ الحزب الشيوعى ــ الجنوبيون) استمرار الاضراب وتصاعده من حركة نقابية الى حركة سياسية . تفرض اتفاق الميرغنى ــ جارانج على الحكومة . او الوصول الى عصيان مدنى جديد يكون من شأنه احداث التغيير المرغوب لديها . وهو مالم يتم النجاح فيه . وربما للقدرة الخاصة لهذه الاطراف على التعبئة والتنظيم . ولأن احتجاجات الشارع السودانى لاتزال فى عضويتها بعيدة عن الرؤى السياسية الخاصة لهذه الاطراف مجتمعة ..

وبرغم ذلك فإنه لايزال واردا احتمال التقارب بين هذه الاطراف المعارضة . خاصة مع اقتراب الانتخابات والتحضير السياسى لها ..

هذا فى الوقت الذى تحاول فيه اطراف الحكومة الجديدة تهدئة الموقف العام حول انهاء الحرب فى الجنوب . وذلك عبر ارسال وفد حكومى برئاسة وزير الدفاع السودانى عبد الماجد خليل لمباحثات جديدة فى اديس ابابا مع قوات جارانج حول وقف اطلاق النار وانهاء حالة الطوارىء . والى حين وضوح نتائج تلك فإن كافة القضايا السودانية لاتزال تواصل تشابكها وتعقدها بصورة كبيرة ..

د . حسن الترابى



عن ابراهيم الوزير مرة اخرى

الاغتيال الامريكى همجية لا يقرها دين ولا قانون ولا عرف ! !

تعرض السيد ابراهيم بن على الوزير الزعيم اليمنى المعروف لمحاولة اغتيال اثمة فى الولايات المتحدة الامريكية . باءت بالفشل الذريع . ولاتزال الجهة المدبرة للاغتيال مجهولة حتى الان ولا يمكن الجزم الا بعد ظهور نتائج البحث والتحريات التى تجريها اجهزة الامن فى الولايات المتحدة الامريكية .

والسؤال الذى يطرح نفسه على الساحة اليمنية والعربية والاسلامية هو : ماهو الهدف من وراء اغتيال ابراهيم الوزير ؟ وهل اصبحت وسيلة الاغتيالات والتصفيات الجسدية للخصوم والمعارضين هى الوسيلة الوحيدة لاسكات من يحمل رأيا او فكرا او حتى مجرد فهم لأى قضية من القضايا الفكرية والسياسية والدينية .. ؟ !

ان تاريخنا الاسلامى حافل بالصراعات الفكرية الحادة التى كانت تثار بين العلماء وأرباب الفكر والاجتهاد ولكنها لم تصل الى حد استخدام اساليب القمع والارهاب فيما بينهم بل كان كل منهم يبذل ساق وسعه وطاقته لاستنباط الدليل الذى يؤيد حجته امام خصمه او من يجادله .. وكانت صدورهم رحبة وقلوبهم مفتوحة للرأى الأخر مهما كان مخالفا .. كانوا يتبعون تعاليم الاسلام السمح العادل : « وجادلهم بالتى هى أحسن » .

واليوم .. والبشرية تعيش فى عالم يتسم بالحضارة والتقدم وتعدد الافكار والابداعات والاختراعات وغزو الفضاء لاتزال الاساليب الهمجية فى تصفية الحسابات مع الخصوم هى الوسيلة الوحيدة المتبعة عند من يضيقون بآراء الاخرين او لا يتفقون معهم ....

فقدوا اساليب الحوار النزيه .. واعوزتهم الحجة .. فلجأوا الى اقذر الوسائل وارذلها .. وسائل الغدر والاغتيال .. والارهاب .....

ان ابراهيم الوزير واحد من علماء اليمن وزعيم من زعمائها المناضلين وسياسى من سياسييها المشهورين . وعلم من مفكرى الاسلام اليوم وداعية اسلامى يحمل هموم المسلمين فى كل مكان ، يتعرض لمثل هذا اللون من الاساليب على ارض تدعى ارض الحرية والديمقراطية ...

اننا نقول لمدبرى الجريمة الذين ارادوا لابراهيم الوزير الموت . نقول لهم : لقد اردتم له الموت . والله اراد له الحياة .. وانكم لا تقدرون على مغالبة واهب الحياة ...

ان فى نجاة ابراهيم الوزير .. انتصارا له ولافكاره وابتلاء له فى نفس الوقت على مواصلة المسيرة التى انتهجها لنفسه ولمن معه منذ ان عرف نفسه على هذه الحياة .. وخزيا وعارا وندامة لكم يامن ضقتم ذرعا به وبافكاره الصريحة الواضحة ...

ابراهيم بن على الوزير

بقلم :

ناصر على الحرورة

فماذا تنقمون عليه ؟ ؟ هل تنقمون عليه : مجاهرته بالحق الذى لا يخاف فيه لومة لائم .. هل تنقمون عليه دعوته الى حرية الفكر وتعدد الآراء وسعة الافق كما هى فى كتبه ؟ هل تنقمون عليه مناداته بالشورى فى الامر والعدل فى المال والخير فى الارض والتعاون فى الحياة .. والمساواة بين الناس وهى اهدافه ومبادئه التى يناضل من اجلها .. ؟ هل تنقمون عليه جهاده الطويل والعمل الدؤوب من اجل أن تكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى ومن اجل تحقيق شرع الله فى واقع الحياة ... ؟ ؟ هل تنقمون عليه محاربته للظلم والاستبداد .. ؟ هل تنقمون عليه أنه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .. ؟ ؟

هل اخذتكم الغيرة ان يكون للضعفاء والمحتاجين والمساكين نصير يدافع عنهم ويطالب بحقوقهم ويقف الى جانبهم مدافعا ومناصرا . ويسهر الليل ويكدح النهار فى سبيل اسعادهم .. ؟

هل اردتم ان تسكتوا الصوت الهادر بالحق . وان توقفوا القلب النابض بالحياة والشفقة والحنان والرحمة .. ؟ ؟ !

هل اردتم ان تقطعوا اليد التى طالما امتدت بالعطاء والندى والاحسان الى كل ذى حاجة .. ؟

ان ابراهيم الوزير غنى عن التعريف . فاليمنيون جميعا يعرفونه سجينا فى معتقلات حجة وصنعاء عقب فشل ثورة ١٩٤٨ .. يعرفونه مجاهدا ومناضلا فى سبيل الحق ومناصرا للمحرومين ومنجدا للمحتاجين ...

عرفوه رئيسا لاتحاد القوى الشعبية اليمنية الذى قاد عملية السلام اثناء الحرب الاهلية فى اليمن الى ان وضعت الحرب اوزارها . ثم استمر يحمل السلام والمحبة الى اليوم .

كان ابراهيم الوزير وما يزال مأوى الكثيرين الذين يجدون عنده الرأى الصائب والنصيحة الخالصة والصفاء والاخاء ....

كان خير ناصح لجميع الحكام فى اليمن بعد قيام الجمهورية يقول لهم الصدق ويخلص لهم النصيحة من اجل ان تسير اليمن فى الطريق الصحيح بعد ان تخلصت من حكم عانت فى ظله من متاهات الظلم والجهل والتخلف ...

ان ابراهيم الوزير ليس بدعا فى ما يحمله من افكار اصلاحية فهو سليل اسرة حملت لواء العلم والاصلاح منذ امد بعيد منذ الامام المجتهد الحجة محمد بن ابراهيم الوزير الذى ملأت كتبه الفكرية والفقهية العالم الاسلامى والتى لا تزال من اهم المراجع الاسلامية حتى اليوم .. الى جده الامام محمد بن عبد الله الوزير رجل الفكر والاصلاح فى القرن الثالث عشر الهجرى .. الى والده الامير الشهيد على بن عبد الله الوزير رائد الاصلاح فى القرن العشرين . ومأوى كل الناس من علماء وثوار واحرار واصحاب حاجة وطلاب علم .. الى اخيه عبد الله بن على الوزير الشاب الثائر الذى قام باهم الادوار فى ثورة ٤٨ .. والى اخيه العباس بن على الوزير الذى وافاه الأجل وهو فى غمرة الاصلاح بين متحاربين انهكتهم الدماء والثارات ...

هذا هو ابراهيم الوزير الذى اراد اعداء الفكر والانسان والحياة ان يغيبوه عن الحياة .. ولكن الله خيب امالهم ...

ان ابراهيم الوزير لا يخاف الموت ولا يرهب الاعداء ولا يخشى ما يخططون له من اساليب المكر والخيانة والغدر .. لانه يؤمن بان حياته ومماته بيد الله سبحانه وتعالى لا يستطيع احد ان ينتزعها منه .. كما انه يتمنى ان يلقى ربه شهيدا فى سبيله فكثيرا ما سمعناه يردد هذه العبارة .. « مرحبا بالموت فى سبيل الله .. واهلا وسهلا بالجنة » . كلما اتاه شخص من الاشخاص ــ سواء كان مخلصا ام مرجفا ــ يحذره من محاولة اغتيال او تآمر .. انه واثق بالله ثقة مطلقة .. وما عرفناه خوارا او جبانا قط ..

ان المحاولة الاجرامية التى تعرض لها فى امريكا تذكرنا بتلك المحاولات العديدة التى تعرض لها اثناء مسيرة الجهاد الطويل .. احيانا بالسم واحيانا بوسائل اخرى .. منها تلك المحاولة التى دبرت له اثناء الحرب الاهلية فى اليمن واذاعتها اذاعة لندن وهو لا يدرى عنها الا بعد ان سمع الخبر ..

لقد حفظ الله ابراهيم الوزير فى كل المحاولات التى دبرت لاغتياله وهذا من نعم الله عليه ...

اننا نقول لمدبرى الجريمة :

« ان الله يدافع عن الذين آمنوا » ...

« وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله » ...

حفظك الله يا ابراهيم .. ووقاك من كل سوء ومكروه ...

« ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون » ...

« ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » ..

وتهنئة حارة لك من القلب ولكل اخوانك واولادك واهلك واحبابك وانصارك على نجاتك ...

مطالعات

مصر وفلسطين

عادت فلسطين .. لتتبوأ مقعدها .. وعن جدارة فى مقدمة اهتمامات ابناء الشعب المصرى .. وعاد ابناء الشعب المصرى من جديد يحتضنون قضية شعب فلسطين فى قلوبهم .. الامر الذى يشكل اكبر دليل على صدق الترابط التاريخى بين شعبى مصر وفلسطين .. وهو رابط لم تنفصم عراه يوما .. برغم محاولات البعض الفاشلة للضرب على اوتار حساسة فى بعض المراحل . استهدفت تأليب ابناء الشعب المصرى ضد اشقائه . غير ان الخطوات الحكيمة للقائد الفلسطينى ياسر عرفات ورفاقه فى منظمة التحرير .. وبفضل الصمود الاسطورى لابناء الشعب الفلسطينى داخل الارض المحتلة فى التصدى بصدورهم العارية لقوات البغى والعدوان . وسوف يسقطون ادعاءات واباطيل التائهين الضالين دوما .

وها هو شعب مصر الاصيل يعرب وفى كل مناسبة . وبكل فئاته ان اعظم احداث عامنا الذى انقضى هى ثورة الحجارة . وتحركات قادة فلسطين من اجل قضيتهم .

واذا كنا من دعاة تجاوز الماضى والتعامل مع الحاضر والمستقبل بتفاؤل وأمل .. الا اننا ومن منطلق الحرص على توضيح المواقف نوجه بعض التساؤلات الى هؤلاء النفر ــ فاين مزاعمكم عن مناضلى الفنادق والميكروفونات والكباريهات ؟ .. وهل تخلى ابناء شعب فلسطين عن قضيتهم او اساءوا اليها كما حاولتم تصوير ذلك لابناء الشعب المصرى ..؟ ثم لمصلحة من فعلتم ذلك ؟ وكدتم تفسدون العلاقة بين الشعبين الشقيقين ؟

والغريب .. بل والعجيب فى الامر أن هؤلاء النفر يبدون الآن وكأنهم من اكثر المدافعين عن قضية شعب فلسطين .. وهو أمر وان كنا نرحب به .. الا اننا نأمل الا يعود الى سابق عهده عند اول عثرة تعترى مسار هذه العلاقة او تلك .. فمصائر الشعوب ليست لعبة فى ايدى اصحاب الاهواء الخاصة .. يحركونها كما يشاءون .

محمود بكرى

الوطن العربى والعالم

سياسة دولية

قرن الباسيفيكى والتحالفات الجديدة فى العالم

فى فبراير ١٩٨٨ نشرت مجلة النيوزويك الامريكية موضوعا كبيرا بعنوان « قرن الباسيفيكى » . ومنذ ذلك الوقت ــ وربما قبله ــ تزايد اهتمام المراقبين والمحللين ورجال السياسة والحكم فى الولايات المتحدة وأوروبا الغربية والاتحاد السوفيتى واليابان والصين بالتحول الجيوسياسى من أوروبا الى آسيا . وهو تحول يحدث على نحو متسارع مع اقتراب القرن من نهايته .

ويتحدث المراقبون عن صعود آسيا باعتباره أحد القصص الكبرى فى النصف الثانى من القرن العشرين . خاصة مع بروز اليابان كقوة اقتصادية أولى فى العالم ، والأداء الاقتصادى المتميز للدول الآسيوية المصنعة حديثا : كوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة وهونج كونج (الصين) . وكانت نتيجتها أن أصبحت تجارة الولايات المتحدة مع شرق آسيا تشكل ٣٧٪ من اجمالى تجارتها الخارجية . مقابل ٢٠٪ هى نسبة تجارتها مع السوق الأوروبية المشتركة ..

ويشير المراقبون الى أنه بصعود آسيا انتقلت مصالح القوى الكبرى استجابة لذلك . وكانت أهم التحولات الحادثة فى هذا الصدد انتقال اهتمام الولايات المتحدة من أوروبا الى آسيا . وهو انتقال تأكد من وجهة نظر المراقبين الأوروبيين . وربما رجال السياسة والحكم هناك . بعد تصديق الولايات المتحدة على معاهدة القوات النووية متوسطة المدى فى أوروبا . حيث ترددت آراء فى الأوساط الأوروبية الغربية تفيد بأن الولايات المتحدة بدأت تتخلى عن التزاماتها الدفاعية فى أوروبا .

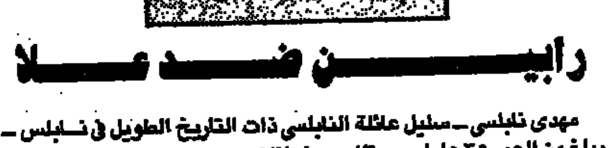
وكانت أوروبا الغربية من أشد المقاومين لهذا التحول . وربما كان اعلان قادتها عن أن عام ١٩٩٢ هو عام اندماج السوق الأوروبية المشتركة لكى تصبح سوقا واحدة ، محاولة لكى يضع اولئك القادة الأسس اللازمة لاحياء فكرة اضلاع العالم الثلاثة (الولايات المتحدة ، أوروبا الغربية ، اليابان) فى وقت تتراجع فيه تلك الفكرة بتأثير الشكل الجديد للعلاقات بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ، وكذلك بتأثير الثقل المتزايد لشرق آسيا فى العلاقات الدولية .

وتبرز مقاومة أوروبا لهذا التحول من خلال آراء المحللين فى أوروبا الغربية فى هذا التحول فى الثقل الجيوسياسى من أوروبا لآسيا . تارة بإنكار حدوثه . وتارة أخرى بالتقليل من شأنه وإبراز ثقل أوروبا أو استمرار دورها المؤثر فى السياسات العالمية . فهناك من ينكر مقولة (قرن) المحيط الهادى . ويرى أنه يمكن الحديث عن (لحظة) المحيط الهادى فقط . فى حالة توافر شروط ثلاثة هى : حلول السلام اليابانى محل السلام الأمريكى . وانتقال التهديد السوفيتى من أوروبا الى آسيا . وأخيرا بروز الصين كقوة عظمى . ويرون أنه لا يوجد ما يشير الى تحقق اى من تلك الشروط على نحو كاف . وهناك من يرى أن الحديث عن قرن للمحيط الهادى ممكن فقط فى حالة انتقال الاهتمام الأمريكى من أوروبا لآسيا . وأن ذلك يتوقف على حدوث تحولات عملاقة فى المصالح الاقتصادية الخارجية للولايات المتحدة . وفى مصالحها الأمنية وفى سياساتها الداخلية . وهى تحولات مستبعد حدوثها .

وأيا كان موقف الأوروبيين من ذلك التحول الحادث فى السياسات العالمية . يبقى صعود آسيا كقوة اقتصادية أولى فى العالم . وما ترتب على ذلك من ردود أفعال من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى واليابان والصين والهند وباكستان . بل وأوروبا ذاتها . حقيقة واقعة . وتشير التحركات الراهنة على المسرح الآسيوى من جانب تلك القوى جميعها الى اعداد تحالفات جديدة تمهيدا لهذا الانتقال المتميز . ولعل أهم ما يميزه عن قرن الأطلنطى انه انتقال سلمى . كما أن الاقتصاد سيكون ميدان التنافس الأساسى على المسرح الأسيوى . وربما يقصر ذلك تدنى الوجود العسكرى فى المنطقة .. اذ لا حاجة للجيوش المسلحة . فى زمن تنوعت فيه أشكال الحرب والمواجهة .

وتشير التحركات الراهنة على المسرح الاسيوى كذلك الى أن اليابان طرف رئيسى فى كل التحالفات . وتشير الى وجود اختلافات بصدد دور اليابان على الساحة الدولية . فهناك تصور أمريكى وآخر سوفيتى وثالث يابانى لدور القوة الاقتصادية الأولى فى السياسات العالمية وكل من تلك التصورات بحاجة الى تناوله بالتفصيل .

اشرف راضى

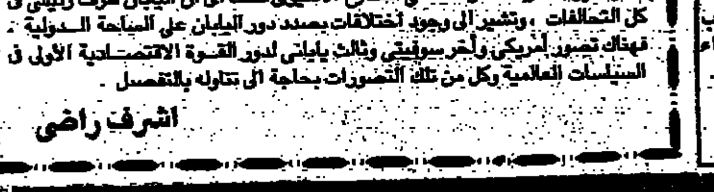


رابين ضد علا

مهدى نابلسى ــ سليل عائلة النابلسى ذات التاريخ الطويل فى نابلس ــ يبلغ من العمر ٣٥ عاما . ويمتلك مصنعا للنسيج . منذ عام ونصف التقى فى مدينة اربد الاردنية بفتاة من اسرة معروفة وتقدم للزواج منها .. الا ان اهل منال رفضوا ان تنتقل ابنتهم للاقامة فى نابلس حيث يرتع جنود الاحتلال ، ولكن الحب والجهد فى الاقناع جعلا الاسرة تذعن لتنتقل الابنة للعيش مع زوجها فى نابلس .. ورغم ان الزوج من ابناء البلدة . الا ان لوائح الاحتلال تقضى بأن تجدد الزوجة تصريح اقامتها مرة كل ثلاثة شهور .. ثم رزق الاثنان بأول مولودة لهما .. انها علا الصغيرة . وفى اخر مرة تقدمت الزوجة بطلب لتجديد تصريح الاقامة رفضوا لأن الاردن قطع علاقته القانونية بالضفة . وبالتالى يجب على الزوجة ان تسافر الى الضفة الشرقية وتظل بها ٢٤ ساعة . ثم تطلب تصريحا بالدخول الى الضفة الغربية .. انها اوامر الاحتلال .. ولم يكن امامها الا الموافقة . وأثناء وقوفها عند جسر العبور الى الضفة الشرقية رفض جنود الاحتلال ان تأخذ معها طفلتها الرضيعة ، بحجة انها غير مسجلة فى جواز سفرها .. ولم يكن امام منال مفر الا ان تعبر الى الاردن .. وقضت أطول ٢٤ ساعة فى حياتها بعيدة عن طفلتها .. وفى صباح اليوم التالى سارعت مبكرة الى الجسر طالبة العودة الى الضفة الغربية . ولكن الصدمة كانت مذهلة .. فقد رفض جنود الاحتلال السماح لها بالعودة .. قالت : « ان لى زوجا وطفلة فى نابلس » ولكنهم رفضوا .. توسلت وصرخت ولا من مجيب .. زوجها تقدم بطلبات الى كل من يراه من المسئولين فى الادارة العسكرية . ولكل صحفى .. طرق جميع الابواب .. ولكنها قلوب انخلعت وانزرعت بدلا منها القنابل الحارقة والرصاص المطاطى والبلاستيك .. اسحاق رابين وزير الدفاع قرر أن يعاند علا وصراخها الذى لاينقطع بحثا عن صدر أمها . ومنال فى اربد تعانى من حالة هيستيرية دائمة .. رابين يرفض منحها تأشيرة دخول « لاسباب أمنية » .. وعندما طلب الزوج السفر الى زوجته ليأخذ لها ابنتها الرضيعة .. رفض اسحاق رابين وقال لنابلسى ... « لا .. لن تسافر » حتى لو سافر نابلسى الى زوجته . فالقانون الاردنى لايسمح لمواطنى الضفة الغربية بالبقاء فى الاردن اكثر من شهر . بعده يجب مغادرة البلاد ..

هل يخشى وزير دفاع اسرائيل الرضيعة علا النابلسى الى هذا الحد .. ؟ !
ان علا لن تموت جوعا .. ولكنها ستأخذ بثأرها قريبا ..

عادل مصطفى



أخبار حول العالم

● كوريا

اتهمت حكومة كوريا الجنوبية كوريا الشمالية بحيازة وانتاج الاسلحة الكيماوية على نطاق واسع وبأنها تملك ٨ مصانع لانتاجها وتعد وحدات من الجيش لاستعمالها .

وذكر المسئولون فى كوريا الجنوبية ان هذه الاسلحة ربما تستخدم لضرب القوات الامريكية الموجودة فى كوريا الجنوبية . من المعروف ان الولايات المتحدة تحتفظ بقوة عسكرية قوامها ٤٢ الف جندى فى كوريا الجنوبية ..

يأتى هذا الاتهام فى نفس توقيت المؤتمر الدولى فى باريس حول الاسلحة الكيماوية .

● هيرالد تريبيون :

مليون طفل مصرى عمالة بلا ضمانات

ذكرت جريدة هيرالد تريبيون فى عددها الصادر اول يناير ١٩٨٩ ، وفى خبر لها من القاهرة ان اكثر من مليون طفل مصرى اقل من ١٢ سنة يشكلون ٧٪ من الايدى العاملة المصرى .

وقد علقت الصحيفة على هذا العدد الكبير من العمالة الصغيرة بذكر اسباب التدهور الاقتصادى ، وعدم قدرة الاسر على تحمل تكاليف التعليم المتزايدة .

واستطرد الخبر يصف عدد الخريجين الذين لم يتم تعيينهم منذ عام ١٩٨١ ، والبالغ عددهم اكثر من مليونى خريج . وقالت الصحيفة ان البطالة كجزء من الازمة الاقتصادية الشاملة تعد من المشاكل الكبيرة التى تواجه الرئيس حسنى مبارك خاصة مع تفاقمها باستمرار .

أمير .. وأجير ! !

دخل ابو مسلم الخولانى على معاوية بن ابى سفيان فقال : السلام عليك ايها الاجير . فاستنكر ذلك جلساء الخليفة ..
وقالوا له : قل السلام عليك ايها الامير .
فاعاد : السلام عليك ايها الاجير .
قالوا : بل السلام عليك ايها الامير .
وهنا فطن معاوية الى قصده وقال :
دعوا أبا مسلم فإنه أعلم بما يقول .
فقال أبو مسلم : انما انت اجير استأجرك رب هذه الامة لرعايتها ..
فإن انت داويت مرضاها وحبست اولاها فى اخرها وفاك سيدها اجرك .
وان انت لم تفعل عاقبك سيدك اشد العقاب ..

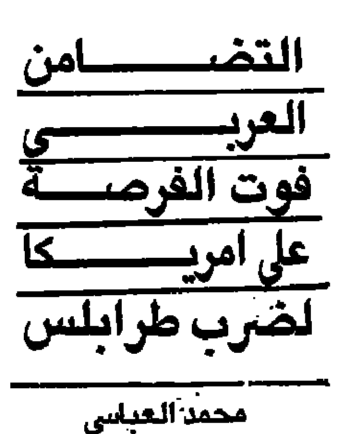
خطة اسرائيلية سرية لضرب مصنعى الكيماويات فى سوريا وليبيا

شنت وسائل الاعلام الامريكية والغربية حملة هائلة ضد ليبيا واتهمتها بالقيام بتصنيع أسلحة كيماوية وذلك لايجاد التبرير الكافى أمام الشعوب لضربها للمرة الثالثة . وجس نبض الدول العربية واختبار بالونة التضامن العربى حاليا والتى نجحت الى حد كبير فى تراجع الولايات المتحدة وتريثها خصوصا بعد اعلان السعودية ودول الخليج وتونس ومعظم الدول العربية والاسلامية وقوفها ودعمها للعقيد القذافى ضد اى اعتداء امريكى على اراضى الجماهيرية الليبية .

واذا كان الرئيس رونالد ريجان يريد ان يختتم حياته السياسية بآخر عمل « كاوبوى » والقيام بهجوم عسكرى ضد مصنع كيماوى ليبى . تتحمل ادارته نتائجه . خصوصا وهو لن يصبح مسئولا بعد أيام ولن يحمل الادارة الجديدة للرئيس الامريكى المنتخب جورج بوش نتائج عمليته الطائشة . فما هو مبرر بوش لاعلانه ايضا ان بلاده تفكر فى عمل عسكرى ضد ليبيا لتدمير المصنع ؟ وقال : « انه لايجب ان تكون ادارته ملتزمة بتحقيق هذا الهدف فحسب وانما على كل الدول المتحضرة فى العالم الالتزام بذلك » .

اذن فهذا التصريح يؤكد استراتيجية امريكا الاستكبارية بعدم تمكين اى دولة عربية من انتاج اى اسلحة تهدد امن وسلامة الكيان الصهيونى فسواء كان ريجان أو بوش . أو دوكاكيس او اى امريكى فلن يخرج من هذه الاستراتيجية .

وما يؤكد ضلوع « اسرائيل » فى المخطط الامريكى ان الحملة الاعلامية التبريرية لضرب ليبيا قد بدأت على صفحات الكريستيان ساينس مونيتور الوثيقة الصلة بالدوائر الصهيونية . فقد نشرت فى اربع حلقات متتالية خلال الشهر الماضى على اكثر من ٢٠ صفحة حملة ضد انتاج الاسلحة الكيماوية فى كل من ليبيا والعراق . ومايثير الشكوك موعد الحملة بعد توقف حرب الخليج والتى استخدمت فيها الاسلحة الكيماوية وادانتها الأمم المتحدة . فلماذا لم تقم الحملة آنذاك ضد المصانع العراقية ؟ السبب بسيط وهو ان الحرب كانت بين المسلمين وهذه تزيد أوارها بين الدولتين . اما وقد انتهت الحرب فالخوف كل الخوف من تهديد تلك الاسلحة لاسرائيل .



التضامن العربى فوت الفرصة على امريكا لضرب طرابلس

محمد العباسى

كما ان الجنرال ليفران قد اعلن صراحة للصحيفة تأييده لعدوان عسكرى على المنشآت الكيماوية فى العراق وليبيا . ويعتقد ان الولايات المتحدة لن تقوم بنفسها بعمل عسكرى ضد ليبيا ولكنها ستساعد اسرائيل عسكريا للقيام بذلك حتى لاتفقد مصداقيتها فى المنطقة العربية خصوصا بعد ردود الافعال غير المتوقعة من الحكام العرب . وتفويت العقيد الليبى الفرصة على المبررات الامريكية باعلانه استعداد بلاده لقيام الولايات المتحدة والدول الاوربية بالتفتيش على المصنع للتأكد من انه ينتج أدوية فقط .

وهناك تقرير سرى اعده جهاز امنى عسكرى يؤكد انه من غير المستبعد قيام اسرائيل بعد تأليف الحكومة . وقد تم تأليفها ، بضرب مصنع الكيماويات فى منطقة الظمير فى سوريا . ومصنع آخر فى ليبيا بحجة تهديد اسرائيل .

واحد الخيارات التى بحثتها المخابرات الامريكية مع « الموساد » الصهيونى هو استخدام صواريخ تطلق من طائرات أو سفن اسرائيلية خارج الساحل الليبى ضد المصنع . وذلك بدلا من المخاطرة بفقدان احدى الطائرات فى الهجوم ووقوع الطيارين فى ايدى الليبيين .

كما أن الحملة الامريكية قد اخذت منحى آخر فى ايجاد التبرير لضرب ليبيا بتوظيف حادث تفجير الطائرة الامريكية فوق اسكوتلنده او الصاق التهمة بالمنظمات الفلسطينية الموالية لليبيا وسوريا والاشارة إلى تملكها كميات ضخمة من المواد الناسفة التى تم استخدامها فى عملية التفجير . وهى ايضا محاولة مكشوفة لايجاد المبرر الكافى « للتجريدة » الامريكية الاسرائيلية ضد ليبيا بحجة مساندتها للارهاب وتدمير مصنع الكيماويات الليبى حتى يكون درسا لاى دولة عربية أخرى تحاول التفكير فى انتاج اسلحة قد تهدد امن اسرائيل . وتهديد لسوريا ايضا كمحاولة لتدجينها سياسيا وادخالها فى قفص المخططات الامريكية تماما .

والهدف الآخر من كل هذه الضجة الاعلامية افتعال معارك جانبية لتحويل انظار العالم عن الانتفاضة الفلسطينية الثورية المباركة فى الاراضى المحتلة والتى كشفت وجه اسرائيل القبيح امام شعوب العالم .



مناورات عسكرية امريكية .. واستمرار الاستفزاز فى المنطقة .

● من استفز من ؟ ●

بعد اعداد هذا الموضوع قامت الطائرات الامريكية باسقاط طائرتين ليبيتين . وهذا العمل العدوانى محاولة عملية لجس نبض التضامن العربى وحساب مدى مصداقيته بدقة . خصوصا بعد اعلان الجزائر استعدادها للاستثمار المشترك مع الجانب الليبى فى مصنع الادوية . قبل قيام الولايات المتحدة بتدمير هذا المصنع .

ويبرر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى هذا العدوان بقيام الطائرات الليبية باستفزاز الجانب الامريكى . ولا يعرف كيف يحدث ذلك والاسطول الامريكى على بعد ١٣ ألف ميل من الشواطىء الليبية .. والطائرات كانت على بعد ٦٠٠ ميل فقط .. فمن استفز من ؟

الرياضة

النائب الأول لرئيس الاتحاد الافريقى لكرة اليد يصرح « للشعب »

■ نجحت بطولة أفريقيا فنيا وتنظيميا وتحكيما

■ مصر تنظم بطولة الأندية فى مارس المقبل

□ الاتحاد الافريقى لكرة اليد يعتبر من أنشط الاتحادات الافريقية فكل مسابقاته تقام فى مواعيدها والدول المشاركة تزداد عاما بعد آخر ومستوى اللعبة يتقدم بشكل ملحوظ خاصة فى دول المغرب العربى وأيضا مصر الدولة الرائدة عربيا وافريقيا تعتبر من الدول المنافسة على كل البطولات ... وفى الشهر الماضى اقيمت بطولة أفريقيا للمنتخبات القومية تحت ٢٠ سنه فى تونس والتى فازت بها الجزائر بفارق الأهداف عن مصر وجاء منتخبنا القومى الثانى ...

وكالعادة وخلال البطولات تعقد المؤتمرات والاجتماعات وتتخذ العديد من القرارات التى تساهم بشكل كبير فى رفع مستوى كرة اليد ... وقد التقت « الشعب » مع النائب الأول لرئيس الاتحاد الافريقى لكرة اليد الدكتور نبيل سالم والذى حضر البطولة وكان له دور هام ورئيسى فى اتخاذ هذه القرارات وقد صرح قائلا ...

د/ نبيل سالم

... يقول الدكتور نبيل سالم لقد نجحت الدورة تنظيميا وفنيا حيث أقيمت الدورة فى الفترة من ١٧ الى ٢٧ ديسمبر الماضى للرجال مواليد ١٩٦٨ والسيدات وقد شارك فى الرجال ـ مصر ـ تونس ـ المغرب ـ الجزائر ـ نيجيريا ـ أنجولا .. وفى السيدات نيجيريا ـ الجزائر ـ انجولا ـ تونس ـ وقد فازت الجزائر ببطولة الرجال ونيجيريا للسيدات .. وقد كان المستوى الفنى جيدا حيث ظهرت الفرق المشاركة بمظهر مشرف أداء وسلوكا وظهر الحديث فى مجال اللعبة مما يبشر بالخير لكرة اليد الافريقية وهذا ما نصبو اليه حتى تجد كرة اليد طريقها فى المجال العالمى كما حدث فى كرة اليد الأسيوية حيث فازت كوريا الجنوبية بذهبية السيدات وفضية الرجال فى سول ...

وعن التحكيم يقول النائب الأول لرئيس الاتحاد الافريقى ... لقد كان التحكيم على مستوى البطولة ، وحول ماقيل ان هناك حكاما عملوا من أجل فرقهم فلا اعتقد حيث كان التحكيم عادلا ، ولكن كان من المفروض أن يصل حكام من دول محايدة وغير مشاركين فى البطولة ولكن لم يصلوا !

وعن الاعاشة واعداد الملاعب فقد كان جيدا وأماكن السكن كانت ممتازة ولذلك لم يشك أحد واجريت البطولة فى جو ودى وأخوى .

... هناك مشكلة تحتاج الى حل وهى بوضوح تحديد سن اللاعبين واللاعبات المشاركين فى بطولات الناشئين ومازالت هذه المشكلة بدون حل ولابد من وضع ضوابط لمنع أى تزوير قد يقع وسوف يقوم الاتحاد الافريقى بايجاد الطريقة المناسبة لذلك ...

... يقول الدكتور نبيل سالم ... وبرغم أن النيجر كانت ترغب فى تنظيم بطولة الاندية أبطال الكؤوس للرجال والسيدات حيث كانت ترغب فى افتتاح صالتها الجديدة والمكيفة وهى تسع خمسة الاف متفرج الا ان الاتحاد الافريقى وافق على طلب مصر بتنظيم هذه البطولة فى المدة من ٢٨ مارس الى ٨ أبريل القادم وسوف تصل الفرق المشاركة أيام ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ مارس وسوف يكون الافتتاح يوم ٣٠ مارس والختام ٦ أبريل .. وهى لاشك فرصة للاندية المشاركة فى الفوز بالبطولتين خاصة الرجال وعلى الفرق ان تستعد من الآن ...

ـ هذا وقد تم اختيار الحكام المشاركون فى هذه البطولة من المغرب ـ السنغال ـ تونس ـ مصر ـ الكونغو ـ انجولا ـ نيجيريا ـ الجزائر ـ ساحل العاج ـ لجابون ..

إشراقة رأى

من هو الخبير ؟

■ يقول الدكتور عبد الأحد جمال الدين فى قانونه الجديد الذى وضع لاصلاح مسار الرياضة المصرية كما يقال ـ ان هناك ثلاثة خبراء عارفين ببواطن الأمور سوف يتم تعيينهم فى كل اتحاد حتى يكونوا المرجع والاسوة فى النواحى الفنية حتى يضمن لن يكون بين أعضاء الاتحادات خبراء يعملون لرفع مستوى لعبتهم والتخطيط لها فى المستقبل ...

وهذا القول جميل ومنطقى والاتحادات فعلا فى احتياج لهؤلاء الخبراء الذين لم يتمكنوا من دخول الاتحادات لانهم ليسوا خبراء فى لعبة الانتخابات ! ولكن من هم الخبراء ؟ وكيف يتم اختيارهم ؟ وعلى أى أساس يتم التفضيل على غيرهم ؟ هذه الاسئلة اضعها امام الدكتور عبد الأحد جمال الدين حتى يجد لها إجابات . خاصة وأن الوقت الباقى لتعيين هؤلاء قصير وقد يكون من بينهم أيضا رئيس للاتحاد ومن هنا يجب التدقيق والتريث ووضع الضوابط لاختيار هؤلاء الثلاثة الخبراء . وحتى لانقع فى الخطأ الذى وقعت فيه نقابة المهن الرياضية ثم تداركت هذا الخطأ بمبادرة من النقيب سعيد حشمت لابد ان يكون التركيز فى الاختيار على المؤهلات الفنية والخبرة الطويلة الناجحة فى مجال اللعبة ـ فنقابة المهن الرياضية اضافت شرط المؤهل العلمى بانه لقبول العضوية للمدربين مع العلم لم ينص القانون على ذلك بل كان النص يركز على المؤهلات الفنية والدراسات التخصصية ثم تداركت النقابة ذلك وهذا عين الصواب . وأيضا يجب ان يكون خبير اللعبة خبيرا فى أصول اللعبة وأسرارها وان تكون دارسا ومؤهلا على علومها وان يكون قد قطع شوطا كبيرا وناجحا فى تطبيق هذه الدراسات . فنحن نريد خبيرا رياضيا وليس خبيرا فى الهندسة الوراثية أو الجولوجيا !

على عبد الهادى

اذاعة مباراة مالاوى ومصر على الهواء ضرورة .. !

مطلوب من التليفزيون المصرى أن يعمل على نقل مباراة مصر ومالاوى التى ستقام فى مالاوى السبت ٢١ يناير على الهواء مباشرة .. وهذا له رد فعل قوى على اللاعبين الذين يؤدون المباراة وهم يعرفون أن الملايين تعيش معهم لحظة بلحظة وهذا يعود بفائدة على الاداء .. ورد الفعل الثانى هو تعبئة للجماهير المصرية لمباريات العودة .. وأظن هذا ليس بكثير خاصة إننا ننقل مباريات للتنس بالساعات فى اليوم الواحد .

بسبب الزمالك

مشكلة فى البحيرة

دمنهور ـ لطفى الفخرانى : فاز فريق دمنهور على الزمالك فى هوكى الانزلاق ٦ / ٤ فى دورى الدرجة الأولى وبذلك تصدر البطولة .

□ صرح سعيد قريطم وكيل منطقة البحيرة لتنس الطاولة « للشعب » بان المنطقة سوف تتقدم باستقالة جماعية بسبب موافقة الاتحاد على انتقال نجم دمنهور فى تنس الطاولة محمود أباظة للزمالك دون علم المنطقة .. حيث فوجىء فريق دمنهور بلاعبه وهو يلعب أمامه ضمن فريق الزمالك بحجة تغيير مكان إقامته وانتقاله للقاهرة ... والمعروف ان نادى دمنهور قد اوقف اللاعب لمدة شهر .. هذا وقد ارسلت المنطقة برقيات احتجاج الى الدكتور عبد الأحد جمال الدين والى اللجنة الاولمبية و الاتحاد المصرى لتنس الطاولة .

الأحد القادم فى استاد القاهرة !

مهرجان اعتزال « مايسترو » الكرة المصرية فاروق جعفر !

كتب ـ محمد نوار :

..الأحد القادم .. تكرم الملاعب المصرية واحدا من ابرع لاعبى الكرة المصرية .. فهو « مهندس جيل الستينات » .. و« مايسترو الكرة المصرية » .. و« ملك النص » .. و« المعلم » .. وصاحب أشهر من ارتدى رقم (٤) . وفوق هذا صاحب « الـ ١٠٤ مباريات » دولية .. فهو منذ لعب أمام يوغوسلافيا وعمره ١٩ عاما لم يتخلف عن مباريات الفريق القومى الا لظروف الاصابة .. وسبق أن أعلن الاعتزال الا انه عاد عندما شعر بان فريق الزمالك يحتاجه .. !

وربما يعد فاروق جعفر اللاعب المصرى الذى حصل على لقب اللاعب رقم (٢) فى افريقيا مرتين الأولى فى علم ١٩٧٣ .. والثانية فى عام ١٩٧٦ .. وفى المباراة الثانية غاب النقاد المصريون عن مؤتمر الاختيار ففاز اللاعب بيتى سورى من غينيا .. وهذا سبب له ألما كبيرا .. ! !

■ الشىء الذى لايعرفه أحد أن فاروق جعفر شارك فى فوز مصر ببطولة كاس فلسطين مرتين الأولى فى بغداد ويومها كان جعفر وزيزو أصغر لاعبى الفريق ومن أبرزهم .. والمرة الثانية فى تونس وكان زملاؤه فى هذا الفريق يونس وغانم سلطان وطه بصرى وحسن شحاته .. الخ

■ أيضا لا أحد يعرف أن « جعفر » تم اختياره كابتن لمنتخب افريقيا بعد أن أصبح أقدم اللاعبين بعد اعتزال نجم الأهلى وحضر المسابقة هانى مصطفى .. ولعب جعفر ٥ مباريات مع المنتخب الافريقى أحرز فيها هدفا من ضربة جزاء وذلك فى عام ١٩٧٣ ويومها كان اللاعب الوحيد الذى لعب المباريات الخمس .. !

وعلى المستوى المحلى شارك الزمالك فى جميع البطولات التى حققها من دورى أو كاس منذ عام ١٩٧٠ وحتى ١٩٨٥ ونال كاس أحسن لاعب عدة مرات .. !

ولهذا فانه مطلوب من جماهير الكرة المصرية أن تكرم واحدا من ألمع نجومها على مدى ٢٠ عاما الأخيرة .. فعلى مدى ٢٠ عاما الأخيرة يعد واحدا من ثلاثة لن يستطيع التاريخ أن يغفلهم .. و أمثالهم لن تتكرر بسهولة هؤلاء الثلاثة .. « حسن شحاته » .. « الخطيب » .. والمايسترو فاروق جعفر .

■ وحتى مثول « الشعب » للمطبع تجرى اتصالات مع نجوم من أوروبا للاشتراك فى مباراة تكريم فاروق جعفر .. والمعروف أن المباراة الرئيسية بين منتخب مصر .. ومنتخب الكويت بالاضافة لاشتراك مجموعة من النجوم العرب أمثال بودر باله .. وصالح النعيمة وماجد عبد الله وأحمد الجميل وأمين دابو وغيرهم . وتؤكد اللجنة المشرفة على مهرجان الاعتزال أن هناك مفاجأة كبيرة للجماهير التى ستحضر المباراة .. وبعد قبول الموسيقار محمد عبد الوهاب ليكون ضيف شرف الحفل الذى سيقام فى نهاية اليوم خبطة تعطى للاحتفال قيمة بلا شك .. ولكن اللمسة الانسانية التى قررها جعفر هى تخصيص ١٠٪ من الايراد لصالح الاطفال المرضى .. الموعد .. الأحد القادم لنودع نجما آخر .. !

فاروق جعفر

٪ كلمة

المعجزة .. للأستاذ فاروق جعفر
هى المعجزة التى تتكرر فى كل مباراة يلعبها
... وعندما يرحل نادى الزمالك فى لعبه
وأغضب عليه كزملكاوى ـ غير نفسى
الا انى جعفراوى !

أحمد رجب

رأى الصحفى الكبير أحمد رجب من كتاب مهندس جيل السبعينات

الوحيد فى جيله الذى لعب ١٠٤ مباراة دولية

مجدى عبد الغنى : هؤلاء اللاعبون مطلوبون للاحتراف

حسام حسن

حديث الوسط الرياضى فى مصر ـ والكروى بصفة خاصة منذ بضعة شهور مضت كان مسالة احتراف نجم الاهلى ومصر مجدى عبد الغنى لاحد اندية البرتغال ـ ولم يكن هذا الحديث الذى يدور فى ذهن اللاعبين او المسئولين او الجمهور فى قليل او كثير مدى نجاح اللاعب فى مهمته الجديدة او فى هذه الخطوة ـ هذا فى الوقت الذى كثيرا ما نادى الكثيرون بمبدأ الاحتراف للكرة المصرية حتى تنتقل من الاداء التقليدى الى مرحل التطوير والجدية والشعبية العالمية ـ بمعنى ان تجاوز الكرة المصرية المستوى والاداء المحلى او العربى والافريقى الى المستوى العالمى الذى نسمع عنه ونبهر به فى الدورات الاولمبية والبطولات العالمية .. والحمد لله

ان اللاعب مجدى عبد الغنى استطاع بما يملك من قوة بدنية واداء فنى متميز ان يتفوق على نفسه اكثر وينجح فى مهمته الجديدة او فى عمله الصعب (الاحتراف) ويوقع بصمة مصرية مع ناديه مبيرامار احد فرق البرتغال .. بل الاهم من ذلك ان مجدى نجح ان يكون لاعب خط وسط مميز بل وهداف ممتاز لدرجة انه احتل المركز الثالث فى قائمة الهدافين .

ولكن ماذا بعد ان نجح مجدى واكد امكانية عطاء اللاعب المصرى محترف . وهل من السهل علينا ان نتيح الفرصة لبعض لاعبينا ليغزو الملاعب والاندية العالمية .. اقول ذلك بعد ان علمت ان لاعبنا المحترف حمل وهو عائد الينا للاشتراك فى لقاء ليبيريا عقود من بعض الاندية من بعض الاندية البرتغالية ومنها الاندية البرتغالية ومنها اندية اسبورتنج لشبونير وبنفيكا وبورتو لبعض لاعبينا المميزين ومنهم حسام حسن وابراهيم حسن واشرف قاسم واسماعيل يوسف وكذلك علاء ميهوب وربيع ياسين ..

شباب حزب العمل يفوز فى انتخابات شباب الروضة

بعد معركة عنيفة فاز شباب حزب العمل الاشتراكى فى انتخابات مركز شباب الروضة بمركز فارسكو بدمياط واسفرت النتائج عن فوزهم بجميع مقاعد ادارة النادى وتولى احمد صالح البيومى امين الحزب بمركز فارسكو رئاسة النادى ، ومحمد طلعت بصلة وكيلا ، ورضا محمود خليفة (سكرتيرا) ومحمد نجيب بركات (امينا للصندوق) .

وقد فاز شباب الحزب بنحو ٥٩٥ صوتا من ٦٠٠ صوت من مجموع اصوات اعضاء النادى هذا ويعد مركز شباب الروضة مركزا نموذجيا حيث يضم نشاطات متعددة منها فريق كرة القدم الذى يحتل بطولة الدرجة الثانية منطقة الدقهلية وفريق اخر للناشئين وفريق لتنس الطاولة سبق فوزه ببطولة المحافظة . وفرق للفنون المسرحية تستعد حاليا لعدة عروض بالتعاون مع قصر ثقافة فارسكو .

أخبار الحزب

اجتماع مهم للجنة الزيتون

تعقد لجنة الزيتون اجتماعا موسعا يوم السبت القادم الموافق ١٤ / ١ / ١٩٨٩ الساعة الخامسة مساء يحضر الاجتماع الاستاذ مجدى احمد حسين الامين العام المساعد لحزب العمل والاستاذ عبد الله ابو الحسن امين التنظيم المساعد ..

اجتماع طارىء لأمانة الحزب بكفر الشيخ

يوجه الاستاذ / مسعود البابلى امين عام محافظة كفر الشيخ الدعوة الى جميع اعضاء الحزب بالمراكز والاقسام لاجتماع طارىء يوم السبت القادم الموافق ١٢ / ١ / ١٩٨٩ بمقر حزب العمل بالمحافظة بجوار هيئة الاوقاف

مواعيد اعادة تشكيل مركز بنى سويف

تحددت المواعيد الاتية لاعادة تشكيل هيئات مكاتب الشعب والمراكز بالمحافظة

الجمعه ١٣ / ١ / ١٩٨٩ مركز الفشن
السبت ١٤ / ١ / ١٩٨٩ مركز بنى سويف
الاحد ١٥ / ١ / ١٩٨٩ مركز اهناسيا
الاثنين ١٦ / ١ / ١٩٨٩ مركز ببا
الثلاثاء ١٧ / ١ / ١٩٨٩ مركز ناصر
الاربعاء ١٨ / ١ / ١٩٨٩ بندر بنى سويف
الخميس ١٩ / ١ / ١٩٨٩ مركز سمسطا
الجمعة ٢٠ / ١ / ١٩٨٩ مركز الواسطى

● تتم انتخابات الشعب فى كل مركز يوم اعادة تشكيل المركز تجرى الانتخابات بمقر المحافظة ببنى سويف فيما عدا مركزى الفشن وسمسطا فى المقار الخاصه بهم

تقدم طلبات الترشيح لمنصب امين المحافظة وعضو اللجنة العليا وهيئة مكتب المحافظة فى موعد غايته ٢٥ / ١ / ١٩٨٩ وتجرى الانتخابات يوم الخميس ٢٦ / ١ / ١٩٨٩ الساعة الخامسة بمقر الحزب بمحافظة بنى سويف ..

تقدم الطعون بداية من السبت ٢١ / ١ / ٨٩ وحتى ٢٣ / ١ / ١٩٨٩ بمقر الحزب بالمحافظة ..

اعادة التشكيلات بمحافظة المنوفية

تقرر اعادة تشكيل المراكز والاقسام بمحافظة المنوفية على النحو التالى

● مركز بركة السبع من ٣ الى ١٠ / ١ / ١٩٨٩
● الباجور من ٥ الى ١٢ / ١ / ١٩٨٩
● مركز قويسنا من ١٤ الى ١٧ / ١ / ١٩٨٩
● مركز اشمون من ١٢ الى ١٩ / ١ / ١٩٨٩
● مركز شبين من ١٧ الى ٢٤ / ١ / ١٩٨٩
● مركز بندر شبين الكوم من ١٧ الى ٢٤ / ١ / ٨٩
● مركز سرس الليان من ١٨ الى ٢٥ / ١ / ٨٩
● مركز منوف من ٢٠ الى ٢٧ / ١ / ٨٩
● مركز تلا من ٢٣ الى ٣١ / ١ / ٨٩
● مركز الشهداء من ٢٣ الى ٣١ / ١ / ١٩٨٩

القائم بالتشكيل شبل عبد الفتاح وتحت اشراف محمد الفيشاوى
القائم بالتشكيل ا / على الجندى وتحت اشراف ا / شبل عبد الفتاح
القائم بالتشكيل ا / عبد العظيم عبد الغفار وتحت اشراف ا / عبد الرحمن شاروده
القائم بالتشكيل ا / عبد السلام عطية وتحت اشراف ا / فتحى تركى
القائم بتشكيل ا / عبد القادر الاشقر وتحت اشراف ا / ابراهيم جميل ابو على
القائم بالتشكيل ا / فتحى تركى وتحت اشراف ا / عبد السلام عطية
القائم بالتشكيل ا / محمد الفيشاوى وتحت اشراف عبد القادر الاشقر
القائم بالتشكيل ا / عبد الرحمن شاروده وتحت اشراف ا / عبد العظيم عبد القادر
القائم بتشكيل ا / محمد مبارك وتحت اشراف ا / عبد الحفيظ نجم
القائم بالتشكيل ا / عبد الرحمن شارود وتحت اشراف على الجندى

انتخابات قسم ثان المنصورة

تقرر تأجيل اعاده تشكيل قسم ثان المنصورة لعدم اكتمال النصاب القانونى وتحديد اعادة الانتخابات يوم الخميس الموافق ١٢ / ١ / ١٩٨٩ الساعه الثالثة بمقر الحزب بالمنصورة .

انضمامات حزبية

انضم الى صفوف الحزب بالبحر الاحمر الزميل محمد فوزى توفيق الحوش والزميل عبد المنعم محمد ابراهيم عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للفوسفات واهلا بهم فى صفوف المجاهدين .

(عزاء واجب)

● المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية العليا والاستاذ عمر ابو سرى امين عام محافظة الجيزة وعضو مجلس الشعب يتقدمون بخالص العزاء للزميل عادل عبد العظيم المحامى لوفاه والده .. للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● الحاج حسن عليان ينعى بمزيد من الحزن والأسى الحاج محمد عطية للأسرة الصبر والسلوان .

تشكيل هيئة مكتب القنطرة غرب

تم تشكيل هيئة مكتب الحزب بالقنطرة غرب على النحو التالى :
حسنى عبد اللطيف على امينا
مامون محمود امين الحريات امينا مساعدا
السيد يوسف عفيفى امينا للتنظيم
محمد على محمد امينا للصندوق
عبد الله ابراهيم الفلاح امينا للاعلام
خالد محمد عبد العال عضوا
فتحى محمد الصعيدى عضوا
محمد مصطفى حسنين امينا للشباب
صرح بذلك الزميل ناجى الشهابى

بعد فوزنا على ليبيريا ٢ / صفر !

بداية طيبة للفريق القومى ... ولكن !

فازت مصر على ليبيريا بهدفين للاشىء ... وكان يمكن ان تصبح النتيجة ٦ / صفر لولا عدم التوفيق الذى لازم محمد رمضان خاصة ومعه جمال عبد الحميد والكاس وطارق سليمان . الا أن هذا الفوز يعد بداية طيبة لاستعادة الثقة لفريقنا ...

وتعد ايضا هذه التجربة بداية حقيقة لنجوم ستظل تدافع عن مصر سنوات قادمة أمثال أحمد رمزى ... وهانى رمزى ... وغيرهما وظهر الانصهار بين اللاعبين وربما كان تعبير الجوهرى بالرضا عن الاداء والنتيجة مؤشرا يؤكد نجاح خطته التى تسير حسب تخطيط علمى يعاونه على تنفيذها مدرب الفريق طه بصرى ...

طارق سليمان

لقد بدأ الجوهرى المباراة بتشكيل ليس مفاجأة سوى عدم اشتراك « أحمد الكاس » من البداية فاننا نرى فى حالة اشتراكه وسط الملعب او خط الهجوم فلا يمكن الاستغناء عنه لما يتمتع به من قوة فى الاداء ... ومهارة عالية ... والتسديد القوى ايضا وقد ظهر اثر ذلك بعد اشتراكه اثر اصابة « اسماعيل يوسف » .

وبعيدا عن اعادة الحديث عن مجريات المباراة الا هناك بعض الملاحظات نحب ان نلفت النظر اليها .

■ اولا : اثار اشتراك « شوبير » الثقة بين افراد الفريق عامة ... والدفاع خاصة وهذا لايقلل من كفاءة ايمن طاهر او خالد مصطفى ... ولكن خبرة « شوبير » الطويلة تلعب دورا كبيرا فى اللحظات الحرجة من المباراة .

■ ثانيا : اثبتت المباراة ان خط الدفاع المكون من ابراهيم حسن ـ وهانى رمزى وأشرف قاسم وأحمد رمزى ... ومعهم هشام يكن وفوزى جمال وطارق النجار هم الهيكل الذى سيعتمد عليهم الفريق القومى فى السنوات القادمة وعلى الأقل لما يتمتع به هذا الخطة من صغر متوسط أعمارهم (٢١,٥ سنة) .

محمد رمضان — اشرف قاسم

■ رابعا : فى خط الوسط اثار مجدى عبد الغنى الأطمئنان فى نفوس زملائه ويعد هذا الخط بتشكيله الحالى لا باس وان كان يحتاج الى وجود « الكاس » فيه بصفة اساسية ...

■ خامسا : خط الهجوم جمع بين الخبرة (جمال عبد الحميد) .. والشباب (محمد رمضان) .. ولكن المطلوب عدم القسوة على رمضان فبالرغم من ضياعه لأهداف كثيرة الا أنه كان مصدر خطورة دائما على الخصم .

.. واخير فاننا نرى أن ماحدث يعد خطوة طيبة لاستعادة الثقة فى النفس بالنسبة للاعبين .. وجهاز المنتخب أيضا ... ولكن : نرى الاستعداد للمباراة الثانية مع مالاوى ستكون اكثر قوة .. واكثر شراسة خاصة انها ستقام فى مالاوى وهو فريق اثبت جدارته من قبل .. ومن هنا نطالب الكابتن الجوهرى بأن يبث الفريق ضرورة فى هذه المرحلة وخاصة ان المجموعة التى أدت المباراة لعبت بروح .. وبدأت بعض المعالم الجديدة فى اسلوب اداء الفريق ... خاصة فى لعب الكرات الثابتة .. والتحركات الطولية والعرضية وتقدم الظهيرين بشكل معد وليس ارتجاليا ...

كلام على ورق

■ يتردد فى نادى « هليوبوليس » بين الاعضاء أن نجاح « فؤاد سلطان » معناه .. بيع النادى فى المزاد .. أو على الاقل تاجيره لادارة أجنبية تديره .. !!

■ ..نفسى أعرف .. لماذا رشح المهندس هشام عزمى كابتن مصر الأسبق وحارس مرمى الزمالك لعضوية مجلس ادارة نادى هليوبوليس ولم يفعل ذلك فى الزمالك .. ؟

■ عضو بالترسانة اكد لى أن النادى فى الطريق الى كارثة .. ويحتاج الى معجزة .. وهذا يتوقف على قوة مجلس الادارة القادم .. !! ربنا يستر .

■ أقول للعميد أحمد بهاء .. أحيى فيك اعتزازك برأيك الحر فى التعديلات الاخيرة لقانون الاتحادات .. دون اى اعتبار لما سوف يحدث لانك قلت كلمة حق .. !! برافو بهاء .. بالرغم من إختلافى معك .. !!

■ سافر منتخب كرة السلة للعب فى بطولة ودية تقيمها تونس .. وعاد الفريق بعد أن اكتشف ان البطولة الغيت .. !! مطلوب تحقيق لمعرفة المسئول عن هذا التخبط ؟

■ قالوا ما أجمل فقرات مهرجان تكريم « فاروق جعفر » مايسترو الكرة المصرية .. ؟

قلت ان اللمحة الانسانية بتبرع « فاروق » بـ ١٠ ٪ من ايراد المباراة لرعاية الاطفال المرضى .. !! برافو « روقه » .. !!

■ قال صديق ! والله لو أن الفريق القومى المصرى فى أية لعبة أخذت من إهتمام المسئولين والجماهير مثل الاهتمام بمباراتى اعتزال الخطيب .. وجعفر .. لاصبح الحال غير الحال .. !!

قلت ! .. لو .. !!

■ بالمناسبة يقولون مطلوب من « الخطيب » أن يضع « خمسة وخميسة » على صدره .. أو خرزة زرقاء .. فالبعض يردد أن الهدايا التى حصل عليها وصلت .... « اللهم لا حسد .. !!

■ فوزنا على ليبيريا خطوة .. لاستعادة الثقة فى النفس قبل اى شىء اخر . عقبال مباراة مالاوى .. !!

م . ن

السنبلاوين و القمة

فى المباريات الاقليمية بالدقهلية واصل فريق السنبلاوين سلسلة إنتصاراته وهزم فريق ك . طلخا بملعبه ووسط جمهوره ٣ / ١ وبهذا الفوز تصدر الفريق قمة مجموعته ويضم الفريق مجموعة من اللاعبين الممتازين أمثال أسامة بحبح الذى يعتبر هداف دورى الدرجة الثانية حيث سجل ١٦ هدفا من ٢٧ هدفا رصيد الفريق من الاهداف وموسى الديب ومصطفى السعدى ومحمد قطب فياض والكابتن أحمد مسعد .

خفاجى يدافع عن نفسه وعن السويس

فريق السويس الذى لقب هذا الموسم بلقب الحصان الاسود نظرا لعروضه الطيبة ونتائجه التى فاقت كل التوقعات والتى جعلته يحتل المركز الاول لمدة اسبوعين ، والثالث لمدة ٨ اسابيع ثم هبط للمركز السادس بعد ذلك .. وقد أثار ذلك ردود فعل داخل النادى فالبعض أعتقد ان الجهاز الفنى وراء ما حدث بل و أخذوا يحاربونه بقيادة ممدوح خفاجى المدير الفنى والذى دعاه ذلك لتقديم الاستقالة اكثر من مرة ولكن ولثقة مجلس إدارة النادى فى كفاءة المدير الفنى والانجاز الذى تحقق وان هناك ايدى خفية تعبث من أجل تفتيت وحدة النادى

وحرصا على معرفة الحقيقة الكاملة التقينا مع الكابتن ممدوح خفاجى المدير الفنى و « المتهم » الاول امام المغرضين ليشرح لنا تلك الاسباب التى ادت الى الخسائر فقال :

● فى البداية أحب أن اوضح اننى راض كل الرضا عما حققه نادى السويس واكثر حيث زاد مجموع النقاط التى كنت اتوقع حصولنا عليها بفارق نقطة وهذا يعنى أننا نسير فى الطريق لذا اعتبر ماتحقق اعجاز وليس انجازا فلاول مرة فى تاريخ منتخب السويس أن يفوز على الاسماعيلى والاتحاد السكندرى وان يتصارع لفترة كبيرة على أحد المراكز الثلاثة الأولى ثم انظروا لاسماء الفرق التى تلينا فى الترتيب فكلها اسماء رنانه لها تاريخها مثل الاتحاد السكندرى والمقاولون العرب والاوليمبى والمصرى ناهيك عن المنيا والمريخ .

● اننى استغرب مما يحدث من بعض المغرضين الذين لا يريدون الخير لانفسهم اولا ، ولناديهم ثانيا فهل كانوا يتوقعون ان يحقق النادى افضل مما حقق . وفى اى موسم حدث ذلك

● حتى لا أكون مجاملا لنفسى او متجنبا على احد اوضح لجماهير السويس المخلصين فقط ماحدث فى المباريات الخمس الاخيرة والتى بدات بلقاء الزمالك وفيه لم يكن الاعبون فى حالتهم بل ولم يلتزموا بما قيل لهم مما ادى لخسارتنا باربعة أهداف نظيفة علاوة على التوقيق الغير عادى الذى كان عليه لاعبو الزمالك

● وفى مباراة الاهلى لعبنا واحدة من أفضل مبارياتنا هذا الموسم وانهزمنا بهدف واحد فقط

● فى النهاية اتمنى من جماهير السويس ان تدرك عواقب مايحدث من القلة غير العادى والتى تهدف لهدم مسيرة الفريق

لجنة النقاد الرياضيين تستنكر اعتداء الشرطة على الصحفيين فى استاد القاهرة

استنكرت لجنة النقاد الرياضيين بنقابة الصحفيين فى اجتماعها الطارىء الذى عقدته مساء امس ما تعرض له بعض الزملاء من تصرف غير مسئول من بعض رجال الشرطة ورجال الأمن عقب مباراة مصر وليبيريا باستاد القاهرة يوم الجمعة الماضى

حوادث وقضايا

تأجيل قضية طلاب الازهر

قضت محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بتاجيل قضية طلاب جامعة الازهر ضد رئيس الجامعة الى يوم ٣١ يناير القادم لقيام الجامعة بالرد كان الطلاب لجاو للقضاء مطالبين بمساواتهم بالجامعات الاخرى فى عدد فرص الرسوب ودرجات الرأفة

استعلمت المحكمة الرأفة مع الطلاب حيث كان الوقت المطالب به لرد الجامعة يوم ٣١ مارس اى مع قرب انتهاء العام الدراسى !

دعوى لوقف احلام الحب والاثارة

تقدم المحامون احمد كيلانى واحمد قناوى وامين رجب وجمال سالم ونبيل كبشه بدعوى قضائية ضد سامية صادق وصفوت الشريف لوقف عرض مسلسل احلام الحب والاثارة مستقبلا لاساءته لمهنة المحاماه حيث يقوم الممثل اسامة عباس بدور المحامى بطريقة تسىء الى المهنة وتقاليد العدالة لانه حصن المظلوم وقد اظهره بصورة نصاب ومحتال وأرعن ..

وقد تحدد للجلسة المستعجلة يوم ١٩ يناير المقبل اى بعد انتهاء عرض المسلسل ومن المعروف ان فيلم الافوكاتو لعادل امام كان قد احدث زوبعة انتهت بترك مرتضى منصور لمهنة القضاء ..

على القماش

الحكم بحبس رئيس اى سى سنتر لاصداره شيكات بدون رصيد !

قضت محكمة جنح الدقى بالحبس سنة شهور وكفالة ١٠٠ جنيه ضد محمد عصام الدين بصفته رئيس شركة أى سى سنتر لتوظيف الاموال بسبب اصداره شيكات بدون رصيد .

كانت الشركة قد قامت بتحرير ثلاث شيكات بارقام ٣٨٤١ ، ٥٥٢٢ ، ٥٥٢٣ لصالح شركتى ليليت وستار بالاسكندرية مقابل توريدهم ملابس ومنسوجات الا ان بنك الدلتا الدولى بالمهندسين افاد بالرجوع على الساحب لعدم وجود رصيد . بل ليس للعميل حساب طرف البنك !

تقدم عادل عبد الله المحامى بالقضية رقم ٢٧٥٠ والذى اكد وجود تحايل من الشركة لاختلاف الشيك البنكى عن الخطى . كما رفضت النيابة تصالح الشركة

وقضت المحكمة برئاسة المستشار محمود سلامه بالحكم المتقدم .

براءة مدير سنترال الهرم واحالة المبلغ للجنايات !

قامت نيابة بولاق الدكرور بحفظ الدعوى فى التهمة الموجهة ضد وليم متياس عبد الملاك مدير سنترال الهرم لعدم ثبوت الادلة الجنائية . كما أمرت باحالة الشخص الذى اتهمه الى محكمة الجنايات للبلاغ الكاذب و النيل من سمعته الوظيفية .

كانت مباحث الرشوه تلقت بلاغا عن قيام المدير بالحصول على رشوة مقابل تسهيل مصالحهم ..

اشغال شاقة لجزار الجيزة قاتل الطالبة !

قضت محكمة جنح الجيزة بالاشغال الشاقة المؤبدة للجزار قاتل الطالبة الجامعية (بعد نقض الحكم بالاعدام)

وكان الجزار ويدعى محمد الفيومى قام بقتل الطالبة الجامعية ايمان وطعن شقيقتها الهام ١٢ طعنه وتركها ظنا أنها ماتت ثم اشعل النار فى الشقه .. وعندما علم بانقاذها اندس وسط الجيران ليكمل قتلها . تم القبض عليه حيث اعترف بالواقعة لتوزيعها شربات على الجيران .. شماته فى زوجته !

دلل عصام ابو طالب المحامى والمدعى المدنى عن المجنى عليها ثبوت الواقعة من خلال مجرياتها فاصدرت المحكمة برئاسة المستشار احمد صادق الحكم المتقدم .

لصوص السيارات طلاب واولاد ذوات !

تم القاء القبض على تشكيل عصابى فى سرقة السيارات واجزائها . وكانت المفاجأة انهم طلاب ويقطنون بشارع محمد طلعت بالعجوزة وانهم ينفقون العائد على شم المخدرات !

وكانت التحريات التى اجراها المنقذ حسن نجى رئيس مكافحة سرقة السيارات بناء على المعلومات التى تمت الى العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث والعميد ابراهيم بكير وكيل المباحث والعقيد محمد نور رئيس وحدة المثل عن ظاهرة سرقة السيارات بالمهندسين والعجوزة .

تم اعداد كمين بقيادة المقدم حسن نجى والرائد مصطفى غنيم ومعهما امين اول شرطة محمود صغير حيث تم ضبط طالبين تحدهما بمعهد رشيدى بالعجوزة . تبين ان شقيقة المتهم بالسرقة ... وتمت احالتهما للنيابة

هكذا من الأصل

الحكومة تعتدى على نهر النيل !

تعديات الهيئات الرسمية بالخرسانة المسلحة .. من يزيلها ؟ !

● ملذا يحدث لنهر النيل على طول شاطئيه الشرقي او الغربي في الجيزة او القاهرة ؟

التعديات على شاطئيه صارخة .. ومخلفات المصانع التي تلقى في مجراه اصبحت كارثة تهدده وتهددنا بآثار صحية خطيرة .. بل ووصل الامر في بعض المواقع الى قيام البعض بردم الشاطىء .. واقتطاع اجزاء من المجرى الرئيسي للنهر وهي عمليات تخريبية مرفوضة تماما .

ويعلل المهندس . مختار عمارة .. مدير عام الادارة العامة لحماية النيل ، تزايد حالات التعديات على النيل قائلا :

ان ذلك يرجع – خاصة في الاونة الاخيرة – الى كثرة الاختصاصات التي تداخلت في مجرى النهر .. وكثرة الجهات التي كانت تقوم بالاشراف على منافعه . خاصة في المسافات الداخلة في كردون المدن والمحافظات .. فنتج عنها تعديات جسيمة تراكمت خلال العشرين سنة الاخيرة باقامة المباني والمنشآت .. سكنية كانت او صناعية او سياحية .. الأمر الذي تنبهت له الدولة اخيرا فاسندت مسئولية الاشراف على هذا النهر الى وزارة الرى على اعتبار ان النيل ذو طبيعة خاصة ويقع في صميم عملها واختصاصها .. ومن هنا كان قرار لجنة السياسات العليا بتولى وزارة الرى المسئولية المطلقة على النيل .

ثم اضاف سيادته قائلا :

ثم تلى ذلك استجابة الوزير عمر عبد الاخر محافظ الجيزة الحالى فألغى من جانبه ماكان يسمى باللجنة العليا للنيل ..

ان هذه اللجنة تعد تدخلا في مسئولية وزارة الرى تجاه النيل فكان قراره رقم ٧٣٤ لعام ٨٨ بالغاء القرار رقم ٩٩ لعام ٧٣ والخاص بانشاء اللجنة السابقة الذكر .. والتى كانت اختصاصاتها منح الموافقات لاجراء اعمال على منافع نهر النيل . وبالطبع فهذه الموافقات سواء اكانت مطابقة للاصول او غير مطابقة .. الا انها كانت ذريعة في يد المعتدين على النهر وتشجعهم على استمرار التعدى .

● فما حكاية اللجنة العليا للنيل ؟ وما موقف محافظة الجيزة من التعديات على النيل من ناحيتها ؟

لجنة عليا تعطى تراخيص التعديات

● ● يجيب على ذلك محافظ الجيزة الحالى عمر عبد الاخر :

بعد ان توليت عملي بمحافظة الجيزة بشهرين – وبالتحديد في اوائل ٨٨ – بدأت انتبه لمثل هذه المشاكل الواقعة على شاطىء النيل ضمن حدود المحافظة ..

والممتدة من الناحية الشمالية وحتى بني سويف جنوبا .. فوجدت انه لابد من وقفة ومراجعة للموقف ومن بين الاجراءات التى قمت بها الغاء اللجنة العليا للنيل التى كانت مشكلة برئاسة المحافظ السابق

تحقيق : محمد مغربى

وعضوية بعض العاملين بالمحافظة .. خاصة بعد ان اطلعت على واجباتها واختصاصاتها فوجدت انها بعيدة عن اختصاصاتي كمحافظ وانما هي من اختصاص وزارة الرى بالدرجة الاولى ..

ولدينا مديرية للرى برئاسة وكيل وزارة فلماذا لاياخذ حقه واختصاصاته .. ؟

ولماذا اعطى انا كمحافظ تراخيص على النيل او اقحم نفسى في موضوعات ليست من اختصاصي ؟

● فهل توقف دور محافظة الجيزة عند الغاء اللجنة العليا للنيل ؟

على المخالف ان يحمل عصاه ويرحل

● ● يؤكد سيادته ان الدور لم ولن يتوقف عند هذا الحد فيقول :

بل اتفقت بعد ذلك مع السيد وزير الرى على ازالة المخالفات الواقعة بمحافظة الجيزة بالصورة التى يراها .. وقد ارسل سيادته بالفعل لجنة قامت بعمل حصر كامل للمخالفات من اول حدودنا مع المنوفية وحتى حدودنا مع بنى سويف .. وتم عمل برنامج كامل للازالات بدأ بالفعل تنفيذه عن طريق ازالة بعض المواقع الخفيفة كنوع من الانذار لاصحاب المخالفات بأن يزيل كل واحد منهم مخالفته بنفسه .. بدلا من قيام الاجهزة بازالتها وتكسيرها بمعرفتها . كما كان هذا نوعا من الانذار بأننا هنا والقانون بدأ تنفيذه وكل واحد « يتلم » و« يفوق » لنفسه .. فاذا كان مخالفا فعليه ان يحمل عصاه ويرحل .. ثم يستطرد سيادته قائلا :

كما وضعت ايضا خطة بالتنسيق مع وزارة الرى تتلخص في انه بعد الانتهاء من ازالة المخالفات سنستفيد من مواقع هذه الازالات بتحويلها الى مساحات خضراء ومشاتل او حدائق للزهور .. وقد اتفقت بالفعل مع رؤساء الاحياء كل في حدوده بأن يضع تصوره لتجميل منطقته .. ووضعت هذه التصورات بالفعل في انتظار الانتهاء من الازالات والبدء في تنفيذ هذه اللمسات الجمالية .. بحيث اطمع في الانتهاء منها بمجىء شهر يونيو ٨٩

● ولكن ماطبيعة هذه المخالفات بالتعدى على النيل ؟

نوعان من المخالفات

يجيب على هذا المهندس أنسى فريد غطلس .. وكيل وزارة الرى بالجيزة قائلا :

● هناك نوعان من المخالفات . مخالفات على الملكية العامة لنهر النيل ، ومخالفات على الملكية الخاصة والواقعة ايضا على مسطحات نهر النيل .. وهذه المخالفات تتم باقامة منشآت ومبان مختلفة الاغراض . ومتعارضة في نفس الوقت مع الشروط التى تشترطها قوانين وقرارات كل من وزارتى الرى والسياحة .. على اعتبار ان نهر النيل من القناطر الخيرية وحتى كوبرى المرازيق يعد منطقة سياحية .. ومن بين هذه الشروط :

× ضرورة الحصول على موافقة وزارة الرى المبدئية على القيام باجراء الاعمال المطلوبة .

× في حالة الموافقة على ذلك لابد من تنفيذ بعض الاشتراطات مثل ان تكون المبانى خفيفة سهلة الفك والتركيب .. وألا يزيد ارتفاعها عن متر من سطح الكورنيش حتى لاتحجب رؤية الناس للنيل .

× الا تتداخل مع خط تهذيب النهر

× ان تكون المبانى ممثلة لحوالى ٢٠ ٪ من المساحة الكلية .. على ان تترك باقى المساحة خضراء .

× لابد من توافر خزانات مصممة للصرف الصحى منعا لالقاء المخلفات في النيل ..

على ان يتم صرفها اما عن طريق المجارى العمومية او عن طريق طلمبات الكسح .

● ولكن ماذا عن المخالفات الفعلية الصارخة الواقعة على النيل ؟

الحكومة شوهت منظر النيل

يجيب على هذا الوزير ، عمر عبد الاخر ، محافظ الجيزة قائلا :

● ● فيما يخص محافظة الجيزة هناك مخالفات ممثلة في اقامة ناديين للشرطة :

احدهما مركزى واخر على مستوى مديرية امن الجيزة .. كما ان هناك ناديا للقوات المسلحة وثان للقضاه وثالث للمقاولين العرب .. وهذه المنشآت الحكومية لايمكن اعتبارها مخالفة في حد ذاتها لانها حاصلة على تصديق رسمى من وزير الرى السابق .. واعتقد انه كان يجوز وقتها اقامة مثل هذه المنشآت ولكن ليس بهذه الصورة .. فأنا افهم انه اذا كانت هناك فرصة لانشاء مبان على النيل في مساحات معينة لابد ان تكون منشآت خفيفة مثل عمل مظلات للجلوس .. اما ان تكون المباني ثقيلة بقاعات ودورات مياه وغير ذلك فأنا اتصور ان هذا مخالف تماما لما تم الاتفاق عليه مع وزير الرى ولكنه اصبح امرا واقعا لهذه الهيئات والمؤسسات ..

ولو اننى اطمع في ان تقوم بازالة مخالفاتها التى شوهت منظر النيل حتى تكون قدوة للمواطنين الاخرين حتى لايقلدوها

وتعطى للمواطن العادى الحق في الاستمتاع بنهر النيل .

لن تبنى طوبة على النيل

● وعن كثرة التعديات على النيل في منطقة المنيب – جيزة خاصة . ممن حولوا شواطىء النيل الى مخازن للطوب والاسمنت وصناعة احجار الطواحين والقاء الاجزاء المتبقية في النيل .. يعلق سيادته قائلا :

● ● الحقيقة انهم يستغلون النيل اسوأ استغلال وهذه المنطقة ضمن المواقع التى تم عمل برنامج ازالة لها .. واعتقد ان وكيل وزارة الرى بالجيزة قد اتفق مع اصحاب هذه المواقع على الانتقال الى جنوب العياط مؤقتا الى ان يجدوا مايشغلون به انفسهم .. وأعطوا مهلة شهرين .

● وعن افتتاح سيادته لقاعة المناسبات بنادى الجيزة الرياضى والمقام على النيل رغم مخالفتها – قال سيادته :

دار المناسبات خطأ .. ولكن

● ● افتتحت هذه القاعة في بداية عملى كمحافظ للجيزة .. ولم اكن متنبها بشكل دقيق لهذه المخالفات .. ولكن النادى نفسه ليس مخالفا وانما حصل على ترخيص من الرى .. صحيح انه تجاوز مثل باقى الهيئات باقامة المبانى الثقيلة ..

الا انه مما يغفر له انه مخصص لاولادنا وشبابنا .. ولكن هذا لن يتكرر مرة اخرى .

وعن شروع نقابة معلمى الجيزة في اقامة المبانى على ارض النقابة على النيل بجوار نادى الجيزة الرياضى أكد سيادته ان ذلك لن يحدث مطلقا قائلا :

انه اذا كانت نقابة معلمى الجيزة قد حصلت على قطعة أرض على النيل الا انه ممنوع تماما اقامة اى مبان عليها الآن لان الذى بنى انتهى الامر .. اما حاليا فممنوع البناء . وقد سبق ان منعت كل من نقابتى المحامين وهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية واحترموا ذلك .. فلايمكن حدوث بناء على النيل في الوقت الحالى ولن تبنى طوبة واحدة على شاطىء النيل في محافظة الجيزة اطلاقا .. فهذا ممنوع .

● ولكن ماذا عن النوع الثانى من التعدى على نهر النيل والخاص بتلوث مياهه .. ؟

تلوث النيل مثل الطاعون

يصف المهندس مختار عمارة قضية تلوث مياه النيل فيقول :

– التلوث مثل الطاعون يتفشى .. وهو قضيتى ويجب ان تكون قضية الناس جميعا بالدرجة الاولى لان التلوث يترتب عليه قتل شعب باكمله

وهذا التلوث ينتج اما عن عدم وجود صرف صحى بالنسبة للمنشآت المقامة على النيل .. او صرف لمخلفات المصانع المطلة عليه .. او نتيجة لقيام بعض السفن السياحية بتسريب الزيوت والشحومات عند التموين او عند تغيير زيوت الموتورات في عرض النهر ، مما يصعب ضبطهم قد قمت بعمل محاضر مخالفات تلوث لكازينو سولت اند بيبر وأبو الفدا وكذلك نادى الزمالك الرياضى وباخرة اوسكاريته .. بل وحررت محضرا لحى مصر القديمة لانه له ماسورة تصب في النيل .

واما محافظ الجيزة فيؤكد ان التلوث كان موجودا في بعض المواقع على النيل بالجيزة . خاصة في منطقة عوامات امبابة ومراسى السفن السياحية .. ولكننى كلفت هذه البواخر والعوامات بعمل مشروع صرف صحى وادخلناه على شبكة الصرف الصحى بامبابة باستثناء عوامة او اثنين في طريقهما للانتهاء واما بالنسبة للبواخر السياحية المتحركة فلدى باخرتان منهما ترسوان في الجيزة .. واعتقد ان لجنة السياحة تقوم بالتفتيش عليهما .

ازالة مخالفات اصحاب النفوذ

ولكن ما الذى يحول بين الدولة وبين ازالة كافة انواع المخالفات والتعديات على النيل ؟

● ● يرى مدير الادارة العامة لحماية النيل ان المخالفات كثيرة ولهذا فانه لايستطيع انه يحارب دولة بأسرها .. فهناك مخالفات خاصة باصحاب النفوذ والاثرياء وبعض المسئولين وهذا مايهمنى حاليا ازالته .. ثم سيتلو ذلك ازالة مخالفات الحكومة لأن المخالفات الخاصة سريعة الانتشار واما مخالفات الحكومة فهى محدودة .. ومن المعوقات التى تحول بين الادارة العامة لحماية النيل وبين العمل على ازالة هذه المخالفات والحد من انتشارها :

١ – قيام الاهالى بارتكاب التعديات في اوقات العطل غير الرسمية والصغوية التى تجدها في ايقافها خاصة في المناطق السكنية الكثيفة مثل قريتى ابو الغيط وبسوس .

٢ – قيام الاهالى بتوسيع المسطيح بغرض الانتفاع بها فيلقون الاحجار بالمجرى او يقومون بتكسير هذه الاحجار .. مما يصعب رد الشىء الى اصله لان استخراجها ثانية من مجرى النهر يحتاج الى امكانيات خاصة .

٣ – الزيوت والشحومات التى تسربها السفن السياحية اثناء سيرها في مجرى النيل والقائها لمخلفاتها مما يصعب معه ضبطها

٤ – قدم المخالفات والتعديات على النيل .. الى جانب ان العقوبة ليست رادعة .. اذ ليس من المعقول ان يعامل التعدى على النيل سواء بداخل زمام القاهرة الكبرى او بخارجها معاملة التعدى على ترعة او مصرف .. فالقانون هنا لم يفرق بين هذا وذاك .. كما ان العقوبات محدودة في القانون ١٢ لعام ٨٤ وتتراوح مابين ٣٠ جنيها ومائة جنيه .. ولكنها يجب ان تكون مابين الف جنيه وعشرة الاف جنيه .. على ان تشتمل على الحبس لمدة عام او عامين خاصة لمن يتعدى على خط المنافع العامة داخل خط تهذيب نهر النيل .

الداخلية للشعب : ممنوع الكلام

● ● يرى محافظ الجيزة انه ليس هناك مايحول بينه كمسئول وبين ازالة هذه التعديات .. وان اى قرار لازالة يصدر يعطى مهلة للمخالف بأن يزيل بنفسه بدلا من قيام العمال او القنوات بالازالة العشوائية التى قد تنتج عنها بعض الاضرار .. ولكن عندما تنتهى المهلة المحددة ولم يزل المخالف ازالته ترسل على الفور فرق العمل لتنفيذ الازالة في حراسة الشرطة .

● ● اما عن دور شرطة المسطحات المائية ذات الامكانات الهائلة والميزانيات الضخمة والمواقع المتعددة على شاطىء النيل بالقاهرة والجيزة .. فهذا الدور لم يعد احد يلمسه لان المخالفات مازالت كما هى ومنذ زمن .. بل وفوجئت الشعب عند توجهها الى مقر الادارة العامة لشرطة المسطحات بالمعادى بان الادارة نفسها قد انضمت الى قائمة المتعدين .. لقيامها بانشاء مبنى رئيسى من طابقين بالخرسانة المسلحة على النيل .. وعندما حاولنا مقابلة مدير الادارة اشار احد ضباطها بضرورة الحصول على تصريح من وزارة الداخلية بالكلام .. فتوجهنا من فورنا الى ادارة العلاقات العامة بالوزارة .. ثم تواصل ترددنا عليها اكثر من خمس مرات .. ليخبرنا في اخرها المقدم سيد رشاد بان مدير شرطة المسطحات يأمل في تأجيل الموضوع حتى تقوم شرطة المسطحات بازالة بعض المخالفات .. ومن هنا يكون هناك مجال للكلام .

فما رأى اللواء زكى بدر وزير الداخلية في هذا الكلام ؟

● نادى الجيزة الرياضى وتعديه على النيل

● مبانى لاحد الملاهى على نيل الجيزة

نيل الجيزة يتحول الى مخازن للاسمنت والطوب

الشرطة والجيش والقضاة والمقاولون العرب ضمن قائمة اعداء النيل

محافظ الجيزة :

● اللجنة العليا التى كان يرأسها محافظ الجيزة وراء تراخيص التعديات

عمار يامصر .. في كفر العمار

● مدارس – مجمع خدمات – مصنع تريكو بثلاثة ملايين جنيه جمعها اهالى القرية

● بدلا من الجلوس امام التليفزيون .. ماكينات خياطة لـ ١٥٠ اسرة

تجربة رائدة بالقليوبية

من اموال الزكاة وتبرعات ابناء القرية .. تحولت قرية كفر العمار الى قرية منتجة .. جمع الاهالى ثلاثة ملايين من الجنيهات .. انشاوا مجمعا للخدمات .. اقاموا مدرسة اعدادية .. ومصنعا للحياكة واعمال التريكو .. وزعوا (١٥٠) ماكينة خياطة على سيدات القرية .. ويتم كل عام توزيع احذية جديدة على جميع تلاميذ القرية واغطية راس للفتيات والملابس والبطاطين الصوف للفقراء ومصاريف الدراسة للطلبة غير القادرين والمساعدات العاليه للمرضى والمحتاجين .. عمار يامصر ... بابنائها .. بجهودهم الذاتية .. كيف بدأت التجربة .. ملامحها ... انجازاتها ..

● عز العرب فؤاد حافظ نائب التحالف الاسلامى ومقرر لجنة الزكاة بالقليوبية يعطينا صورة عن قرب ..

لقد تم انشاء لجنة الزكاة بقرية كفر العمار مركز طوخ محافظة القليوبية في مارس عام ١٩٧٧ وكان هدفها الوصول بفريضة الزكاة الى قلب كل مسلم لتصبح الزكاة تيارا عاما في المجتمع والوصول باموال الزكاة الى مستحقيها الشرعيين وتحويل الطاقات العاطلة الى قوى منتجة والعمل على حل مشاكل القرية والقرى المجاورة ..

رعاية التعليم

● وعن بعض صور نشاط لجنة الزكاة بقرية كفر العمار يقول النائب عز العرب :

– قدمت اللجنة مساعدات مالية متعددة للمرضى والمحتاجين كل عام وتدفع مصاريف الدراسة للطلبة الغير قادرين في مختلف مراحل التعليم وتوزع كل عام ٥ الاف متر كستور و ٥٠ بطانية صوف للفقراء

كما تقدم اللجنة كل عام في العيد فستان وحذاء – وبدلة للاطفال اليتامى لتنشأ الطالبات على مراعاة الفضيلة وتقاليد الاسلام العظيم

تشجيع حفظ القرآن

– وتحرص على تشجيع حفظ القرآن الكريم وتعطى كل طالب ٥ جنيهات مكافأة عن كل جزء يحفظه وتجرى مسابقة لجميع مدارس التعليم الاساسى بمركز طوخ

وتعطى اللجنة لمن يحفظ القران كله مكافأة قدرها ١٥٠ جنيها بالاضافة الى راتب شهرى عشرة جنيهات وفاز العام الماضى الخمسة الاوائل من حفظه القران برحلة لاداء العمرة على نفقة اللجنة ونال باقى الفائزين مكافآت وصلت الف جنيه

– وانشأت اللجنة حلقة لتحفيظ القران داخل سجن بنها وتصرف مكافأة وكسوة لاسر المساجين ويتم توزيع الجوائز كل عام داخل السجن في حفل تنقله اذاعة القران الكريم على الهواء

مجمع خدمات اسلامى

يقول الاستاذ محمد جلال سليم ان المجمع الاسلامى للخدمات قد تكلف ٢ مليون جنيه ويتكون من ٤ طوابق على مساحة كبيرة :

● الطابق الاول يشمل : جمعية استهلاكية بها ما تحتاجه القرية من مواد غذائية وتموينية وبقالة وادوات منزلية ..

– ويضم ايضا صيدلية كبيرة تخدم القرية وخمس قرى مجاورة التى ليس بها صيدليات

– وسنترال سعة ٥٠٠ خط ومكتب للتلغراف ومكتب للبريد يقدم الخدمات البريدية للقرية

– وبالطابق الاول ايضا مكتب للتأمينات الاجتماعية مزود بجهاز الكمبيوتر وهو اول مكتب على مستوى الجمهورية بالقرى

● الطابق الثانى : ويضم مصنعا للملابس الجاهزة والتريكو ومركزا لتدريب الفتيات على الحياكة واعمال التريكو

● الطابق الثالث : ويضم مكتبة كبيرة ومركز للشباب واقسام لتعليم الشباب على اعمال السباكة والكهرباء لاستغلال طاقات الشباب في عمل مثمر وخلاق

● وجار العمل لاستكمال الطابق الرابع ليكون ناديا اجتماعيا لكل ابناء القرية لتوطيد اواصر الحب والاخلاص بينهم

تحقيق : صلاح النحيف

ماكينة تريكو لكل فتاة

بالطابق الثانى بالمجمع الاسلامى للخدمات بقرية كفر العمار التقيت بمدير المصنع علاء جلال سليم :

وبعد انتهاء فترة التدريب يقوم المصنع بامداد الراغبات منهن في الحصول على ماكينة تريكو بالتقسيط المريح وبلا مليم واحد فائدة (ثمن الماكينة ٢٥٠٠ جنيه) ومن ترغب منهن في العمل بالمصنع توفر لها فرصة العمل فورا

في قسم التريكو سألت احد الفتيات (منى سعيد ٢٠ سنة) عن مرتبها الشهرى ؟

● قال : تقاضيت الشهر الماضى ١٣٠ جنيها عن ٢٥ يوم عمل من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الرابعة عصرا

● وفي قسم الملابس الجاهزة سألت الاسطى عبد المقصود شريف عن عدد الساعات التى يعملها بالمصنع يوميا ؟ وكم يتقاضى ؟

● قال : اعمل بنظام الانتاج ٤ ساعات يوميا وتقاضيت الشهر الماضى ٢٤٣ جنيها ويخصم من هذا المبلغ ٨١ جنيها اجر فتاة مساعدة

اول مكتب على مستوى الجمهورية

وعن الخدمات التى يقدمها مكتب تامينات قرية كفر العمار للقرية ولمحافظة القليوبية

● يقول عبد العزيز سلامة مدير المكتب :

صرف المعاشات وتلقى طلبات اصحاب الاعمال الحرفيين ، وبالمكتب قسم للتحصيل الميدانى للعمل على راحة اصحاب الانشطة

ويقدم المكتب خدمات كبيرة لمكاتب التأمينات بمحافظة القليوبية حيث تقوم مكاتب التأمينات بشبين القناطر وقها وقليوب والقناطر الخيرية بتسجيل البيانات التى تحتاجها عندنا ..

ويستمر العمل بالمكتب يوميا من الساعة الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء ماعدا الجمعة

● ويقول مدير المكتب ان مكتب تامينات كفر العمار هو اول مكتب مزود بجهاز كمبيوتر على مستوى قرى مصر كلها

١٥٠ ماكينة خياطة

● ومن اجل تحسين مستوى معيشة الاسر بالقرية قامت لجنة الزكاة بكفر العمار بتسليم (١٥٠) ماكينة خياطة على سيدات القرية لاستغلال الطاقات العاطلة وتحسين مستوى المعيشة ويتم ذلك بالتقسيط المريح لمدة ثلاث سنوات ويدفع مقدما ١٢ جنيها فقط وقسطا شهريا قدره تسع جنيهات

كفر العمار

● قرية كفر العمار يبلغ تعداد سكانها ٥ الاف نسمة وزمامها ٤٠٠ فدان فقط

● تتبع مركز طوخ محافظة القليوبية

● تشتهر بزراعة الموالح والمشمش

● نسبة الامية ٢٠ ٪

● يحرص الآباء على الحاق ابنائهم وبناتهم بمراكز تحفيظ القرآن بالقرية

● تقدم القرية الخدمات والمعونات لاهالى القرى المجاورة

حذاء جديد

لجميع تلاميذ القرية

مع العام الجديد

وَقُل اعْمَلُوا

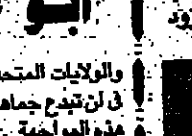
هل نترك كل شىء على حاله حتى يتحقق الاصلاح الشامل ؟ العاقل لايقول بهذا .. وهناك بالفعل جنود للخير يقاومون المظالم ويعمرون الارض . ويساعدون قويهم الضعيف . واعلموا – يرحمكم الله جميعا – أنه بدلا من لعن الظلام انشروا الضياء ، واذا لم تستطع أن تشعل شجرة فلا أقل من ان توقد شمعة .

● تشغيل الطاقات العاطلة .. تتقاضى كل فتاة ١٣٠ جنيه شهريا

● مجمع النور الاسلامى (تكلف مليون جنيه)

● حذاء لكل تلاميذ المدرسة الابتدائية كل عام [٥٠٠ تلميذ]

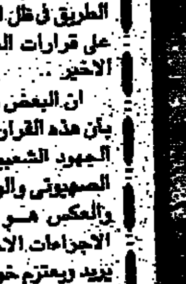
ابو عمار [بقية]



والولايات المتحدة الامريكية والثقة اكيدة في ان تبدع جماهير الامة العربية في اشكال هذه المواجهة ..

بل ان الانتفاضة العربية الشعبية هى الجواب على تساؤلات المتسائلين عن الطريق في ظل الوضع الجديد الذى ترتب على قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى الاخير ..

ان البعض يتصور أو هو يتعمد القول بأن هذه القرارات قد سدت الطريق امام الجهود الشعبية العربية في مواجهة العدو الصهيونى والولايات المتحدة الامريكية والعكس هو الصحيح لقد فتحت الاجراءات الاخيرة الباب واسعا لكل من يريد ويعتزم خوض هذه المواجهة بل ان هذه القرارات الاخيرة قد سهلت محاصرة الولايات المتحدة الامريكية والمعتدين الاسرائيليين في موقعة مهمة تتعلق في جوهرها بمستقبل الصهيونية كله . ذلك ان اقامة دولة فلسطين المستقلة يعنى نهاية الحلم الصهيونى وبداية النهاية لمخطط التقسيم الاستعمارى المعروف باتفاقية سايكس – بيكو ، ودليلا اكيدا على تراجع ظاهرة الاستعمار والتبعية في الوطن العربى وعلى تقدم ظاهرة الثورة العربية مهاجمة تلك الظاهرة ..



لهذه الاسباب حرص ابو عمار ان يوضح للحاضرين في احتفال عيد الثورة الفلسطينية الخامس والعشرين ان مصاعب ربع الساعة الاخير هى مصاعب كبيرة وتحتاج الى جهد الجميع

ولكنه ختم كلامه كما بدأ واثقا في تحرير فلسطين متواعدا مع الحاضرين على الصلاة جميعا في الاقصى المبارك ان شاء الله .

هموم الشعب

عن الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله عنها :
قولى : اللهم أنى أسالك من الخير عاجله و آجله ... ماعلمت منه ومالم أعلم
و أعوذ بك من الشر كله عاجله و آجله ماعلمت منه ومالم أعلم
و أسالك الجنة وماقرب اليها من قول وعمل ...
و أعوذ بك من النار وماقرب اليها من قول وعمل ...
و أسالك من الخير ماسالك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم

محافظة كفر الشيخ قرية

القنطرة البيضاء مركز كفر الشيخ تعانى من عدم وجود شبكة للصرف الصحى بها وذلك يتسبب فى طفح الخزانات الارضية واغراق الشوارع الامر الذى اصبح يهدد مساكن القرية بالانهيار ، وقد تبرع الاهالى باقامة هذا المشروع على حسابهم الخاص وطلبوا من المختصين بالمحافظة الرسوم الهندسية فقط الخاصة بالمشروع والى الان لم يتم موافاتنا بهذه الرسوم والقرية فى خطر .

(اهالى القرية)

مذبحـة الشـجعان

أعلنت قيادة الحزب الوطنى فى مهيا أنها ستقوم باستبعاد العناصر غير الجادة من ترشيحات الحزب فى انتخابات المجالس المحلية الاخيرة .. ولكن للأسف العكس هو الذى حدث فتمت تصفية العناصر الشجاعة التى حاولت ان تدق ناقوس الخطر و أبدت تعاطفها مع الجماهير .. فكانت مذبحة بحق لهذه العناصر ، يتردد أن الاستبعاد جاء لتصفية حسابات قديمة بينهم وبين أمين التنظيم .. مع العلم أن هذه العناصر تضم الأطباء والمهندسين وعلماء الدين القادرين على طرح الأسئلة داخل جلسات المجلس .

العجيب فى الامر أن الذين تم ترشيحهم ونجحوا فى الانتخابات صدرت ضدهم مخالفات من النيابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات . فتحى على ابراهيم شرشية - مهيا

وتواصـوا بالحـق

الاخ المهندس رضا عبد المسيح

مدير عام سنترال الاوبرا

لقد اسعدتنى مكالمتك التليفونية الرقيقة برغم ماكان فيها من غمز ولمز على بعض آيات القرآن الكريم .. تقبلتها منك و أنا مدرك أن أحدا لا يستطيع أن يتهمك بسوء النية لان ما قلته يحتمل النقيضين .. وهناك وصية ربانية تجعلنى أتحدث معك فى اطار الحكمة والموعظة الحسنة فاستطعت أن استوعب اسلوبك جيدا .. لكن الموظفين الذين ارسلوا بشكواهم بعدما فاض بهم الكيل .. كنت اقرأ شيئا خفيا بين ثنايا حروفهم لا يستطيعون البوح بها .. برغم أننا (أنا و أنت وكل رجل مصرى أصيل فى موقع المسئولية) لابد أن ننأى بانفسنا عن مجرد هذه الشبهة .. ولذا أوصيك ونفسى ان نكون لبنة خير فى مصر بدلا أن نكون شرخ صغير فى لوح زجاجى ضخم نحن فى أمس الحاجة الى سلامته ..

ثم أقول لك ارجع فيما اتخذته الاسبوع الماضى من قرارات تشريد ثلاثة من العاملين لان فى ذلك ظلم فادح تحت ستار عبارة « لصالح العمل » ..

و أقول لك أنه لا يوجد قانون شرعى ولا وضعى ولا نازى ينقل موظفة أرملة باقى لها على المعاش عامين من مكان عمل بقرب بيتها الى مكان آخر لانها كشفت عن فساد فى ادارة المهندسة فوتونيه فهيم يعقوب تحققت منه الجهات المختصة .. ثم .. ثم .. ثم تقوم أنت فى الشهر الماضى بتخفيض حوافزها الشهرية المعتادة من ٦٤ جنيها (٤٠ ٪) الى ١٢ جنيها فقط لاغير ..

□ أرجوك يا أخى الاكبر المهندس رضا عبد المسيح .. أن تساعدنى على إغلاق الباب بالتخلص من المخالفات بقدر الامكان معاهدا إياك أن أتناولها من العدد القادم باسلوب ودى لابد ان تبدأه أنت بارسال رد يقنعنا أننا على باطل و أنت على الحق .. وبالتجربة يمكن أن ينعدل بيننا الميزان .

احمد عبد الله

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

ربى .. أشكـو اليك قـلة حيلتى .. وهوانى على النـاس

يعلم الله اننى ترددت ألف مرة فى الكتابة اليكم حتى استخرت الله متوكلا عليه .. سبحانه الله والحمد والشكر له فى السراء والضراء ..

لقد ابتلانى الله وشقيق اصغر منى بالتضييق الشديد فى الرزق ومحاربة فى لقمة العيش بعد ان فقدت وظيفتى حرمت من الإستقرار ..

كنت ضائعا فى مباهج الدنيا وملذاتها .. فلما هدانى الله الى سبيل الحق ، توالت اوامر الإعتقال والسجن والتعذيب والتغريب لى ولشقيقى فلم يهنأ واحد منا براحة فى الجسد او البال ..

عملت بالتجارة .. لكن مع استمرار التضييق والمطاردة تراكمت ديونى وخسائرى .. وللخوف فى نفوس البشر مساحة لاحدود لها .. فتزاحم الدائنين يطلبون مالهم .. والدين هم بالنهار وذل بالليل .. خاصة ان بعضهم يهددنى باللجوء الى القضاء ..

انظر مع كل صباح ومساء الى زوجتى وابنائى الاربعة بمراحل التعليم المختلفة .. واحتسب عجزى عن الوفاء بمتطلباتهم عند الله ..

اسمع اهات ابى البالغ من العمر ٨٠ عاما ولا أملك له نفعا ولا ضرا فتتقطع احشائى مدركا ان تلك هى ارادة الله ..

لخوتى فى الله .. لقد اصبت بقصر شديد فى الابصار ويهددنى الانفصال الشبكى .. ويهددنى صاحب المسكن لتأخرى فى سداد الايجار منذ مارس ١٩٨٧ .. وبرغم هذا الذى حكوته .. فانه لايسلوى شيئا مما انا فيه ..

اللهم انى اشكو اليك لانه لامعين غيرك .. وانت الغنى مفرج الكروب والاسواك .. فاعنى سبحانك على الصبر ومزيد من الاحتمال ..

اخوكم فى الله حسين .. المنيا

تبرعات هذا الاسبوع

□ (٥٠) جنيها لصاحب البنات العشر من فاعل خير
□ (١٠) جنيهات لراوية بالهرم من فاعل خير
□ (٥) جنيهات لصاحب البنات العشر من فاعل خير بدسوق
□ (٤٠٠) جنيه لصاحب البنات العشر من فاعل خير بالسعودية
□ (٢٠٠) جنيه لطالبة الحقوق من فاعل خير بالسعودية
□ عرض لصاحب النظارة الطبية بقرية بشبيش :

من د . محمد احمد الحفناوى رئيس مجلس ادارة شركة العبوات الدوائية بالقاهرة .

هموم الشعب :

نرجو من طالب النظارة أن يشرفنا أى يوم خميس لاستلام خطاب موجه من الجريدة الى محل « هابى » فرع المنصورة التابع لشركة العبوات الدوائية

مرض .. وخراب ديار

التحقت بالعمل بالشرطة عام ١٩٧٨ و أصبت اثناء الخدمة بمرض نفسى مزمن لمدة عامين متتالين انقطعت خلالهما عن العمل تماما و أنا برتبة رقيب ... فاحالونى الى القومسيون الطبى بالقاهرة الذى قرر احالتى الى التقاعد لتعارض مرضى مع ظروف عملى ... وبناء عليه حولت الى لجنة العجز بالدقهلية لتقدير المعاش الذى سوف يصرف لى . ولكنى فوجئت باللجنة ترفض الكشف وتامر بتحويلى للمحكمة العسكرية بالمنصورة .

فطلبت المحكمة أن يتم الكشف على حالتى الصحية امام أطباء مستشفى المنصورة الجامعى الذين أكدوا اصابتى بالمرض النفسى المزمن و أحقيتى فى صرف المعاش ، الا أننى فوجئت بعد هذه الرحلة الطويلة من العذاب بفصلى نهائيا من الخدمة وعدم صرف أى معاش ، بعد ان افنيت عشرة سنوات من عمرى فى الخدمة بوزارة الداخلية .. والآن اسرتى مهددة بالتشرد لانى لا أتمكن من العمل بسبب مرضى ...

فتحى محمد الحصرى
ميت محمود - المنصورة - دقهلية

أوبــرا رضا عبد المسيح

هل يمكن ان يتواطأ ؟
وزير المواصلات مع الفساد

صحـة بسـيون .. فى نـوم عميـق

يقوم فرع شركة النصر للملاحات بمدينة بسيون بتخزين كميات الملح فى مكان مهجور وغارق فى مياه المجارى ويتخذه بعض المواطنين لربط المواشى وقضاء حاجتهم به ..

ويمتص الملح هذه المياه الملوثة - ثم ينتقل الى المطاحن بسمومه اواوساخه ويتم عرضه بعد ذلك للاستهلاك الآدمى بعد تعبئته فى أكياس كل ذلك يتم فى حين ان الصحة فى نوم عميق .. أكرم القصاص

بسيون - غربية

أبعدونى عن التدريس .. لأنى اصلى

اعمل مدرسا للغة الانجليزية منذ ٦ سنوات ومع بداية هذا العام الدراسى فوجئت باستبعادى من التدريس وتحويلى الى موظف ادارى بادارة قفط التعليمية .. فى حين ان تقاريرى السنوية كلها امتياز وكل المشرفين والزملاء يشهدون بكفاءتى .. ولم افعل اى خطا يستوجب النقل .. كما لم يتم التحقيق معى مطلقا باى تهمة .. صرخت فى وجوه الجميع .. انا مظلوم .. انا برىء .. انا مدرس ولست ادارى .. ولكن الكل يصم الأذن عن سماعى ويشيحون بوجوههم عنى .. فلم استسلم ورفعت شكواى الى وزير التعليم وتجاهلها ايضا .. وبعد البحث عن السبب قيل لى ان قرار استبعادك صدر من جهات أمنية عليا ..

محمود السليح محمد على
ادارة قفط التعليمية - بقنا

خطفت الشرطة أبى العجوز

قامت مباحث أرمنت محافظة قنا بالقبض على والدى المسن محمد احمد دغار وتم حجزه ثلاثة ايام بالسجن بدون سبب او اذن من النيابة ..

وبعد عرضه على النيابة قررت الافراج الفورى عنه لعدم وجود مايدينه .. لكن رئيس المباحث فى سيارته الخاصة قام بترحيله الى نقطة شرطة الضبعية وتم حجزه بها ليلة أخرى ثم رحلته الى البحث الجنائى بالاقصر ليقضى هناك يومين آخرين .. اين هو حتى الآن .. وما السبب الذى جعلهم يخطفوه ..

سيد محمد احمد
أرمنت الحيط - مركز أرمنت قنا

التمس نقلى

● صدر قرار بتاريخ ٢ / ١٠ / ١٩٨٥ يقضى بأن يكون كل مسجون فى سجن بلدته .. لذلك التمس نقلى الى سجن بورسعيد العمومى بدلا من سجن طنطا الذى اقضى به فترة العقوبة الان .. خاصة انه بعد وفاة والدى ووالدتى لم يبق لى غير شقيقى المريض الذى لايستطيع زيارتى بسبب ارهاق السفر والمواصلات ..

عوض صابر عوض
سجن طنطا العمومى - عنبرب - الدور الخامس - غرفة ٥٨

أصابهم السرطان والموت الاسود ولكن مازال قبر ابنى .. مجهولا

قبضت شرطة امبابة على ابنى الشاب (٢٠ سنة) عام ١٩٨٤ وتم تعذيبه تعذيبا وحشيا باطفاء السجائر فى جسده وضربه على رأسه الى أن مات فى غيابات السجن وهو ينطفح الدماء من فمه حسب أقوال الشهود من الضباط والامناء ولاخفاء معالم الجريمة حملوه ليلا الى مكان مهجور وتم دفنه فى سرية تامة .. فلما سألت عنه هددونى وأرهبونى .. ولكننى ابلغت نيابة امبابة التى أثبتت الواقعة وحولتها الى القضاء .. واثناء نظرها فى احدى الجلسات عام ١٩٨٧ عرض على القاضى نفسه على لسان احد المتورطين فى القتل مبلغ ١٥ ألف جنيه مقابل التنازل عن القضية .. لكن مال الدنيا لم يكن يعوضنى عن قطرة من دماء ولدى .. حتى كانت المفاجأة التى اصابتنى بالذهول عندما أصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهمين ولان الله يمهل ولايهمل .. فقد أصيب رئيس المباحث الذى عذب ابنى بسرطان فى المعدة .. اما القاضى الظالم فقد مات ابنه مهروسا تحت عجلات سيارة نقل .. واللهم لاشماتة انما هى ارادة الله .. ومازال قبر ابنى مجهولا ..

مصطفى البلتاجى
امبابة - جيزة

فرصة عمل مناسبة

انا مصاب بضمور شبكى فى العينين مع ضمور بالعصب البصرى الامر الذى جعلنى حبيس المنزل بسبب قلة الرؤيا نهارا واصبحت عبئا ثقيلا على والدى الذى تجاوز السبعين من عمره ويصرف على من معاشه الضئيل ان كل املى فى الله هو الحصول على عمل مناسب بدلا من تلقى المساعدات وعون المحسنين ..

احمد السباعى دواد
كفر كلا الباب - السنطة - غربية

المحسوبية .. تمنع الترقية

تم تعيينى ببنك التنمية الزراعى بادفو فى ٢٨ - ١ - ١٩٦٨ .. وبعد تطبيق قانون الاصلاح الوظيفى تم ضم مدة خدمة قدرها ٣ سنوات وثلاثة شهور .. وقد تم عمل تسوية لى بعد اعتماد المدة على أساس أن التاريخ الفرضى للتعيين بعد التسوية هو ٢٦ - ١٠ - ١٩٦٤ ومنحت على أثر تلك الدرجة السابعة فى ٦ - ١١ - ١٩٧٠ والسادسة فى ١ - ١١ - ١٩٧٥ والخامسة فى ٣٠ - ٦ - ١٩٨٢ .. ولم تتم ترقيتى للمستوى الثانى

تقدمت بالعديد من التظلمات ولكن شئون العاملين يرفضونها بحجة أننى معين عام ١٩٦٨ .. دون النظر لتاريخ التعيين الفرضى . ولكنى تاكدت أن أحد المحاسيب أخذ مكانى فى الترقية

محمد عامر زيدان
مراجع ببنك التنمية الزراعى بادفو

عيادة الشعب

يادكتـور شـفيق .. طفلتـى فى خطـر

ابنتى رباب تبلغ من العمر ١٤ عاما وتعانى من مرض الروماتويد منذ ٥ سنوات .. وتعبنا من الذهاب الى المستشفيات والعيادات الخاصة بحثا عن العلاج دون جدوى .. وقد سمعنا انك اكتشفت علاجا لهذا المرض ولم يطرح فى الاسواق بسبب خلاف مع وزارة الصحة ..

وانا على استعداد لتجربة هذا العلاج على ابنتى .. مع اقرارى بالمسئولية الكاملة عن النتائج .. والد المريضة
على عبد العال
٥ ش ابو اليزيد - دار السلام

شكر للشبراويشى

تشكر عيادة الشعب الدكتور محمد الشبراويشى لقبوله حالة الطفل صبرى وقيامه بعلاج الحالة مجانا ..

وعنوان المستشفى الدقى - ميدان السد العالى

ارفع شكواى للمشير ابو غزالة

صدر حكم محكمة القضاء الادارى بعودتى لعملى وصرف مستحقاتى المالية . لكن الحكم لم يعجب مديرية امن الغربية فقامت بتأخير الخطابات الى الوزارة ولم يكفها محاكمتى ظلما مجاملة لاحد ضباطها حتى بلغت اكثر من ٨ محاكمات عسكرية ، والتعدى على بالضرب حتى تم نقلى مريضا لمستشفى المنشاوى بطنطا .

والعجيب اننى اخرج من المستشفى للنيابة العسكرية ثم المحكمة العسكرية التى حكمت بحبسى شهرين فلم يعد امامى سوى المشير ابو غزالة ارفع اليه شكواى .

مساعد اول / فاروق مرسى عز العرب
غرفة عمليات الدفاع المدنى بطنطا

أريـد إيواء .. يا محافـظ القـاهرة

عدت من العراق يوم ١٨ ديسمبر ١٩٨٨ لاجد عشتى قد حرقت ضمن عشش مظلوم بالشرابية .. ووجدت ان اسمى لم يضم الى كشوف الذين حصلوا على ايواء عاجل من المحافظة .. علما بان لدى ايصال اخلاء ادارى ..

انا الآن بلا ماوى .. وهذا نداء لانسانية السيد محافظ القاهرة الذى لم يتاخر عن نجدة الملهوفين ..

سيد ابراهيم عبد السلام

شكرا لمدينة المنيا

تشكر هموم الشعب المسئولين بمجلس مدينة المنيا لاهتمامهم بمشاكل المواطنين والمساهمة الجادة فى حلها .. وذلك بتسيير سيارات كافية على طريق ابو هلال والاخصاص وبرسيق لتخفيف العبء عن الركاب ..

نداء عاجل

□ الاخ علاء جلال محمد على - الوايلى الكبير

نرجو ان نتشرف بلقائك يوم الاربعاء او الخميس لمناقشة رسالتك على ضوء مقرأنا ..

وفقدنا الثقة ياوزارة الاوقاف

بعد ان بذلنا الجهد والمال فى عمل البحوث للاشتراك فى مسابقة وزارة الاوقاف صدمنا بعد ان اعلنت النتيجة . حيث كانت المفاجأة ان الوزارة خفضت الفائزين بالعمرة من ثلاثين متسابقا الى اثنى عشر فقط . وكذلك فى الجوائز الاخرى .. فلتعلم وزارة الاوقاف اننا لم نفقد الجهد والمال فقط بل والثقة فى القائمين عليها ايضا .

السيد البدرى توسن
طما - طاو غرب - سوهاج

الشباشب .. ووزارة الأوقاف

□ وصلنا رد من الاستاذ الفاضل السيد احمد عليوة مدير العلاقات العامة بوزارة الاوقاف مؤرخ فى ٢٠ / ١٢ / ٨٨ يقول :

ايماء لما نشر بجريدتكم فى ٤ / ١٠ / ٨٨ . بعنوان بعد الهنا بستة - بعنوان « علقة بالشباشب لأمين عام الحزب الوطنى » نفيدكم بان الخبر كيدى ولا اساس له من الصحة ..

ونحن نسال .. والله بحسن نية ..

وماعلاقتكم أنتم فى وزارة الاوقاف بهذه الشباشب حتى ترهقون انفسكم بالدفاع عنها ؟

قاو غرب تستغيث ؟!!

اهالى قاو غرب محافظة سوهاج يستغيثون من سائقى السيارات التى تقلهم الى مركز طما .. فرغم تهالك العربات فانهم يحصلون ١٥ قرشا عن ثلاثة كيلو فقط .. وسنترال القرية ومكتب البريد اللذين تم بناؤهما بالجهود الذاتية منذ خمس سنوات لم يتم فتحهما للآن .

السيد البدرى توسن
قاو غرب - طما - سوهاج

أرض الشباب .. كدبة للنفاق

حصلت على بكالوريوس زراعة ١٩٨٣ بتقدير جيد جدا وقررت أن أكون فلاحا بدرجة بكالوريوس فتقدمت للاصلاح الزراعى بالطلب ٤٩٦٩ للحصول على قطعة أرض ثم تقدمت للحزب الوطنى حتى بلغ سنى ٢٩ عاما .. ثم بعد علم أعلنت وزارة الزراعة عن توزيع حيازات على الخريجين بالعامرية فذهبت للامتحان وكان رقمى هو ٢٤٥ بالقاهرة ثم فوجئت برفض طلبى بحجة اننى تجاوزت الثلاثين بثلاث شهور .

عبد الناصر سيد عبد الله
١٠٨ شارع المعز لدين الله
الجمالية القاهرة

ترميمـات على ورق

قامت زارة الاوقاف باعتماد مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه لترميم واصلاح مسجد الحريفى بزقاق السلحدار ببركة الرطلى باب الشعرية وساعدها الاهالى بجمع التبرعات واسندت العملية الى احد المقاولين من قبل الوزارة فقام برش جدارن المسجد من الداخل والخارج بالجير وترك الابواب مكسرة ودوارت المياه غارقه فى القاذورات

حضرت لجنة من الاوقاف ووقعت امام المقاول على الاستلام وفقا لمواصفات الاتفاق واعترض رواد المسجد لوضوح التلاعب الكبير فى عملية الترميم ولكن اللجنة ضربت بكلامهم عرض الحائط فنرجو تشكيل لجنة هندسية محايدة لمعاينة المسجد من جديد لمواجهة العبث باموال بيوت الله

تصوير منشآتنا بالألمانى

توجهت لمشروع كهرباء عتاقة للسؤال عن مستحقاتى المالية فوجئت بقرار غريب أصدره مفتش عام المحطات بمنعى من الدخول والسبب اننى أبلغت عن مخالفات خطيرة للرقابة الادارية وفى ٣ - ١٠ - ٨٨ سمح نفس المفتش العام لاحد الالمان بصحبة آخرين بتصوير المحطة بالكامل فلما علم العقيد طارق البهنساوى بمباحث أمن الدولة بذلك توجه للمشروع وتم التحقيق مع المفتش لمدة ساعتين .. ولاندرى حجم الاستفادة التى حققها الالمانى وحجم الخسارة التى سوف تخسرها مصر .

عادل بدوى رضوان
عضو لجنة السلام العالمى بالسويس

الأجازة المرضية والحوافز

اصبت فى حادث سيارة فى ١٨ / ٨ / ٨٧ اثناء تأدية العمل بادارة سيدى سالم التعليمية بكفر الشيخ وحولت للعلاج الطبيعى حتى ١٢ / ٣ / ٨٨ واستلمت العمل فى ١٢ / ٣ بعد ان قررت اللجنة الطبية للتأمين الصحى بكفر الشيخ احتساب المدة كلها اجازة بمرتب كامل ، الا ان الادارة التعليمية ترفض صرف الحوافز .

الموجه : محمد عبد النعيم

□ هموم الشعب : الاستاذ المربى الفاضل محمد عبد النعيم .. نحن معك انه كيف يصاب الموظف بالمرض وتزداد أعباؤه فيقل عائده المالى عن عمله حسب القوانين المعمول بها .. لكن الذى لا نوافق عليه شرعا ان ينال الموظف حوافز عن عمل لم يؤده اصلا .. فان كان هناك نص قانونى يقر لك الحق فى الحوافز فاخطرنا به ونحن نتولى عنك مهام الحصول عليه ...

وافق المجلس المحلى ورفضت املاك السرو

وافق المجلس المحلى ومديرية تعليم الدقهلية على تخصيص قطعة ارض فضاء تابعة لاملاك السرو الأملاك لبناء مدرسة اعدادية لخدمة سكان عزبة النظارة وخمس عشرة عزبة مجاورة حيث ان الاهالى على استعداد لتحمل التكلفة لكن مدير املاك السرو يرفض تسليم قطعة الأرض ويريد اعطاءها

الحاج / رمضان عويضة

ضحية .. من الضهرية

انا موظف فقير واعول اسرة تتكون من ٩ افراد كلهم بمراحل التعليم شب حريق بقرية الضهرية اصاب كثيرا من البيوت ومنهم منزلى فأتى على كل محتوياته بل و أتلف جزءا كبيرا من المبنى ولم يصرف لى تعويضا الا ٢٠٠ جنيه مع العلم ان هناك بيوتا اصابتها نفس الخسائر فصرفت مبالغ تكفى لبناء منزل . وقد شكوت كثيرا الى المسئولين ولم يستجب احد ، وانا اناشدهم مرة اخرى ان ينظروا لحالتى بعين العطف والرحمة لمساعدتى فى بناء حجرة تأوينى انا واطفالى

محمود على على صقر
الضهرية - ايتاى البارود - البحيرة

عيادة الشعب

ترتفع درجة حرارة والدى مع الشعور بالبرودة ثم يفقد الوعى لمدة يومين او ثلاثة . ومن الممكن ان ياكل كمية كبيرة من الطعام دون ان يمس باى شىء ثم تطورت الحالة بحدوث ورم كبير بساقه اليسرى . وقد تم عمل تحليلات للدم فلم يظهر بها شىء فهل يتبرع احد الاطباء المتخصصين فى علاجه

م . ا . م
شبراخيت بحيرة

إصابات البلهارسيا

اهالى قرية ديرين مركز طلخا - دقهلية يعانون من انتشار امراض البلهارسيا بنوعيها وعدم وجود اى علاج بالوحدة الصحية .. كما أن نتائج التحاليل بالوحدة تتعارض فى كثير من الاحيان مع التحاليل فى العيادات الخارجية .. وليس فى مقدور الاغلبية من الفلاحين البسطاء التحليل خارج الوحدة الصحية .. فنرجو توفير العلاج لهذا المرض اللعين قبل ان يفتك بالقرية واهلها وهم يتحسرون كلما رأوا الاموال تنفق على البلهارسيا هباء فى الاعلانات .

نصر عبد المعطى
امين حزب العمل بديرين

للشهيد حق يامحافظ المنيا

نحن اسرة شهيد اكتوبر ممدوح محمد عبد الواحد المكونة من سبعة افراد يقيمون فى حجرة واحدة بلا دورة مياه .. تقدمنا اكثر من مرة للحصول على شقة بمساكن مغاغة رغم حصول العديد من اسر الشهداء على سكن .. فأين كرامة الشهيد يامحافظة المنيا ؟ ام ان من يملك الواسطة فقط هو الفائز !؟

سنية عبد الفتاح ابو العلا
شارع صلاح الدين - مركز مغاغة

المحامى يتواطأ مع خصمى

توفى زوجى تاركا مبلغ ١٧٠٠ جنيه بالبنك الاهلى المصرى موزعة على تسعة من الورثة بينهم ابنتى القاصر وشقيق زوجى فتقدمنا الى احمد عمر رشدى بتوكيل عام لرفع قضية ضد خصمى محمود محمد موسى شقيق زوجى الا ان المحامى تواطأ مع خصمى فلما توجهت للنقابة كانت المفاجأة انهم يطالبوننى بالاتعاب التى فرضتها وهى ١٦ الف جنيه وهكذا استغلوا جهلى ليستولوا على المبلغ ويضيعوا حقى .

حسنية محمود عبد الحميد
١٧ حارة درب البندق من شارع خيرت
السيدة زينب

مساكن ناصر بالزاوية الحمراء بين المجارى والورش والكابلات

نحن اهالى منطقة مساكن مشروع ناصر بلوكات ١ ، ٢ ، ٣ بجوار مخزن البوتاجاز بالزاوية الحمراء نستغيث بمحافظ القاهرة لسرعة التدخل وانقاذنا من الموت المحقق حيث حاصرتنا مجارى الصرف التى تسربت الى داخل البيوت لانعدام الصيانة ووجود ورش عديدة حولنا تسبب الازعاج .. مع ترك بعض الكابلات الكهربائية ضغط عال لتشغيل تلك الورش ، مما تسبب فى حوادث موت كثيرة رغم شكوانا لقسم الزاوية اكثر من مرة دون جدوى

عن الاهالى / مصطفى احمد حجازى

طبيب يتسبب فى فقد بصر مواطن

ارسل لنا المواطن راضى محمد حسن المقيم ببلدة معصرة حجاج مركز بنى مزار بالمنيا

انه اصيب بمرض فى عينيه وعرض نفسه على اكثر من طبيب وقرروا انه لايمكن شفاؤه ولكن املا فى الشفاء عرض نفسه على استاذ لامراض العيون مشهور بالقاهرة ودفع قيمة الكشف ٤٠ جنيها وقرر اجراء عملية جراحية له مقابل ١٥٠٠ جنيه وحجرة بمستشفى النصر التخصصى لمدة اربعة ايام مقابل ٥٩٨ جنيها اجرة مستشفى فقد البصر بعدها نهائيا فقام بتقديم عدة شكاوى لنقيب الاطباء والجهات التنفيذية المسئولة ولم يرد عليه احد ..

وعلى المواطن اللجوء للجهات القضائية لاخذ حقه او مقابلة المحرر المسئول لتوكيل احد المحامين

من ١٢٥ جنيها الى ٢٥ جنيها ياقلب احزن

بناء على محاكمة تاديبية بجهة عملى بهيئة السكة الحديد حيث كنت أعمل رئيسا لقسم أمناء بضائع بالقبارى - اسكندرية - قرر منطوق الحكم تخفيضى درجة وظيفية فافادت جهة عملى كذبا وبهتانا أننى بالدرجة الثالثة برغم حصولى على الدرجة الثانية منذ ٣٠ - ٦ - ٨٣ وبناء عليه تم تخفيض مرتبى من ١٢٥ جنيها الى ٢٥ جنيها فقط على أساس الدرجة الرابعة فاقمت دعوى طعن أمام المحكمة الادارية العليا دون جدوى .

محمد أبو النجار دراز

■ الأستاذ فرج جرجس قلينى .. نرجو إرسال صورة من بطاقتك الشخصية حتى تتمكن من النشر .

■ محمد إبراهيم عبده - سجن طنطا : أرسلت لنا صورة الحكم ولم ترسل لنا تفاصيل او أصل المشكلة ..

■ الأخوة الشعراء : نصر صادق المشماوى ونصر الدين الفرغوطى وإبراهيم مسعود الشاذلى :

كم كنت أتمنى إبداء الرأى فى قصائدكم .. غير اننى غير مؤهل لذلك .. ولايوجد بالصحيفة من يقوم بهذا الدور حاليا .. ونكرر وعدنا أننا بصدد إعداد مساحة لمثل هذا الانتاج وبالتالى سوف تجدون من يستطيع تقييم أعمالكم تقييما علميا ..

■ أهالى كفور الرمل - قويسنا - منوفية : بشان شكواكم عن تعدى بعض أصحاب النفوذ بالقرية بالاستيلاء على أملاك الدولة : نرجو إرسال المستندات اللازمة .

مع رجاء إرسال أصل الشكوى لاصورتها .

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

المراسلات : القاهرة / ٣١٣ شارع بورسعيد - السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ - الادارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب ٣٩٠٩٣٢٧ - ٣٩٠٩٤٨٠ - ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ٩ جنيهات - الدول العربية ٥٥ دولارا - دول العالم ٦٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو بشيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع : مؤسسة الأهرام بالقاهرة

أبوعمار وربع الساعة الاخير

فى جو من الفرح العظيم اقام اتحاد عمال مصر احتفالا بالعيد السنوى لانطلاقة الثورة الفلسطينية فى مقر نقابة عمال النسيج بشبرا .

وقد تأجل الاحتفال الذى يحل موعده عادة فى اليوم الاول من كل علم والذى يحتفل به اتحاد عمال مصر منذ سنوات طويلة حتى فى تلك السنوات التى بدا فيها ان الفجوة متسعة بين السياسة الرسمية المصرية وبين السياسة الفلسطينية ، تأجل ثلاثة ايام لكى يتمكن الاخ المناضل ياسر عرفات من الحضور والمشاركة ، وهذه هى المرة الاولى التى يشارك فيها بشخصه فى هذا الاحتفال السنوى الكبير وكان من قبل أن يرسل رسالة تتلى على المجتمعين باسمه .

هذه هى المناسبة الخامسة والعشرين ولا يقال نكرى اذ أنها انطلاقة مستمرة وستستمر ان شاء الله حتى تحقيق الانتصار . ففى الاول من يناير علم ١٩٦٥ انطلقت اولى المجموعات الفدائية الفلسطينية من قوات العاصفة الجناح العسكرى لحركة فتح نحو فلسطين المحتلة واعلنت بدوى قنابلها ورصاصها انطلاقة الثورة الفلسطينية . ومنذ ذلك

التاريخ يحتفل الثوار الفلسطينيون والعرب وثوار العالم اجمع بهذه المناسبة الفريدة تجديدا للعهد وتأكيدا على مواصلة الطريق .

كان الجو — رغم برودة الطقس — دافئا وقد زين اتحاد عمال مصر المنطقة بالاقواس التى حملت لافتات ترحب بقيادة الثورة الفلسطينية وتحيى الانتفاضة الفلسطينية المباركة وتؤكد وقوف مصر الى جانب فلسطين .

وعرف اهل المنطقة ان اليوم هو يوم الثورة الفلسطينية وان ابو عمار سيحضر بنفسه للمشاركة فى الاحتفال فتجمعوا .

فى داخل القاعة كان لابد من تنظيم دقيق وزع الدعوات على جميع القوى السياسية والنقابية المصرية وعلى عدد من الوفود العربية جاءت لتشارك فى الاحتفال مع اتحاد عمال مصر .

فى صدر القاعة جلس ابو عمار ورئيس اتحاد عمال مصر احمد العماوى وفى وسطها جلست كل مصر السياسية والنقابية مع ضيوفها من الاشقاء العرب وتوزع المدعوون كل يمثل حزبا او نقابة او جماعة او مجلة او جريدة وفى القاعة ايضا كانت فرقه شباب العمال الفنية تشدو بما يشبه الاهازيج الفلسطينية حتى اختلط الامر على البعض وظنوها فرقة فلسطين . ولقد كانت هكذا فعلا روحا وحماسا ومحبه فاضفت جو الفرح والعرس على كل الاحتفال .

فى القاعة ايضا جاء بعض الذين يحبون فلسطين وامكنهم الحصول على دعوات ومن بينهم شيخ ذو لحيه بيضاء ناصعة البياض لا يكاد الناس يفهمون ما يهتف به ولكنهم كانوا يشعرون بما يحترق فى صدرم ويشع من عينيه فقد كان شيخا فلسطينيا يحلم بالعودة منذ خمسة واربعين عاما ويرى فى ابو عمار اقتراب تحقيق الامل .

زاد الدفء والتهب لهيب الحماس عندما توالى رؤساء وممثلو جميع الاحزاب المصرية يتحدثون فى الحفل فاذا بهم جميعا يتحدثون الى ابو عمار مطالبين بنقل رسائلهم الى الشعب الفلسطينى فى كل مكان والى ابطال الانتفاضة فى الاراضى المحتلة .

واجمع الجميع على تأييد قرار اعلان قيام دولة فلسطين المستقلة وعلى تأييد الخطوات السياسية الفلسطينية واكد الجميع وقوف مصر كلها مع قضية فلسطين باعتبارها قضية مصرية ، قضية امن مصر القومى التى تعلو فوق كل اختلاف فى الرأى بين الاحزاب .

وأكد الاستاذ ابراهيم شكرى للقائد ياسر عرفات ثقة المصريين جميعا فى النصر وفى ان دولة فلسطين ستكون واحه الحضارة الانسانية التى تكشف زيف حضارة الصهاينة الغزاة وستكون قلعة للديمقراطية والحرية والمساواة كيف لا وقد قدم الشعب الفلسطينى فى سبيلها كل هذه التضحيات الجسام .

وتوالى المتحدثون يؤكدون هذه المعانى وقاطعهم الحاضرون عشرات المرات بالتصفيق والهتاف وتدخلت فرقة شباب العمال الفنية فى الوقت المناسب لتستثير زغاريد النساء .

كانت جرعة كبيرة من الفرح ومن الحماس وامتلأت القاعة بانفاس عربية ذكرت الناس بما مضى من حلو الايام . واجمع المتحدثون على ان الذى ادى الى ماهو عليه الحال الان هو استمرار الثورة الفلسطينية حتى انطلاق الانتفاضة الفلسطينية المباركة وكيف تزاوجت هذه الانطلاقة مع تحسن العلاقات العربية او كما قالوا جميعا مع عودة مصر الى العرب وعودة العرب الى مصر وكيف انعكس ذلك كله على ظروف دولية ساهم فيها ايضا توقف حرب الخليج واستنزاف دماء المسلمين .

وجاء دور ابو عمار فتحدث كعادته عن

بقلم الدكتور : محجوب عمر

تاريخ الثورة الفلسطينية ومعاركها وعن شهدائها وعن العقبات التى وضعت فى طريقها وعن سلام الشجعان الذى يعرضه اليوم سلام صلاح الدين وعن الفرصة التى تتيحها الانتفاضة وهذا العرض السياسى الجديد .

وكأنما شعر ابو عمار أن فرحة الناس قد تغيب عنهم مصاعب ما تبقى من الطريق فتحدث وهو يؤكد الثقة فى النصر عن الربع ساعة الاخير وذكر الحاضرين بأن ربع الساعة الاخير هو اصعب ما فى الزمن وان العدو الصهيونى يزداد تطرفا ووحشيه وان الثورة الفلسطينية تقدم كل يوم شهداء وانها قد فقدت فى هذا الربع الاخير من الطريق القائد الفذ والشهيد الرمز ابو جهاد .

لقد حذر ابو عمار السامعين من ان يركن احدهم الى الهدوء والراحة فهذا الشق الاخير من الطريق يحتاج الى تعبئة المزيد من القوى ومن القوة وان هذا العدو لا يسمع غير هذه اللغة . وكرر ابو عمار ان ما عرضه فى جنيف فلقى ما لقى من تأييد العالم وتغير طفيف فى الموقف الامريكى هو نفسه ما سبق ان تقرر فى مؤتمر القمة العربى عام ١٩٨٢ فى فاس . ولكنهم اى الامريكيين وحلفائهم لم يستمعوا لصوت العقل عندئذ فلما جاءت الانتفاضة وحققت انتصاراتها لم يعد فى امكان احد الا الصهاينة العنصريين ان ينكروا نور الشمس فى وضح النهار واعترف العالم كله بفلسطين المستقلة .

ولعل ابو عمار قد استشعر كقائد مسئول ما يدور فى اذهان الكثيرين وما تعكسه مظاهر الفرحة والابتهاج احيانا وتساؤلات القلق عن المصير احيانا اخرى ، وهى مشاعر انسانية فطرية لابد وان تختلج فى نفوس الناس خاصة المحبين منهم والانصار . من حق الناس ان تفرح بمولد الوليد ومن حقها ايضا ان تقلق على صحته وعلى مستقبله خاصة اذا ولد فى ظروف قاسية او فى غابة تعلوها الوحوش .

من حق الناس ان تفرح باعلان دولة فلسطين المستقلة ومن الفطرة ان يتساءلوا عن موعد قيام هذه الدولة على ارضها وعن السبيل الى ذلك وعن المصير بعد ذلك — وتتزايد التساؤلات ان وجدت اقلام او افكار يصور اصحابها وكان الذى تم هو نهاية المطاف او وكأن الوليد لا يحتاج الى ما يقيه الامراض والعدوى وما يعينه فى الوقوف على قدميه اى باختصار اذا وجد من يصور ان الصراع بين العرب والصهاينة الاسرائيليين قد انتهى) وان الصراع بين الشعب الفلسطينى وبين الغزاة المحتلين لم يعد يحتاج الى قوة .

وبينما اكد مضمون الكلمات جميعها على استمرار الصراع ضد العدو الصهيونى ، بل بينما اكد الاحتفال والكلمات التى قيلت على استمرار هذا الصراع بين مصروبين الدولة الاسرائيلية ، فان البعض يجتهد احيانا او هو يروج ان لاحاجة بنا الى القوة فضلا عن المساندة والتأييد ..

ولقد لخص الاستاذ لطفى الخولى فى كلمته هذا الامر عندما شرح للحاضرين فكرة القوة الشاملة التى تجمع بين القوة العسكرية وبين القوة السياسية ونبه الى ان التخلى عن اى منهما سيكون هو الضعف بعينه ..

بل ان أحداث الشهر الماضى وحده تؤكد ذلك فقد كان أكثر الشهور عنفا ودموية فى تاريخ الانتفاضة وذلك باعتراف جريدة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية فى الاسبوع الماضى . لقد قتل جنود الاحتلال ٣١ شابا فلسطينيا من مختلف انحاء فلسطين المحتلة وجرحوا العشرات وفرضوا حظر التجول على القرى والمخيمات والمدن مايقرب من ثلثى الشهر وأبعدوا ثلاثة عشر مناضلا فلسطينيا الى جنوب لبنان وأعلنوا عن عزمهم أبعاد عدد آخر واتضح بجلاء أن مخطط الحكومة الاسرائيلية الجديدة فى مواجهة الانتفاضة هو ايقاع المزيد من الخسائر فى الارواح وزيادة الحصار الاقتصادى وتكثيف عمليات الابعاد والقيام بعمليات عسكرية صغيرة خارج الاراضى المحتلة لايقاع اكبر عدد من الضحايا بالاغتيال او بالقصف . انها الحرب اذن فى مواجهة عرض السلام الفلسطينى .

ولكن السلام الفلسطينى ليس سلاما من ذلك النوع الذى يعلن انتهاء الصراع أو الذى يتخلى عن النضال انه سلام تسانده حجارة الانتفاضة وانجازاتها الملموسة فى مجال بناء المؤسسات الفلسطينية والاقتصاد الذى يعتمد مبدأ الاكتفاء الذاتى مرسية بذلك أسس دولة فلسطين المستقلة ..

الصراع لم ولن ينتهى ، وكما قال أبو عمار فى خطابه فى احتفال عيد العمال بعيد الثورة الفلسطينية فهو صراع حضارى ، وليس معنى كلمة حضارى فى هذا المجال هو مايروج له البعض من ضرورة اتباع مايسمونه أساليب حضارية وهو قول يخفى الضعف والعجز عن استعمال القوة وانما هو صراع حضارى بمعنى انه صراع بين حضارتين : حضارة عربية اسلامية استقرت فى المنطقة وترسخت منذ فجر التاريخ وحضارة وافدة يحملها المستوطنون الصهاينة الغزاة ولا مكان لها فى هذه المنطقة ..

قد تختلف اشكال الصراع من مرحلة الى مرحلة ومن وقت الى وقت ولكنه يظل قائما ومستمرا ويطلب من القائمين به اختيار الاشكال والتكتيكات المناسبة لخوضه والا خسروا المعارك وان لم تكن هذه الخسارة الصراع نفسه ..

والذى يتأمل الظروف التى يمر بها الصراع العربى الصهيونى الان يدرك كم هى معقدة ومتداخلة وتحتاج الى جانب وضوح الهدف طاقة من الخيال والابداع تتحرر من اثار التقليد السابق وان لم تغير جوهره ..

ولما كان الصراع مستمرا والانتفاضة مستمرة ايضا وهى أرقى اشكال الصراع الان يصبح واجبا على كل من لم تتوفر له فرصة الحجر ان يلتقط حجرا (وليكن كلمة وليكن دعما ماديا) وليكن خطوة جديدة لم تسبق فى ممارسة الهجوم على العدو الصهيونى — ان ساحة الصراع الحضارى هى ساحة واسعة تبدأ بتثبيت قيم الحضارة العربية الاسلامية وتقاليدها وتعريفضح قيم حضارة الغزاة والتحصن ضدها ..

ماتزال الانتفاضة وستظل فى حاجة الى انتفاضة عربية رسمية وشعبية ويمكن للانتفاضة العربية الرسمية ان تسمع صوت العرب عاليا فى المحافل الدولية كما حدث عندما رفضت الولايات المتحدة الامريكية أعطاء تأشيرة دخول للاخ أبو عمار ليلقى كلمته أمام الامم المتحدة — عندئذ كانت انتفاضة عربية ووقف العرب جميعا فكسبوا العالم كله وقالوا لامريكا : لا . هذه تجربة لابد ان تتكرر والولايات المتحدة الامريكية الآن مصالح عديدة فى الوطن العربى ويمكن بقدر من التنسيق الرسمى بين العرب الضغط فى مواجع تضطرها التغير مواقفها ..

والانتفاضة العربية الشعبية متعددة الساحات منها الدعم المباشر للانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية ومنها المواجهة المباشرة مع العدو الصهيونى

البقية ص ١٠



ياريس .. الرسالة وصلت !!

منظر شاذ شاهده أولاد البلد فى التليفزيون عند افتتاح كلية التجارة جامعة المنوفية . وزير الداخلية جلس بعيدا عن زملائه الوزراء . الرئيس أختاره وحده ليجلس بجانبه على المنصة الى جانب رئيس الوزراء . والوزير المختص وهو وزير التعليم !!

وفى يقينى أن الرئيس مبارك أخطأ خطأ فادحا بهذا التصرف . فلو كان الاحتفال المقام خاصا بالشرطة . لكان من الطبيعى والمنطقى أن يجلس وزير الداخلية الى جواره . أما والاحتفال المقام خاص بمناسبة جامعية . ليس من الطبيعى أبدا أن يكون وزير الداخلية الى جواره على المنصة . فلا صلة له بهذا الموضوع لا من قريب أو بعيد . وهو منظر شاذ بكل تأكيد . الا اذا اعتبرنا أن البوليس هو الذى يتحكم فى الجامعة !!!

ومما زاد الامر شذوذا . أن نواب رئيس الوزراء والوزراء القدامى . جلسوا فى القاعة بين الاساتذة . بعيدا عن المنصة . بينما أحتل وزير لاظوغلى وحده المنصة الى جانب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء !! وعلى كل حال . أولاد البلد ياريس يعترضون أن تصطحب فى جولاتك معظم وزرائك . من الافضل طبعا أن يكون معك فقط الوزراء المختصون . بينما يبقى الوزراء فى العمل والانتاج بمواقعهم .

ولا أظن أن أحدا يستطيع تفسير المنظر الشاذ الذى حدث فى جامعة المنوفية . بان وزير الداخلية لم يجد مكانا فى القاعة فجلس على المنصة !! قطعا الامر مقصود . فى يقينى أنه جاء بعد المناقشات العاصفة التى ثارت بين نوادى أعضاء هيئة التدريس ووزير الداخلية . الرئيس أراد أن يعلن تأييده للوزير و انحيازه الى جانبه . فى هذا الموضوع . فأختار مناسبة جامعية بالذات . ليقوم بتمييز وزير الداخلية عن باقى زملائه الوزراء . ليجلسه الى جانبه على المنصة فى تكريم معنوى . وتحد صارخ لاساتذة الجامعات .

ولاشك أن رسالة الرئيس وصلت الى أساتذة الجامعات . علموا أن الرئيس مبارك مؤيد لوزير الداخلية فى خلافه معهم . وكانوا يتمنون لو أحتوى الرئيس هذا الخلاف وتوسط فيه . ولكنه اختار الانحياز . وتأكد أولاد البلد أن كل تصرفات وزير الداخلية وأفعاله ولسانه !! تلقى التأييد الكامل من رئيس الدولة . بل هو مجرد منفذ للاوامر .. ياخسارة على بلدى

محمد عبدالقدوس






هذا ديننا

عرفت نفرا من الملاحدة معرفة عارضة عابرة حاورتهم حوارا سريعا كنت فيه على حذر وكانوا فيه على غرور .. لم ألمح فى عقولهم بريق ذكاء وإنما لمحت فى نفوسهم ظلال كبرياء ..

وبعد أخذ ورد سريعين تركتهم لأشم هواء نقيا ، فإنى أنفر من النتن العقلى كما ينفر المرء السوى من روائح الجيف

و آخر ما قلته لاحدهم : أتظن عملية التمثيل « الكلوروفيلى » تتم بين الشعاع والنبات بعد عقد وقعه كلا العنصرين بمحض إرادته ؟

إن النبات ياخذ الكربون . والهواء ياخذ الاوكسجين . وكلاهما مسخر لا إرادة له .

أتظن أن القمر والارض اتفقا على أن تبعد الارض ظلها ليلة النصف حتى يستطيع القمر استقبال ضوء الشمس بوجهه كله فيكون بدرا ؟

إن كلا الكوكبين مسخر فى مسار لا يدرى ما يفعل به .

أتظن أن الحيوان المنوى الذى يحمل خصائص الجنس ومعالم الوراثة من الاقربين والابعدين يستقر فى بويضة المرأة وهو يعلم أنه يبدأ مشروعا لتكوين إنسان عادى أو عبقرى ؟ إنه أقل من ذلك و أتفه ! إنه جزء من خطة رائعة وضعها غيره ! اتدرى من واضعها ؟ . هو الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم » .

أعجبنى قول العارف : « يا عجبا كل العجب للشاك فى قدرة الله وهو يرى خلقه ! ويا عجبا كل العجب للمكذب بالنشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى ! ويا عجبا كل العجب للمكذب بنشور الموتى وهو يموت كل ليلة ويحيا ! ويا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور ! ويا عجبا للمختال الفخور وإنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة) وهو بين ذلك لا يدرى ما يفعل به » !

ليس لشىء فى الكون وجود من ذاته . وإنما وجوده منحة من قيوم السموات والارض . تستوى فى ذلك العناصر الجامدة . والحشرات الزاحفة والدواب الغادية الرائحة . والبشر والجن والملائكة .

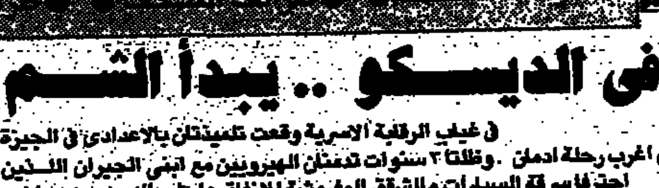
إن الايجاد عمل رفيع المستوى . أترى أجهزة القمر الصناعى ؟ إنها قد تملأ عشرين غرفة . وإطلاق القمر فى الفضاء يحتاج الى عشرات العلماء والعمال .. فما ظنك باطلاق الاكوان فى مدارها ؟ والهيمنة على شروقها وغروبها ؟ كيف يتم ذلك تلقائيا ؟ إن الالحاد جنون !

ولامر ما دارت آيات القرآن الكريم على تحريك العقل كى يعرف ربه ، ويسبح بحمده والفتنة الكبرى أن أهل القرآن أنلموا عقولهم وعاشوا بلا وعى . فكانت غيبوبتهم الفكرية من وراء انتشار الالحاد وسطوة الملحدين .

محمد الغزالى

بدون تعليق

طرائف الصحف



فى الديسكو .. يبدأ الشم

فى غياب الرقابة الاسرية وقعت تلميذتان بالاعدادى فى الجيزة فى اغرب رحلة ادمان . وظلتا ٣ سنوات تدمنان الهيروين مع ابنى الجيران اللذين احترفا سرقة السيارات والشقق المفروشة للانفاق على شم الهيروين . بلغت قيمة المسروقات نصف مليون جنيه .

المدمنتان الصغيرتان ١٥ و١٦ سنة ذهبتا الى بورسعيد مع ابنى الجيران . وشاء القدر ان يضع نهاية لمأساتهما ، فقد ضبطت مباحث بورسعيد عاطلين يحاولان سرقة اجزاء من احدى السيارات وفى التحقيق ذكرا اسمى التلميذتين وامام العميد ممدوح الجوهرى رئيس مباحث الجيزة : قالت احدى المدمنتين : انها تناولت الشمة الاولى فى صالة ديسكو مع ابنى الجيران .

● الأخبار ٣ يناير ٨٩

نواب الحكومة أم نواب الشعب ؟!

■ طالب أعضاء لجنة النقل والمواصلات بالمجلس المهندس متولى وزير النقل بضرورة رفع تعريفة ركوب قطارات الدرجة الثالثة . حيث أن سعرها من السويس ٣١ قرشا ومن الصعيد ١٢٥ قرشا الاسكندرية ٦٥ قرشا وهذا فى الوقت الذى ترتفع فيه تعريفة الاوتوبيسات وسيارات الاجرة .

● أكتوبر ١ يناير ٨٩

□ قول يارب :

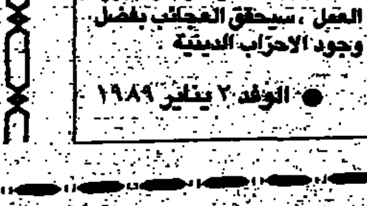
عرافة اسرائيلية تتنبأ باستمرار الانتفاضة ٥ سنوات

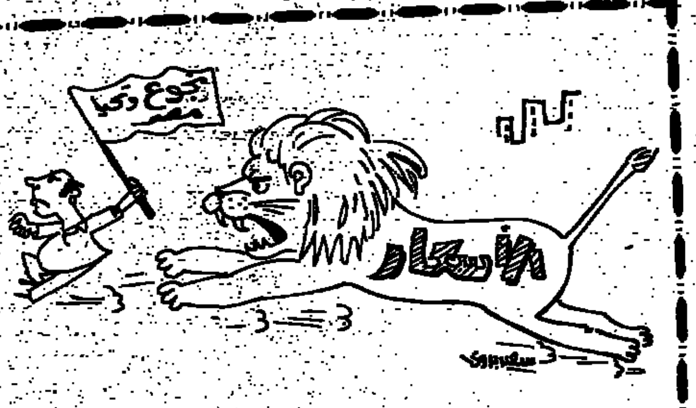
القدس المحتلة — ا . ف . ب : تنبأت امس عرافة اسرائيلية باستمرار الانتفاضة الفلسطينية لمدة ٥ سنوات اخرى على الاقل . كما اكدت أن علم ١٩٨٩ لن يكون علم سلم او علم حرب . وأكدت العرافة ، ان ائتلاف تكتل ليكود وحزب العمل ، سيحقق العجائب بفضل وجود الاحزاب الدينية .

● الوفد ٢ يناير ١٩٨٩

كلام وزراء بدلا من كلام جرايد ؟!

كان موعد افتتاح سنترال شبرا الخيمة فى ١٥ نوفمبر الماضى . ومع ذلك فقد تأجل الى بداية شهر ديسمبر : وانتابتنا فرحة غامرة نحن اهالى شبرا الراغبين فى الخدمة التليفونية . وقلنا ان الفرج جاءنا اخيرا حين رأينا صور السيد المهندس سليمان متولى فى الجرائد وهو يتحدث باحد تليفونات سنترال شبرا الخيمة معلنا افتتاح هذا السنترال الذى يسع ٢٠ الف خط منها ٦ الاف خط حولت اليه من سنترال شبرا ... وقيل تحت هذه الصورة ان ذلك معناه فتح الطريق امام طلبات النقل وطلبات التليفون الفورى والعادى الى سنترال شبرا منذ سنوات طويلة ..





سعيد
مهندس بجريدة الاهرام

نرحب بابداعك .. لتراه كل ثلاثاء فى هذا المكان ... فهل ترسل لنا « إبداعك » لننشره ضمن مسابقتنا لاختيار أفضل رسامى كاريكاتير من الهواة ..

نحن فى انتظار رسوماتكم . فقط نرجو وضوح الرسم ، وارتباط « القفشة » بالأحداث السياسية .

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء